الأربعاء 7 تشرين الأول 2015
العدد 2709 السنة العاشرة
mercredi 7 octobre 2015 nº 2709 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سينما

مهرجان بيروت
إدمان وحبّ وعولمة

22

نصرالله: آل سعود قتلونا في تموز 2006 [3]

حوار من دون تسوية [2]

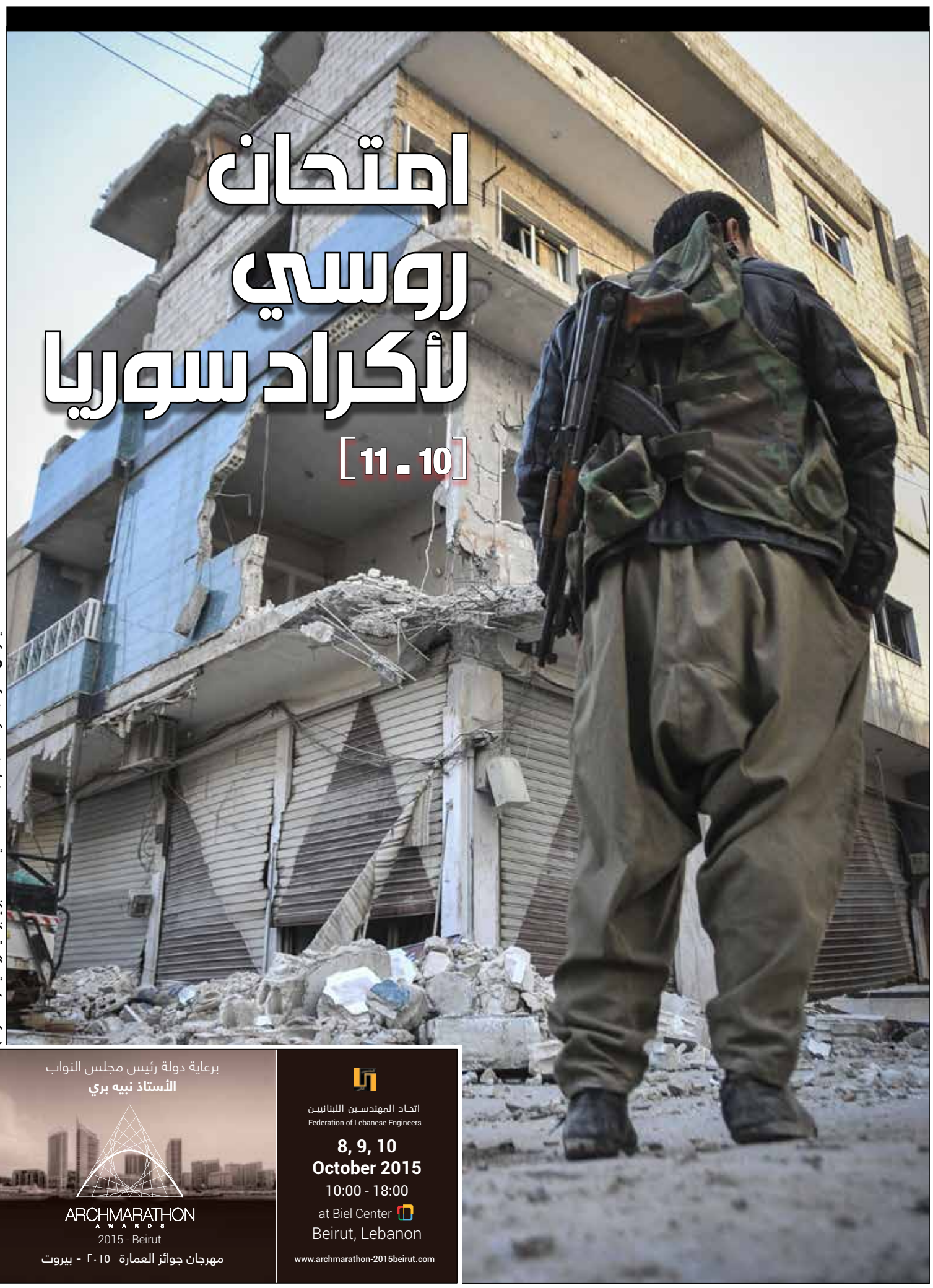

امتحان روسي لأكراد سوريا

[10 ـ 11]

يخوض الأكراد مفاوضات مع دمشق لتشكيل تحالف برّي برعاية روسية (الأناضول)

الحدث

السلطة تسخّر القضاء لمعاقبة الصحافيين والناشطين

5

اليمن

«داعش» يضرب التحالف
حراك شعبي في الجنوب قريباً

12

04
تقرير
شامل روكز
نهاية أسطورة «الرجل الجديد»؟

06
تحقيق
قطار الهدم يهدّد فلسطينيي «حي السكّة»

14
فلسطين
إسرائيل والسلطة
نحو التنسيق الأمني ولجم الاحتجاجات

برعاية دولة رئيس مجلس النواب
الأستاذ نبيه بري
ARCHMARATHON AWARDS
2015 - Beirut
مهرجان جوائز العمارة ٢٠١٥ - بيروت

اتحاد المهندسين اللبنانيين
Federation of Lebanese Engineers
8, 9, 10 October 2015
10:00 - 18:00
at Biel Center
Beirut, Lebanon
www.archmarathon-2015beirut.com

قضية اليوم

حوار بلا تسوية

يستكمل اليوم في الحوار الوطني البحث في مواصفات رئيس الجمهورية النشود، فيما لم تسجّل تسوية الترقيات الأمنية أي تقدّم، بل على العكس، يستمر الرئيس السابق ميشال سليمان في اعتراضه، مما يدفع بالتيار الوطني الحر إلى الاتجاه لمقاطعة الحكومة

فراس الشوفي

سَجَّلَت الجولة الرابعة من جلسات الحوار الوطني أمس، والأولى لهذا الأسبوع، اختراقاً «متواضعاً» في ملفّ رئاسة الجمهورية، بعد موافقة الأطراف المشاركة على حصر نقاش الرئاسة بمواصفات الرئيس، على أن يُستكمل النقاش اليوم، إضافة إلى دعم خطة الوزير أكرم شهيب لحل أزمة النفايات. وحفلت الجلستان، عند الظهر ومساءً، بمواقف أغلبها مكرّر. لكن «الإيجابية» كانت سمتها الأبرز، عدا كلمة الرئيس فؤاد السنيورة طبعاً، الذي يحور ويدور ثم يعود إلى ربط كلّ أزمات البلاد بسلاح المقاومة، فيما أقرّ النائب وليد جنبلاط، الذي بدأ في الجلسة الماضية التمهيد لانسحابه من «الحرب السورية» على وقع

> **كنعان: منذ 25 سنة هناك من لا يحترم الشراكة الوطنية والأزمة لا تحل إلّا بالعودة إلى الناس**

التحولات الجديدة، بفشله في إشعال «الثورة».

غير أن الأجواء التي حرص الرئيس نبيه بري في الأيام الماضية على تنقيتها، لا سيما خلال زيارة الوزير الياس بو صعب لعين التينة السبت الماضي، لم تنسحب على تسوية السلة الكاملة لحلّ أزمة الترقيات الأمنية وآلية العمل الحكومي، مع استمرار «اللقاء التشاوري» الذي يرأسه الرئيس السابق ميشال سليمان في معارضة التسوية، لا سيما وزير الدفاع سمير مقبل، المعني الأول بقرارات ترقية الضباط. في الحوار، افتتح بري الجلسة بشرح حكاية الخلوة التي تلت الجلسة الماضية باقتراح من

جنبلاط: حاولت أن أقوم بثورة في جبل العرب، لكنني فشلت... أنا لا أمون على جبل الدروز (هيثم الموسوي)

جنبلاط، فأكد أنها ليست موجهة ضد أحد. وطرح أزمة النفايات على النقاش، لأنه «لا بدّ من حلها»، فيما أشار السنيورة إلى أن «الأزمات التي نحصدها هي نتيجة الفراغ في الرئاسة». وسأل النائب طلال أرسلان عن «سبب تأخر تنفيذ خطة شهيّب رغم اتخاذ قرار في مجلس الوزراء؟»، فيما لفت النائب سليمان فرنجية سلام كـ«رئيس للسلطة التنفيذية الى ضرورة تكليف الإدارات المعنية بتنفيذ الخطة». وطلب الجميّل أن تصدر عن طاولة الحوار توصية بالأمر.

بدوره، عرض سلام للاعتراضات الشعبية على الخطة، والتي تتداخل فيها «الطائفية والمناطقية والمذهبية»، واقترح عقد اجتماع للحكومة وعلى جدول أعماله بند النفايات وحيداً، فاقترح بري طرح النفايات ومواضيع أخرى.

وفيما تردّد أن رئيس تكتّل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون غادر بعد هذا الجدل لأسباب صحيّة، إلا أنه توجّه إلى الرابية حيث عقد اجتماعاً لتكتله. وأكّدت مصادر أن عون أبلغ بري منذ السبت أنه لن يحضر الجلسة المسائية التي مثّله فيها النائب إبراهيم كنعان، وتصدّر جنبلاط المتكلّمين فيها حول مواصفات الرئيس، مؤكّداً أنه «ضد حياد لبنان في الصراع العربي ـ الإسرائيلي، والرئيس يجب أن يكون ملتزماً بهذا الخيار». وأشار إلى أنه يتعاون مع أرسلان بشأن جبل الدروز، «حتى لا تحدث انعكاسات في لبنان». وقال: «لا أخفيكم، حاولت أن أقوم بثورة في جبل العرب، لكنني فشلت... أنا لا أمون على جبل الدروز». وأشاد جنبلاط بـ«الثوابت»

تقرير

14 آذار: وجوه كثيرة وعنوان واحد

تتعدد المواقف والاتجاهات في صفوف قوى 14 آذار من بعض القضايا المحلية. لكنّ مستقلي هذا الفريق يحرصون على التأكيد أن ما يجمع أكثر مما يفرّق: الموقف من النظام السوري ومن حزب الله يغطي كل العورات الأخرى

هيام القصيفي

من الصعب، هذه الايام الحديث، عن قوى 14 آذار كاطار جامع، او كرؤية موحدة يلتزم كل اطيافها بها، لكن، في المقابل، يمثّل الموقف الثابت تجاه حزب الله والتمسك باجراء الانتخابات الرئاسية السقف الوحيد الذي يمكن ان يلزم هذه القوى ويجعلها تحدّد الاولويات في الاجتماعات التي تعقد عشية كل جلسة لطاولة الحوار. تحت هذين العنوانين، ثمة تفاصيل كثيرة، باتت تمثّل هامشاً كبيراً لأركان هذه القوى في التعامل مع الاحداث المحلية. مثّلت حركة رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع، في انقطاعه عن الحوار ورفضه الحكومة، اولى علامات هذا الابتعاد عن الانصهار التام والذوبان الكلي في بوتقة واحدة. سبق لجعجع ان حدد التوافق مع الرئيس سعد الحريري في الامور الاستراتيجية، وان الخلاف على التكتيك، فيما برز تمايز حزب الكتائب في اكثر من ملف حياتي، وفي مواضيع تطرح على طاولة مجلس الوزراء، ومنها اخيراً ما يدور حول الترقيات العسكرية التي انحاز فيها الى موقف الرئيس ميشال سليمان و«اللقاء التشاوري». اما المستقبل، ففضلا عن التباينات الكثيرة داخله، ثمة ايضاً وجهات نظر مختلفة عن تلك التي يعتمدها حلفاؤه في قوى 14 آذار، كما يحصل ايضاً في ملف الترقيات. لا يريد المستقبل قطع شعرة معاوية مع التيار الوطني الحر، لكنه لا يريد ايضاً ان يقدم إليه ما يجعله يتقدم خطوة الى الامام، لذا يرمي كرة الترقيات في ملعب سليمان والكتائب معاً. قد يكون الموقف من حزب الله ما يجعل المستقبل خاضعا لتجاذبات اقليمية، اكثر من حلفائه المتمتعين بحرية حركة اقليمية ومحلية، فلا يقيدهم شارع ولا هاجس مذهبي. ولولا تمسك جعجع بموقفه من حزب الله وسلاحه، ومن اتفاق الطائف والنظام السوري، لكانت الاختلافات التكتيكية مع المستقبل قد طغت على الاستراتيجيات. ولولا موقف مستقلي 14 آذار، الثابت ايضاً في وجه حزب الله وضد النظام السوري، لربما كانت ايضاً قد ظهرت التباينات داخل البيت الواحد الى السطح.

ولا شك ان ما تشهده قوى 14 آذار، من تعدد في المواقف والاراء، ظهر بحدّة مع تفاقم ازمة المستقبل الداخلية مالياً واعلامياً وسياسياً، اذ إن الرمال المتحركة، معطوفة على الازمة المالية وغياب الحريري عن بيروت، جعلت التيار يقدم اكثر فأكثر على الانعزال عن شارعه (وحتى بعض نوابه وقادته) الذي وقف في وجهه حتى في ملف النفايات من البقاع الى عكار الى اقليم الخروب.

يجري التعويض عن الازمة الداخلية لدى قوى 14 آذار من خلال تعويم الشق السياسي الاساسي من خطابها، رغم اختلافاتها الظرفية. من هنا تتوحد القراءة الاقليمية، وانعكاسها على الداخل اللبناني: ما يجري في اليمن وسوريا، والتدخل الروسي، وصولا الى المشهد اللبناني على خط التقاطعات الدولية والاقليمية، حيث يظهر حزب الله وامينه العام السيد حسن نصرالله بامتداداته الاقليمية من الحوثيين الى السوريين

تقرير

نصرالله: آل سعود قتلونا في تموز 2006

التي طرحها النائب محمد رعد في الجلسة الماضية، رغم أنه يختلف مع المقاومة «على بعض القضايا». وقال إن «الثوابت هي أن إسرائيل هي العدو... هذا موقف كمال جنبلاط ولا أقبل البحث بغير هذا. ولا أقبل الحديث عن حياد لبنان في الصراع مع إسرائيل»، في إشارة إلى ما ذكره السنيورة في الجلسة الماضية. ولمّح إلى أن «التسوية التي تم إفشالها الأسبوع الماضي، كان يمكن أن تنشط المؤسسات كلها».

وبحسب أكثر من مشارك، أزعج كلام جنبلاط السنيورة الذي أوضح أن «الحياد لا يعني الحياد في الصراع العربي ـ الإسرائيلي، بل عن المحاور في المنطقة»، لافتاً إلى «الميليشيات التي تتحكّم في البلد»، في إشارة إلى المقاومة، مشيراً إلى أنه كان يؤيد سلاح المقاومة، «لكن بعد التحرير صرنا نختلف على الآليات». وهنا خاطبه بري: «رح يطلع معك إنو المقاومة مسؤولة عن كل الأزمات، وهي المسؤولة عن أزمة النفايات».

وكرّر فرنجية «ضرورة حلّ الأزمات التي يمكن أن نحلها»، والحديث عن مواصفات الرئيس التي طرحها مع رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان في الجلسة الماضية. إلّا أن الجميل كرّر الطرح حول «الرئيس التوافقي». وقال كنعان: «منذ 25 سنة، هناك من لا يحترم الشراكة الوطنية، ولا يحترم ضرورة أن تكون للرئيس صفة تمثيلية، وقانون الانتخاب لم يحل المشكلة، ما يعني أننا أمام وضع نبحث فيه عن حلول غير ميثاقية. الأزمة لا تحل إلّا بالعودة إلى الناس». وأيّد رعد كلام كنعان، مشيراً إلى أن الصفة الأساسية للرئيس هي أن يكون قوياً، «ومع طرح مواصفات الرئيس وقانون الانتخاب».

وطالب السنيورة بـ«رئيس توافقي يتفاهم مع الجميع، ولا نقبل أن يفرض علينا رئيس»، فردّ أرسلان: «أتينا إلى هنا لنحاول أن نتفق، والكلام عن عدم قبولكم عون بالمطلق مرفوض». وقال فرنجية: «إذا كنتم تريدون رئيس جمهورية وسطياً، يجب أن يكون رئيس الحكومة وسطياً»، فيما اعتبر الجميل أن «عون لا تنطبق عليه صفة التوافق».

> الاستقرار باقٍ بقرار دولي لكن المخاوف تتزايد من عوامل محلية تعيد المس به

والايرانيين، وحيث يغيب الافرقاء الاخرون عن واجهة الحدث الاقليمي والدولي. ويتفق مستقلو 14 آذار مع نظرائهم على ان لبنان لا يزال في خانة الانتظار ريثما ينقشع ما يجري في سوريا وما ستؤول اليه «فيتنام» روسيا الجديدة في سوريا، و»فيتنام» السعودية في اليمن. الجديد في مرحلة الانتظار هذه موعد اضيف الى لائحة المواعيد التي يرتبط الوضع اللبناني بها، وهو ما ابلغه الايرانيون الى الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة، من تأجيل البحث في كافة الملفات العالقة بين البلدين، بما فيها لبنان، الى تشرين الثاني موعد زيارة الرئيس الايراني حسن روحاني الى باريس. وبين انتظار زيارة روحاني وزيارة العاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز لموسكو، يبقى لبنان معلقا على حبل التفاهمات الاقليمية، تحت سقف الاستقرار الذي باتت اكثر من دولة غربية تهتم به، ليس فقط من اجل لبنان وحده، بل ايضا لارتباط الاستقرار بوقف النزوح السوري الى دول اوروبا تحديداً.

منذ زيارة رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الى بيروت، تحولت قضية النازحين وما ابداه من استعداد امام المسؤولين اللبنانيين لتمويل ما يحتاجونه، اسوة بغيره من قيادة اوروبا، على قاعدة ابقائهم في لبنان ما يمنعهم تلقائيا من السفر لحاجات اقتصادية وتعليمية وغيرها، في مقابل حماية الامن وتوفير مظلة الاستقرار فوقه. هذا العامل بات، في ظل الاشادة الاوروبية المتكررة باستقبال لبنان مليونا ونصف مليون نازح سوري، عاملا اضافيا يصب في مصلحة الاستقرار، الذي يشهد تزايدا في توقيف شبكات ارهابية.

لكن بقدر ما يُحفظ الاستقرار بقرار دولي، تتزايد المخاوف من عوامل محلية تعيد المس به، على غرار متفجرة شتورة الاخيرة. هذه المخاوف من تجدد مرحلة سبق ان عاشها لبنان، لا تزال محكومة حتى الان، بحسب هؤلاء المستقلين، بقرار رفيع المستوى باستمرار الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله. ليس امرا عابرا ان ترتفع لهجة الطرفين على خلفية حادثة منى، في بيانات وردود شديدة اللهجة، ويحرص الطرفان في المقابل على استمرار الحوار بينهما. واذا كان تبريد الساحة السنية ـ الشيعية معيار هذا الحوار وعلة وجوده، الا ان الموقف من سلاح حزب الله لا يزال في خلفية النقاشات وقراءة مستقبله واحتمال وضعه على طاولة الحوار الاقليمية، متى نضجت ظروفها، ربطا بالاستحقاق الرئاسي.

من المبكر حكما الخوض في ما سيقبل عليه اي حوار اقليمي، في وقت ينفجر فيه الخلاف السعودي ــ الايراني على خلفية حادثة منى، لكن ما يجري في سوريا من حرب صارت متعددة الوجوه، بات يفترض وضع كل الاحتمالات على الطاولة. صراعات بالجملة: النظام ضد المعارضة، النظام ضد التنظيمات الاسلامية، حزب الله ضد النصرة وداعش، روسيا ضد الارهاب، وغيرها من صراعات وحروب متفرقة، باتت تغرق سوريا ومعها ايران وروسيا. وفي كل ذلك لا يظهر في الافق اي مخرج للبنان. الهم الجديد ابقاء الوضع السياسي المهترئ على حاله، وعدم العودة الى مرحلة التفجيرات.

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن «السعودية هي المسؤولة عن القتل في منطقتنا. وهي التي قتلتنا في حرب تموز». وشدد على انه «لا ينبغي أن نغفل أن عدونا هو الإسرائيلي». رغم أن «الخطر الوجودي في المنطقة هو الخطر الوهابي». ورأى «أننا في سوريا أمام فرصة لتعزيز الانتصارات وسنعمل على استغلالها»

وفيق قانصوه

شنّ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله هجوماً قاسياً على «السعودية التي قتلتنا في حرب تموز عام 2006»، و«المسؤولة عن كل القتل في المنطقة».

كلام نصرالله جاء في لقائه السنوي مع المبلّغين وقارئي العزاء أمس، عشية بدء شهر محرم، وتطرق فيه، بعد مقدمة دينية، الى شؤون المنطقة. فلفت الى «أننا حاولنا دائما مراعاة بعض الخصوصية في الإعلام. ولكن كان يجب أن نعلن موقفنا بعد التحول الأساسي في اليمن عندما أمعن آل سعود في قتل هذا الشعب». وأشار الى أن «دور السعودية، منذ تأسيسها هي وإسرائيل، خدمة مصالح الأميركي في المنطقة. فهي التي موّلت الحروب منذ حرب صدام على إيران، ومن ثم في أفغانستان وباكستان والعراق... والمخابرات السعودية أدارت المجموعات التكفيرية في العراق منذ العام 2003، وهي مسؤولة عن كل دم سفك ولحم فُري لدى كل الطوائف والمذاهب في هذا البلد. والسعودية قتلتنا في حرب 2006، وأول من سيُسأل يوم القيامة عن دمنا في تموز هم آل سعود». وأضاف: «السعودية حاولت ضرب محور المقاومة من ايران الى روسيا وفنزويلا بتخفيض سعر النفط. وكانت دوماً تختبئ. أما الآن وبعد افتضاح أمرها وإفلاسها فباتت تجاهر بكل ذلك».

وتابع الأمين العام لحزب الله أن السعودية «تدير داعش والقاعدة في اليمن رغم أن هؤلاء الإرهابيين سيشكلون خطراً عليها لاحقاً. ولكنها اليوم عمياء، ولا تهتم حتى لو آذت نفسها». وحمّل الرياض مسؤولية مقتل آلاف الحجاج في منى عشية عيد الأضحى بسبب «إدارتها الفاشلة وعدم تعلّمها من أخطائها السابقة». وقال: «ما حصل سلوك داعشي لا يمتّ للانسانية بصلة. لقد تعمّدوا عدم إغاثة الناس وإبقائهم ساعات في ظروف قاسية، إضافة قيام الجرافات بجرف الحجاج ووضعهم في مستوعبات من دون التمييز بين الأموات ومن كان منهم حياً». وسأل: «لماذا أغلق أحد المسارب مع علمهم أن الحجاج من جنسية معينة يسلكون هذا الطريق؟». وقال: «لو لم ترفع إيران صوتها كانت القضية لُفلفت ودُفن من دُفن ودخل السجون من دخل»، مشيراً الى أن «رفع الصوت الإيراني جاء نتيجة التكبر السعودي» بعدما رفض وزير الخارجية السعودي عادل الجبير طلب وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف عقد اجتماع للبحث في ما جرى.

وأكّد نصرالله أن «الخطر الوجودي في المنطقة هو الخطر الوهابي الذي يحاول التمدّد في كل أصقاع الأرض وصولاً الى التشيلي»، مشدداً على «الوحدة الإسلامية لأن اليوم أوانها، فليس التكفيري والوهابي هو السني، بل هم جزء صغير من أمة المليار مسلم».

وفي الشأن السوري، أكّد نصرالله «أننا في سوريا أمام فرصة لتعزيز الانتصارات وكسر المشروع الذي يُحاك للمنطقة وسنعمل على استغلالها»، مشيراً الى أن «الخطر الوجودي لا يزال قائماً لكننا سنعمل على إبعاده، ونحن أمام هذه الفرصة، والمرحلة المقبلة ستشهد انتصارات».

وشدّد على أنه «لا ينبغي أن نغفل أن عدونا هو الإسرائيلي. وإذا كانت المعركة اليوم مع التكفيري، إلا أن النصرة والقاعدة وداعش جميعاً خدم لدى الصهيوني الذي من مصلحته سقوط النظام في سوريا، وهذا مشروعه منذ العام 2006»، لذلك «يجب أن نحذر من العدو، وأن نكون مستعدين دائماً، من دون أن نرهب الناس، لأن الحرب واقعة معه، وهي تتطلب الجهوزية». وقال إن رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو «في حال تخبّط اليوم... والضفة أمام انتفاضة ثالثة». وذكّر بأن إسرائيل حاولت عرقلة الإتفاق النووي، «إلا أن الإتفاق وقّع، وهو سيفتح أمام إيران الكثير من الفرص والأبواب».

> في سوريا نحن أمام فرصة لتعزيز الانتصارات وكسر المشروع الذي يُحاك للمنطقة

وفي ما يتعلق بالشأن اللبناني رأى نصرالله أن «لا أفق للحل في البلد، لأن الجميع ينتظر وضع المنطقة ليحسم خياره، مع العلم أنهم قادرون على اتخاذ القرار وعدم الإرتهان للخارج». وأكّد في ما يتعلق بالانتخابات النيابية «أننا لن ندخل في قانون الـ 60 الذي يعيد التركيبة نفسها. نريد قانون النسبية الذي يعكس التمثيل الصحيح، ومن يرفض هذا القانون هم جماعة 14 آذار، خصوصاً تيار المستقبل الذي يخشى صعود نجم قوى سياسية وقادة جدد، لأنهم يعرفون أنهم خسروا في الإنتخابات الأخيرة 35% من أصواتهم لصالح سنة 8 آذار».

وعن الحراك الشعبي، كرّر نصرالله أن «المطالب محقة، لكننا في خضمّ معارك ولا يمكن أن ندخل الآن في سجال داخلي. ويجب أن يكون للحراك قادة واضحون وأهداف واضحة قبل أن يدعونا اليه».

نصرالله: دور السعودية منذ تاسيسها خدمة مصالح الاميركي (هيثم الموسوي)

تقرير

شامل روكز: نهاية أسطورة «الرجل الجديد»؟

مع طي صفحة قائد فوج المغاوير شامل روكز في البزة العسكرية، تُطوى أحلام ارتبطت بالرجل الذي أراده محبوه فيما .L'Homme Nouveau أن يكون يراد له أن يكون مجرد ضابط متقاعد إضافي يطمح بأن يكون وزير دفاع في حال شغور موقع سمير مقبل يوماً ما

غسان سعود

في النوستالجيا الشيوعية، يوصف بـ L›Homme Nouveau، القائد المنتظر الذي ينتمي إلى سلالة تتجاوز قدراتها الجسدية والفكرية الطاقة البشرية. في دعاية الحزب الديمقراطي الأميركي، مثّل الرئيس باراك أوباما هذا الـ Homme Nouveau. ويبدو هذا «الرجل الجديد» أقرب، في نظر مريديه، إلى هرقل الامبراطورية البيزنطية أو شمشون العهد القديم. لا توجد معركة إلا وشارك فيها، ولا خاض معركة إلا وانتصر. يعبر القارات ركضاً ويداوي نفسه بنفسه عبر التمارين الشاقة لإخراج السمّ من جسده. وهو، دائماً وأبداً، خجول يتجنب الحديث عن نفسه ويهرب من المديح وينفر من رائحة الجبن.

في الحالة العونية كان قائد فوج المغاوير العميد شامل روكز هو الـ L›Homme Nouveau. لم يقدم روكز طرحاً اقتصادياً «يفش خلق» المواطنين، ولم يوح بأن لديه حلولاً سحرية، أو انه يتمتع بـ«الشعطة» التي أوصلت ضباطاً كثراً في العالم إلى القيادة. لم يسع إلى استقطاب الناشطين الأساسيين في التيار الوطني الحر لتكوين نفوذ خاص به، ولم يظهر أي مبالاة بكل النقاشات في شأن النظام الداخليّ للتيار. ورغم حرص روكز على إبقاء الدائرة المحيطة به مقفلة، اتسعت ـ إحباطاً تلو آخر ـ دائرة التعويل عليه. من لا يزالون يراهنون على أن «الجيش هو الحل» صاروا يقولون على مواقع التواصل الاجتماعي إن #الحل_شامل. وكل من استصعبوا الاندماج في البنية التنظيمية للتيار يعتقدون بأن الوزير جبران باسيل رئيس مرحلة انتقالية ترعى التسلم والتسليم بين العماد والعميد. ينظر هؤلاء إلى روكز بوصفه الزعيم القادر على مزاحمة رئيس حزب القوات سمير جعجع في السنوات العشرين المقبلة. ماضيه العسكري يسمح له بمزاحمة جعجع في استقطاب الشباب، وخبرته التنظيمية والمؤسساتية تتيح كسر الاحتكار الجعجعيّ للتنظيم مسيحياً. وإلى جانب صورته كضابط متأهب لقتال التكفيريين ولا يحب التسويات، ركزت الإضاءة على عدم اهتمامه برجال المال والأعمال الذين يحكمون غالبية الأحزاب. إلا أن جميع التحليلات كانت تعتبر قيادة الجيش محطة أساسية في مسيرته نحو الزعامة الشعبية.

في التيار لا مكان لروكز في حال تقاعده اليوم. رئيس الحزب الجديد يملك اليوم الشرعية الحزبية أولاً، المال ورجال الأعمال ثانياً، ويحظى بتأييد مطلق من الهيكلية الحزبية القائمة (المنسقين وغالبية المسؤولين) ثالثاً. أما نفوذ روكز داخل الحزب فيقتصر على إعجاب مئات الناشطين ممن لا يحتلون مواقع حساسة في الحزب به، وغالبية هؤلاء لا يعرفونه عن قرب. أما خارج التيار فالحديث عن تشكيل حزب جديد هو مجرد مزحة، لأن الحزب الجدي يعني مشروعاً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وتنظيماً ومحازبين ومكاتب حزبية ومصاريف وخدمات وإعلاماً أولاً، وتحالفات محلية وعلاقات إقليمية ثانياً. وكذلك لأن البيئة الحاضنة لروكز هي الحالة العونية التي لن يرضى روكز أو غيره بأن يتسرب المحازبون منها نحو الحزب «الروكزيّ».

> التوافق السياسي ينتج ميشال سليمان آخر لا ميشال عون

عليه لا يبقى أمام العميد سوى خيارين:

الأول ترشحه إلى الانتخابات النيابية مستقبلاً إلى جانب الوزير جبران باسيل عن مقعدي البترون (باسيل يترشح عن المدينة، وروكز عن تنورين) ليغدو في حال فوزه واحداً من 128 نائباً يلاحق قضايا منطقته الخدماتية وينتظر «النظام» للتحدث في مجلس النواب مرتدياً بزّة رسمية في صورة أبعد ما تكون عن تلك المتخيلة عنه.

والثاني تسميته من قبل العماد عون وزيراً للفوز بحقيبة الوزير سمير مقبل أو غيرها بعد موافقة تيار المستقبل والحزب التقدمي وحركة أمل. في النتيجة، ستتمخض الزعامة الشعبية المأمولة لتلد وزيراً أو نائباً إضافياً.

من كانوا يقولون لروكز إن التمديد الأول لقائد الجيش العماد جان قهوجي ليست نهاية عالمه السياسي، عادوا وقالوا له إن التمديد الثاني ليس نهاية العالم أيضاً، وهم يقولون له اليوم إن تطيير التعيينات الأمنية والإطاحة بآلية عمل مجلس النواب وإحالته على التقاعد ليست نهاية العالم. يمكنه أن يحلم بحقيبة وزارية أو مقعد نيابي، لكن المطلوب أن يهدأ حتى يتحقق هذا الحلم. وفي حال عدم تعيينه وزيراً في أول حكومة تشكل (ربما بعد بضع سنوات) لن تكون نهاية العالم أيضاً، إذ يمكن أن يعين في الحكومة اللاحقة. علماً أن روكز مرشح جدي إلى قيادة الجيش ويحظى بتأييد الرأي العام لاستحقاقه القيادة بعد مسيرته العسكرية الحافلة، أما تسميته وزيراً فلا يمكن تبريرها بأي شيء سوى مصاهرته للعماد ميشال عون.

الأهم من كل ما سبق أن حجم التضامن مع روكز كان ضخماً قبل شهرين بحكم التعبئة العونية وشعور كثيرين إن بوسعهم إيقاف ما يحصل. إلا أن الاحتقان العونيّ تم تنفيسه. لم يعد أحد يسأل عن مصير قائد فوج المغاوير سوى قلة من الغيورين. ففي وقت كان روكز يوضب أغراضه، حولت الأنظار عن قضيته باتجاه آلية مجلس الوزراء، فقانون الانتخابات النيابية، وأخيراً الانتخابات الرئاسية. قالت قيادة التيار على نحو واضح إن قضية روكز مهمة، لكن هناك ما هو أهم، ووافقتها أكثرية عونية شعبية تسلم بطي صفحة روكز في المؤسسة العسكرية. أما فتح روكز لصفحة جديدة في حياته، سواء سياسية أو حزبية، فهو أمر صعب جداً. لم يكتب لـ L›Homme Nouveau أن يبصر النور، ولم يسع هو جدياً لذلك. علماً أن «الرجل الجديد» مفهوم ثوري لا يمكن أن يكون نتيجة تسوية سياسية. توافق القوى السياسية ينتج ميشال سليمان آخر أو جان قهوجي في أفضل الأحوال... لا ميشال عون جديداً.

صورة النائب او الوزير ابعد ما تكون عن الصورة المتخيلة لروكز

تقرير

الجماعة لميقاتي: مدّ يدك إلى قواعد المستقبل

ميقاتي: لا مصلحة لنا في ذبح المستقبل (هيثم الموسوي)

آمال خليل

فوجئ الرئيس نجيب ميقاتي بتعميم المكتب الإعلامي المركزي في الجماعة الإسلامية بياناً حول زيارة قام بها ليل الاثنين إلى مقرها العام، رغم اتفاق الطرفين على إبقائها مغلقة وبعيدة عن الأضواء. الجماعة، وما إن بدأ الدوام صباح أمس، حتى وزّعت خبراً صغيراً جاء فيه: «نظمت الجماعة لقاءً حوارياً مع ميقاتي في مركز الجماعة في بيروت بحضور كوادر الجماعة والمسؤول السياسي في بيروت عمر المصري والنائب السابق زهير العبيدي ورئيس هيئة علماء المسلمين في لبنان الشيخ أحمد العمري. تحدث ميقاتي عن المستجدات المحلية والدولية، واختتم بتقديم درع تذكارية له». الخبر أرفق بصورتين، الأولى لميقاتي يتسلم الدرع من العبيدي والمصري، والثانية لعشرات الحاضرين يتقدمهم العمري.

> الجماعة عمّمت خبر زيارة الرئيس السابق لمقرّها رغم الاتفاق على إبقائه سرياً

في اتصال مع «الأخبار»، أوضح مستشار ميقاتي خلدون الشريف أن الزيارة «خاصة تمت بناءً على دعوة من الجماعة، واتفق على أن تبقى مغلقة وبعيدة عن الإعلام. أما إطارها، فهو التداول في الأوضاع العامة ونقاش ومصارحة حول الملفات الراهنة». وذكّر الشريف بأن التواصل بين ميقاتي والجماعة ليس جديداً. هذا من جانب الزائر، فماذا عن صاحب الدعوة؟

التواصل والتعاون بين ميقاتي والجماعة في طرابلس وبيروت ليس مستجداً. ظهر أخيراً في استحقاقات متعددة، منها انتخابات المجالس الشرعية والوقفية في دار الفتوى في أيار الفائت، والدعم المالي الذي يخصّصه لبعض مؤسسات الجماعة، إلى جانب التقارب بينه وبين القيادي في الجماعة، الشيخ أحمد العمري، بعد تسلمه رئاسة هيئة العلماء. لكن زيارة ميقاتي لمقر الجماعة في بيروت، خطوة استثنائية.

مصادر متابعة للزيارة وجدت في تصرف الجماعة «محاولة لاستثمار صورة ميقاتي في ضيافتها». الصورة تبعث رسائل على أكثر من صعيد، أبرزها إلى حليفها تيار المستقبل الذي يجد في ميقاتي خصماً له. سياسة الجماعة حمّالة الأوجه قادرة على جمع الأضداد، مثل الهجوم على حزب الله وتلبية دعوة الحرس الثوري الإيراني لإفطار رمضاني في الضاحية الجنوبية، في وقت واحد.

المصادر نقلت عن قياديين في الجماعة شاركوا في الحوار دعوتهم ميقاتي إلى أن يستفيد من انهيار المستقبل. استعرضوا الأزمة الشعبية والسياسية والمالية التي يعيشها، وصوّبوا على السياسات الخاطئة التي مارسها في ملفات عدة، ثم اقترحوا على ميقاتي الذي ورث حكومة الرئيس سعد الحريري أن «يمدّ يده إلى قواعد المستقبل، ليس في طرابلس فحسب، بل في بيروت وإقليم الخروب والبقاع وشبعا أيضاً». إلا أن ميقاتي لم يقتنع باقتراح الجماعة، بحسب المصادر. قال: «صحيح أن الوضع السنّي صعب ووضع المستقبل أصعب، لكن علينا أن نقرّ بأنه لا يزال هو الممثل الأبرز للسنّة في لبنان. وعلينا في هذه الظروف أن نتّحد إزاء القضايا الراهنة من الحكومة إلى الحوار، وبالتالي ليس لدينا مصلحة لنذبح التيار»، علماً بأن ما يصفه البعض بـ«ضرب في الخواصر»، مارسته الجماعة في وقت سابق مع الرئيس فؤاد السنيورة ضد الرئيس سعد الحريري.

حريات

السلطة المبتذلة تسخّر القضاء لمعاقبة الصحافيين والناشطين

محمد نزال يحاكم غيابيًا: الحبس 6 أشهر

هديل فرفور

في 2015/9/21، أصدر القاضي المنفرد الجزائي في بيروت غسان طانيوس الخوري حكماً غيابياً بحق الزميل محمد نزّال يقضي بسجنه لمدة 6 أشهر وتغريمه مليون ليرة «بعد إدغام العقوبات والأخذ بالأشد»، على خلفية «بوست» نشره منذ سنتين على صفحته الخاصة على «فايسبوك» ينتقد فيه القضاء.

استند القاضي خوري في حكمه الى المادتين 2/386 و2/388 عقوبات، وهما المادتان المتعلقتان بجرمي القدح والذم وفق قانون العقوبات اللبناني.

كذلك حكم بتدريك نزّال النفقات «على أن يُحبس يوماً واحداً عن كل عشرة آلاف ليرة في حال عدم دفع الغرامة، سنداً للمادة 54 عقوبات».

يرتكز حكم القاضي الخوري على كتاب ورد الى النيابة العامة التمييزية من «حضرة رئيس مجلس القضاء الأعلى، يتضمن ما ورد على صفحة الصحافي في جريدة الأخبار المدعّى عليه محمد نزّال «الفايسبوك»، والمتضمنة إساءة للقضاء». ويشير الحكم الى أنه جرى تحقيق أوّلي لدى النيابة العامة التمييزية (..) «ولم يحضر المدعّى عليه وهو مبلّغ أصولاً»، في جلسة المحاكمة العلنية المنعقدة في 2014/12/3، فحوكم غيابياً.

يؤكد نزّال أنه لم يتبلّغ الدعوة الى استجوابه، نافياً صحة ما ورد في القرار القضائي، ومستغرباً الحكم عليه غيابياً. الصحافي الذي خبر العدلية و«دهاليزها» جيداً، ليس خافياً عليه الاجراءات القانونية المتبعة في هذه الحالات.

تؤكد جهات قانونية عديدة «إسقاط الحكم الغيابي فور حضور المدّعى عليه واستئناف الحكم».

يصرّ نزّال على أن هذا الحكم الغيابي هدفه «تصفية حساب معه على خلفية كشفه الكثير من ملفات الفساد في القضاء». يسأل نزّال «لماذا أنا؟ وهل تتسع أماكن التوقيف لجميع أولئك الذين ينتقدون القضاء يومياً؟».

يقول القاضي جان فهد في اتصال مع «الأخبار» إنه لم يدّع على نزّال، وإنه «لا يرضى بسجنه». يبدي فهد استغرابه الحكم، لافتاً الى أن «الكتاب الذي أرسله الى النيابة العامة التمييزية قديم جداً، كان الهدف منه، حينها، استدعاءه ليقدّم اعتذاراً على ما قاله من إساءات للقضاء». يشير فهد الى امتعاضه من «تحقير القضاء»، معتبراً أن ما قام به نزّال ليس لائقاً، إلا أنه يؤكد أن «القضاء لا يريد أن يقتصّ من أحد»، انطلاقاً من «أن القضاء والاعلام يتشاركان الهواجس والقضايا الحقوقية التي تحفظ كرامة المواطنين».

الحديث عن «الكرامة» هنا يعيدنا الى «المناسبة» التي كتب فيها نزّال تعليقه الانتقادي للقضاء، وذلك بعد دقائق من «سحبه» بطريقة غير لائقة وعنيفة من قاعة المحكمة برئاسة القاضية زلفا الحسن. يومها كان نزّال يقوم بواجباته الصحافية في تغطية قضية مثيرة للجدل وتهمّ الرأي العام، وتتعلق بدعوى ضد الصيادين الفقراء رفعتها شركات عقارية خاصة تملّكت الدالية الروشة.

يروي نزّال كيف تم إخراجه من القاعة من دون سبب أو مبرر معلن، ومن دون احترام كرامته الشخصية وحقوقه في حضور جلسة علنية. وقال «لم أستطع

> يؤكد نزّال أنه لم يتبلّغ الدعوة الى استجوابه، نافياً صحة ما ورد في القرار القضائي

أن أتحمّل ما جرى، وعبّرت عن غضبي وسخطي مما جرى، على صفحتي على فايسبوك»، علماً بأن الزميل نزّال كتب حينها عن وقائع الجلسة في تقرير صحافي نُشر في «الأخبار» بعنوان «القضاء يميّز طبقياً: صيّادو الدالية طرائد «الأثرياء». (http://www.al-akhbar.com/node/194840). يقول نزّال: «عادةً ما يلجأ المواطن إلى القضاة إذا ما تعرض لغبن من القوى الامنية، حينها، تعرّضت لاضطهاد في قاعة المحكمة نفسها».

الجدير بالإشارة أن الزميل نزال يخوض أيضاً معركة قضائية أخرى على خلفية حكم صدر في حقه وفي حق «الأخبار» على خلفية نشر تحقيق استقصائي عن شبكة مخدرات في الجامعات، كشف فيه تواطؤ قضاة وضباط أمن لحماية «ابن نافذ» متورط. ونشأت هذه المعركة على إثر ادّعاء القاضية رندة يقظان على الزميل نزال، على الرغم من أن الهيئة العليا للتأديب أدانت القاضية المذكورة في القضية نفسها، وقررت تخفيض درجتين لها كعقوبة. (http://www.al-akhbar.com/node/184028 / http://www.al-akhbar.com/node/223924).

الواقع أن التوجّه نحو «تجنّب» محكمة المطبوعات لـ«محاسبة» الصحافيين، و«اللوذ» بالمحاكم الأخرى التي «تضمن» تأديب الصحافيين وغيرهم من الناشطين بات معتمداً في قضايا عدة.

يؤكد مصدر قانوني أن «هناك اجتهادات قضائية تقضي باعتبار أن تهم القدح والذم في ما خص «فايسبوك»، تخضع لقانون المطبوعات»، لافتاً الى «وجوب تعديل قانون العقوبات بما يتيح حق التشهير بالفساد وحق التعبير بما يضمن الذم نسبة إلى أمور معينة، بما يشكّل مفهوم التشهير في قانون العقوبات الحالي».

الزميل محمد نزال (مروان بوحيدر)

أسعد ذبيان متّهم بتحقير العلم اللبناني

إيفا الشوفي

منذ مدة، أدركت السلطة أنّ استخدام العنف الجسدي ضد المتظاهرين لقمع الحراك لا ينفع، بل على العكس يستقطب المزيد من الناس، لذلك نقلت ساحة «القمع» إلى القضاء. التحقير، هو التهمة الأسهل استخداماً لديها. كل من يشتم أو يكتب ضد هذه السلطة متهم بالتحقير مهما كانت حقوقه منتهكة ومسلوبة من قبلها. يعدّ القضاء اللبناني أسرع من يتحرّك في قضايا التحقير. لا يحتاج الأمر لديه إلى دقائق معدودة حتى يصدر إشارة لاعتقال «المحقّر»، على عكس ما يحصل في قضايا أخطر بكثير، مثل قضية الزوج المعنف المحامي أمين أبو جودة الذي عنّف زوجته على مرأى الجميع في الشارع، إلا أنّ القضاء انتظر رفع الحصانة عنه من قبل نقابة المحامين ليلاحقه.

ما ارتكبه أمس الناشط في حملة «طلعت ريحتكم» أسعد ذبيان، في نظر القضاء، أخطر بكثير من تعنيف شخص، فهو «حقّر» العلم اللبناني، لأنه كتب على جدار وزارة الداخلية المطلي بألوان العلم اللبناني شعار الحراك: «طلعت ريحتكم»! أمّا ما أعلنه النواب أول من أمس خلال اجتماع لجنة الاشغال من اتهامات متبادلة في ما بينهم في ملف فساد الكهرباء، فلم يستدع من القضاء أي تحرّك، على الرغم من أن هناك نواباً يتهمون بعضهم بسرقة أموال الكهرباء.

ماذا حصل؟

مجموعة «طلعت ريحتكم» نظمت أمس تحرّكاً رمزياً، تمثل في طلاء الطريق من وزارة المالية ـ مبنى الواردات وصولاً إلى مصرف لبنان، بإشارات ورسوم وشعارات. والهدف إرشاد رئيس الحكومة تمام سلام ووزير المال علي حسن خليل إلى المكان الذي يفتح فيه حساب الأموال للبلديات. ولما كانت وزارة الداخلية تقع مقابل مصرف لبنان، فقد قام الناشطون بالكتابة على الجدران المحيطة بالوزارة.

وأثناء مغادرة المتظاهرين الشارع، حضر العقيد نزار أبو نصر الدين وطلب التحدّث مع ذبيان «بالأملية». مشى العقيد مع ذبيان خطوات معدودة، قبل أن تركض مجموعة من قوى الأمن الداخلي باتجاههما وتعتقل ذبيان بالقوة، وتحمله إلى سيارة تابعة لها، وتغادر بسرعة إلى جهة مجهولة.

> يمكن أن تصل عقوبة تحقير العلم إلى الحبس مدة سنتين

لم يعلم أحد من المعتصمين سبب الاعتقال المفاجئ. وصفوا ما حصل بأنه عملية خطف واضحة، بحيث استُدرج ذبيان وأُرغم بالعنف على الصعود إلى السيارة من دون تحديد التهمة. بقي المتظاهرون أمام مصرف لبنان نحو ربع ساعة بانتظار معرفة ما حدث، ليفاجَأوا بعدها ببيان صادر عن شعبة العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، مفاده أنّ «الناشط أسعد ذبيان قام بكتابة عبارات مسيئة على العلم اللبناني المخطّط على حائط وزارة الداخلية والبلديات. بناءً على إشارة القضاء المختص، تم توقيف الشخص المذكور بجرم تحقير العلم اللبناني». أُرفق الخبر بصورة لذبيان وهو يكتب على الحائط عبارة «طلعت ريحتكم».

هكذا إذاً صنّف «القضاء المختص» عبارة «طلعت ريحتكم» بأنها مسيئة، فأمر باعتقال كاتبها بناءً على المادة 384 من قانون العقوبات التي تنص على أنّ «من حقّر رئيس الدولة عوقب بالحبس من ستة أشهر إلى سنتين. وتفرض العقوبة نفسها على من حقّر العلم أو الشعار الوطني علانية بإحدى الوسائل المذكورة في المادة 209»، وقد ذكرت المادة 209 أنّ «الكتابة والرسوم والصور اليدوية والشمسية والأفلام والشارات والتصاوير على اختلافها إذا عرضت في محل عام أو مكان مباح للجمهور أو معرض للأنظار أو بيعت أو عرضت للبيع أو وزعت على شخص أو أكثر، تعدّ من وسائل النشر «.

يقول المحامي نزار صاغية إنّ ما قام به ذبيان لا يُعَدّ تحقيراً على الإطلاق، إذ يوجد في أي جرم شقّان: معنوي ومادي. في هذه الحالة، مادياً، لم يقم ذبيان بعمل يمكن أن يُتّهم فيه بالتحقير، ومعنوياً ليس هناك أي نية لدى ذبيان للتحقير، وبالتالي العنصر المعنوي للجرم مفقود.

ردّ المتظاهرين أتى سريعاً، فقرروا نقل الاعتصام إلى أمام مدخل وزارة الداخلية حيث قطعوا الطريق، رافضين إعادة فتحها قبل إخلاء سبيل ذبيان الذي تواردت معلومات عن وجوده في ثكنة الحلو، معبّرين عن موقفهم بجملة كتبوها على الأرض رداً على تهمة تحقير العلم: «الأرزة بلها وشراب ميتها دم». وحصلت مفاوضات بين المنظمين وقائد شرطة بيروت العميد محمد الأيوبي لساعات، إلى أن تقرر إخلاء سبيل ذبيان بسند إقامة عند الساعة الخامسة، ثم جرى فضّ الاعتصام.

تحقيق

ساعات قليلة تفصل أهالي «حيّ السكة»، جنوب مدينة صيدا، عن إخلاء منازلهم تمهيداً لتنفيذ قرار النائب العام المالي علي إبراهيم، القاضي بهدمها. 72 ساعة هي المهلة التي أُعطيت لهم بعدما أخلي سبيل ثلاثة منهم مطلع الأسبوع الجاري، كانوا قد أوقفوا بتهمة التعدّي على الأملاك العامة

قطار الهدم يهدّد فلسطينيّي «حيّ السكـ

يدفع الأهالي الفواتير المستحقة عليهم إلى الدولة (علي حشيشو)

بيروت حمّود

«إذا هدّولنا بيوتنا رح إحمل ولادي ومرتي بالسيارة، وروح على بوابة فاطمة أوقف هناك لحتى يرجعوني ع بيتي في فلسطين». بحزن وغضب بالغين، يصف ناصر حمادة (62 عاماً) السيناريو الوحيد الذي ينتظره، بعدما أُبلغ بوجوب إزالة تعدّيه على الأملاك العامة، وضرورة إخلاء منزله تحضيراً للهدم.

يقيم حمادة منذ عام 1982، في «حي السكة» العشوائي، جنوب مدينة صيدا. استقرار سبقه ثلاث عمليات نزوح متعاقبة، انطلقت من مخيم النبطية هرباً من همجية ميليشيات العميل أنطوان لحد، مروراً بمذابح تل الزعتر، ثم النوم في العراء بالقرب من نهر الأولي، إبان الاجتياح الإسرائيلي للبنان، وأخيراً على سكة القطار جنوب المدينة البحرية.

لا يستوقف العابرين على أوتوستراد صيدا ـ صور شيء، سوى ما يبدو لافتاً من انقطاع للتيار الكهربائي في جزء لا يتعدى المئتي متر. يبدأ بعد شركة الروان قرب الحسبة لينتهي عند جسر سينيق. العابرون سيتساءلون دائماً عن قاطني ألواح الزنك، وسيكتفون بالصورة النمطية المكوّنة لديهم عن هؤلاء «هول نَوَر».

و«هول النَوَر» عبارة عن 40 عائلة فلسطينية ولبنانية، اتخذت من ألواح الزنك بيوتاً لها في «أيام الفوضى» عام 1982. الحاجة مريم داوود (75 عاماً) اشترت أمتاراً قليلة من الأرض من مزارع سوري بـ500 ل.ل! وسكنت هناك، ثم لحقت بها العائلات الأخرى.

تروي الحاجة مريم قصتها، التي تبدو أكثر القصص إيلاماً بين جميع القاطنين. هي ابنة مختار الخالصة، تهجّرت عائلتها عام 1948، فلجأت إلى مخيم النبطية، ثم إلى تلّ الزعتر كحال حمادة. «نمنا 31 نفراً بين السماء والطارق تحت أشجار الكينا بالقرب من نهر الأولي، في عزّ البرد. كان المطر ينهال فوقنا... معروف سعد، الله يرحمه سمحلنا نعيش بالقشلة القديمة... ولاحقاً في بناية... تواليت (حمام) أجلّك ما كان فيها، اضطرينا نفتش عن مأوى ثانٍ. تدينت من العالم مصاري واستأجرت في صيدا، ثم اضطررت للبحث عن مأوى آخر. ومن محل لمحل آخد ولادي وأفتش، وآخر شيء سكنت هون... ع السكة!».

يبدو استقرار الحاجة على السكة المتجهة إلى فلسطين دون قاطرات، مجازاً لعلاقتها الدائمة مع الترحال، قد ينتهي أخيراً عند عودتها إلى فلسطين. تجلس على حافة السكة مادةً ساقيها لتريحهما، «أنا مش فوق القانون ولا بدي كون فوق القانون، كل القصة إنو ما في محل نروح عليه... أنا بس بدي من الدولة اللبنانية تعاملنا كبشر، نحن هون ساكنين مش تحت خط الفقر... نحنا ساكنين تحت خط الإنسانية.. لك أنا هالبيت بنيته كل شبر بنذر بعت أساوري وتدينت من الناس وآخر شي يهدولنا إياه! وبلا بديل؟ وين نروح؟ بدهن نركب بالقوارب ونموت بالبحر؟ نعيش بالشارع؟». تغرق عينا الحاجة بدموع حارقة، ويصمت الأهالي حولها تقديراً للمعاناة.

لكن، لماذا استفاقت الدولة على قرار إخلاء هذه المنازل وهدمها؟

يروي الأهالي أن استدعاء جرى، عبر تبليغ شفهي وآخر هاتفي، من مخفر الحسبة في صيدا، بتهمة اعتداء على الأملاك العامة. وقد حوّل كلّ من ناصر حمادة، وأحمد البلاوي (40 عاماً)، وأحمد زبيب (31 عاماً) إلى بيروت، وأوقفوا لدى الأمن العام، ثم أصدر النائب العام المالي علي إبراهيم حكمه القاضي بإخلاء منازل الحي تمهيداً لهدمها اليوم.

يقول إبراهيم، في اتصال مع «الأخبار» إن الحكم سببه الاعتداء على الأملاك العامة وارتكاب مخالفات جديدة.

يوضح حمادة، الذي أخلي سبيله ورفيقيه، موضوع المخالفات الجديدة «بنيت 75 حجراً بالعدد، ولما أبلغوني رجعت هديتهن، وقد حضر جهاز المعلومات وصوّر». كما يشرح ما حصل مع أهل الحي: «بالنسبة للحاجة مريم، فقد وضعت لوح زينكو على بعد مترين من عتبة بيتها منذ العاصفة، في العام الفائت، حتّى لا يتأذى أبناؤها من الأغراض التي تطيّرها الرياح، وأيضاً عندما بُلّغنا بالمخالفة قامت الحاجة بإزالة لوح الزنك. وفي ما يخص بلاوّي، فإن الموضوع يعود إلى حوالى شهر حين قررنا أن ننظف الحي، قامت جرافة بتجميع النفايات ووضعها بالقرب من منزله، صُوّرت الجرافة أمام منزله، لكن لا علاقة له بالموضوع. أما زبيب فقد وضع شباكاً لا يتعدى طوله المتر، حتى لا يخرج طفله، ابن الـ3 سنوات، إلى الأوتوستراد!»

مضيفاً، لدى السؤال عن مصير الأهالي بعد هدم بيوتهم يقول ابراهيم: «أنا أيضاً لديّ عائلة ولا أقبل برمي الناس في الشارع، لكنهم تعدّوا على السكة وهم يهدرون المال العام». ويوضح أنه سبق له أن منح الأهالي مهلة، لكنهم لم يسووا وضعهم «ومشكلتهم مع وزارة الأشغال العامة والنقل»، رافضاً تأكيد إن كان سيحصل هدم للمنازل اليوم أو لا.

> **يؤكد الأهالي أنهم تراجعوا عن المخالفات الحديثة التي بلّغوا بشأنها**

إلا أن الأهالي يؤكدون انهم لم يتلقوا أي تبليغ سابق، كما أن أحداً لم يعترض على وجودهم. وفيما يلفتون إلى أن مؤسسة الإسعاف الفرنسية هي التي رمّمت بيوتهم، وأنهم يسددون الفواتير لشركة المياه، يتساءلون: لماذا الآن بالتحديد تفتح هذه القضية؟

يشرح وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر لـ«الأخبار» أنه «بحسب القانون، كل ما بني بعد عام 1994 على أملاك الدولة سيطبق عليه القانون»، مؤكداً أن قضية الهدم ليست عنده «ولم يتقدّم أحد من هؤلاء الأهالي إلى الوزارة، ولو أنهم فعلوا كان يمكن إعطاؤهم مهلة».

بدوره، يقول رئيس بلدية صيدا محمد السعودي إنه لا علم له بهذه القضية بل سمعها من الناس. ولدى سؤاله عن مصيرهم قال «لا أعرف،

تقرير

قضية الـ«أميتراز»: مستوردو المبيدات الزراعية يشجـ

قالت مصادر مطلعة إن وزير الزراعة أكرم شهيب، أوعز إلى مكاتب الوزارة ومصالحها بإجراء التحضيرات اللازمة لتوزيع 320 ألف شريحة من مبيد «أبيفار» على مربي النحل، المكوّن من مادة «أميتراز» التي منعها الوزير الحاج حسن قبل 4 سنوات بتوصية من ديوان المحاسبة، لأنها تترك ترسبات سامّة في العسل وتنعكس على صحة المستهلك

محمد وهبة

تصرّ وزارة الزراعة على استعمال مبيد أبيفار، رغم تعدّد الآراء العلمية حول مضار هذا المبيد وترسباته السامة في العسل. وزير الزراعة أكرم شهيّب وجّه كتاباً أمس إلى مكاتب الوزارة ومصالحها يطلب منها إنجاز التحضيرات اللازمة لتوزيع 320 ألف شريحة من مبيد «أبيفار» الذي تسلّمته الوزارة من المتعهد. وقد سبق ذلك بيومين، كتاب يطلب من المكاتب والمصالح الاستعداد لتوزيع أكثر من 32 ألف شريحة من المبيد المذكور المخزّن في مستودعات وزارة الزراعة.

وقد استند شهيب إلى مؤتمره الصحافي الذي عقد أول من أمس مع لجنة من مربي النحل في لبنان للمطالبة باستعمال هذا المبيد، مشيدين به وبفعاليته. لكن لماذا تُرك الأمر بيد النحالين لمعرفة الضرّر الذي يمكن أن تتركه مادة أميتراز على النحل وعلى إنتاجها من العسل وضررها على المستهلك؟

في الواقع، يقول رئيس جمعية المستهلك زهير برو، إن المعلومات العلمية المعروفة عن مادة الأميتراز، أنها مادة سامة تؤدي إلى قتل النحل (بعض الدراسات الأوروبية

> **مادة الأميتراز سامة وخطرة على الإنسان وتسبب سرطانات**

تشير إلى أن استعمال الأميتراز يؤدي إلى تسارع دقات قلب النحلة وبطء عملها قبل وفاتها)، وهي تترك ترسبات مثلها مثل أي مبيدات زراعية كيمائية. ويشير إلى ضرورة ضبط ومراقبة استعمال هذه المبيدات «لا بل من الأفضل منعها. المشكلة أن مستوردي المبيدات يشجّعون على الاستهلاك وهم يسوّقون المبيدات وفق منطق استهلاكي بحث يقوم على بيع أكبر عدد ممكن وتحقيق أكبر ربح متاح».

إذاً، هذه هي المشكلة الفعلية. فبحسب الأستاذ الجامعي المتخصص في النحل، عبد الله طرابلسي، إن مادة الأميتراز سامة وخطرة على الإنسان وتسبب سرطانات، مشيراً إلى وجود «نسب

تقرير

محفوض لوزير التربية: هيئة التنسيق ليست الاتحاد العمالي العام

فاتن الحاج

لم يقدم رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة نعمه محفوض، في مؤتمره الصحافي أمس «مضبطة»، بالوثائق والأدلّة، عن الفساد المعشش في وزارة التربية. فالكلام على استخدام كل مكونات الطبقة السياسية «كلن يعني كلن» الوزارة مكاناً لإمرار التنفيعات بقي في إطار العموميات المتداولة في أروقة الوزارة والمدارس والثانويات وبين المعلمين والأساتذة (زيادة عدد المتعاقدين، مناقلات في منتصف العام الدراسي أو آخره، تقسيم ساعات المادة الواحدة على أكثر من متعاقد، الخ).

«المستند» الوحيد الذي أحال محفوض النيابة العامة المالية والنيابة العامة التمييزية إليه، هو تقرير أعدته إحدى المحطات التلفزيونية وقال إنه بمثابة إخبار لتتحرك. التقرير يتناول قضية فساد في وزارة التربية، وطلب آنذاك رأي محفوض في الموضوع، فأجاب: «لا أستطيع أن أتهم لأنني لا أملك معطيات، وعندما تتوافر المعطيات أعرضها على الملأ لأنني لا أخاف من أحد». هكذا، ردّ النقيب على كلام وزير التربية الياس بو صعب حين قال إنّه سيرفع دعوى قضائية ضد محفوض وكل من اتهم وزارة التربية بالفساد، مؤكداً أنّه تحت سقف القانون.

وفي ما يخص تساؤل الوزير عمّا فعله محفوض للمعلمين خلال 8 سنوات، وصف النقيب هذا القول بالتدخل السافر في شؤون الحركة النقابية، لأنّ من يحاسبه هم المعلمون والمجلس التنفيذي للنقابة الذي ينطق باسمه الذين انتخبوه لثلاث دورات متتالية، أي 11 سنة، لا وزير التربية، مؤكداً أننا لن «نسمح بأن تفعلوا بهيئة التنسيق كما فعلتم بالاتحاد العمالي العام ولن يكون هناك غسان غصن ثانٍ». وأضاف: «النقيب ما عمل شيً في السنتين الأخيرتين لأنك وزير تربية».

محفوض نفى أن يكون ما يحصل بينه وبين وزير التربية له طابع شخصي، بل ينطلق من موقع مسؤولية كل منّا، قائلاً: «ليس المهم يا معالي الوزير أن نحكي حلو وما نشتغل»، بدليل أن عشرات المعلمين في المدارس الخاصة خرجوا إلى التقاعد ولم يقبضوا تعويضاتهم ومنهم من فارق الحياة، بسبب عرقلة الوزير لتشكيل صندوق التعويضات، وعدم إرسال الأسماء العشرة إلى مجلس الوزراء في مخالفة للقوانين المرعية الإجراء، والتزام الأسماء الأربعة التي سماها المجلس الحالي للنقابة. واستدرك: «صوتي سيبقى عالياً وصارخاً وتحت سقف القانون». ودعا الوزير إلى أن يصحح معلوماته بشأن خرق محفوض للقرار النقابي لهيئة التنسيق ومداومته في المهنيات التي يعلم فيها خلال أيام الإضراب.

> محفوض: إقامة دراسة تقويمية للامتحانات لا تعني اللعب بالنتائج

وذكّر بأنّ حملة إجازات الاقتصاد والمعلوماتية والفنون والمسرح... غير معترف بشهاداتهم كإجازات تعليمية، والنقابة عقدت مع الوزير أكثر من خمسة اجتماعات لمناقشة الأمر.

أما بخصوص إعادة التصحيح في الدورة الثانية، فرأى أن معالجة الشوائب وإقامة دراسة تقويمية لأداء الأساتذة لا تعنيان اللعب بالنتائج، مشيراً إلى أنّ النقابة أصدرت بياناً وأيدت ما ذهبت إليه رابطة أساتذة التعليم الثانوي وأكثرية اللجان الفاحصة من رفضها لإعادة التصحيح، لأن هذا يمسّ بسمعة الشهادة اللبنانية، «فكنا مع إعادة جمع العلامات للمعترضين فقط وليس إعادة التصحيح ولأسماء لا نعرف من يحددها ولماذا؟ وهي وليس غيرها». وأحال الوزير إلى بيان رابطة أساتذة التعليم الثانوي التي قال إنها تحدثت عن تزوير في إعادة التصحيح، وقدمت شكوى إلى التفتيش التربوي في هذا الخصوص.

وشدد على أنّه لا يمكن محاربة غلاء الأقساط المدرسية إلّا ببناء مدرسة رسمية جيدة والاهتمام بمرحلة الحضانة.

لا يمكن محاربة غلاء الاقساط إلّا ببناء مدرسة رسمية جيدة (هيثم الموسوي)

ـة»

يمكن أن تأتي قوى الأمن وتقوم بالهدم بناءً على قرار النائب العام المالي دون الرجوع إلينا». كما أكد أنه «لا يعرف» شيئاً عن سبب تحريك هذه القضية الآن، وعما إذا كان هناك مشاريع سكنية ستقام على أراض قريبة من التجمّع.

في انتظار الهدم، الأهالي قلقون. الظلام يمتد مسافة مئتي متر حتّى آخر منزل في الحي، هُناك، حيث تحتضن الجدران أسرار الفقر المدقع والليالي القاسية التي مرّوا بها... يشير حمادة إلى عمود كهرباء سقط منذ آخر عاصفة ولا يزال ملقى في مكانه: «أخْبَرنا الجميع ولا أحد حرّك ساكناً!».

ـون الاستهلاك

عالمية ومحلية مسموح بتركّزها في المنتجات المحلية، وهذا الأمر يتعلق بطريقة استعمال المبيد. هناك بعض النحّالين يرشون النحل بمادة الأميتراز المخفّفة، فيما يعمد آخرون إلى استعمال الشرائح الموزّعة عليهم في الوقت الذي تقوم فيه النحلة بجمع الرحيق وصناعة العسل، وهو ما يؤدي إلى ترك ترسبات من المبيد المستعمل في العسل... لو استعملت هذه المبيدات كما يجب، لا وفق المنطق الاستهلاكي لمافيات الشركات كان يمكن تفادي نسب التركّز المرتفعة، لكن ما يحصل في مجال استيراد المبيدات يتعلق حصراً بقوّة الشركات وهيمنتها».

ويؤكد برّو أن الأثر السلبي الذي يتركه الأميتراز نوعان: الأول مباشر ويتعلق بالكمية المستعملة التي قد تكون كبيرة ومباشرة فتؤدي إلى تسمم فوري. أما الثاني فيتعلق بالشق التراكمي على فترات الاستعمال الطويلة، فهي تؤدي إلى ضرب خلايا الدماغ، وقد تبيّن لنا أن هناك أعداداً كبيرة من المزارعين تموت بسبب المبيدات ويصيبهم مرض باركنسون أيضاً. وتؤدي ترسبات المبيدات إلى حالات عقم أيضاً، وأخطر الانعكسات هي تلك التي يتحدّث عنها الاتحاد الأوروبي، أي الأمراض السرطانية المنتشرة في لبنان، وتبيّن أنها زادت خلال السنوات الأخيرة بأكثر من 35%. استيراد المبيدات واستعمالها هو من المداخل التي تجب مراقبتها وضبطها.

يأتي إصرار شهيب على استعمال هذا المبيد، رغم أن الغرفة المختصة في ديوان المحاسبة كانت قد أوصت في عام 2011 بمنع استعمال المبيدات المكوّنة من مادة الأميتراز، نظراً إلى أثرها السلبي في النحل وفي العسل، فضلاً عن انعكاسات هذا التأثير على الاستهلاك البشري وعلى تصدير العسل إلى الدول الأوروبية. وفي نهاية عام 2014 أجرت الوزارة مناقصة رفضتها الغرفة المختصة في ديوان المحاسبة، فاضطرت الوزارة إلى الاستعانة بالسلطة السياسية لتخطّي قرار الديون، فعُرض الملف على مجلس الوزراء وأقرّت الصفقة. لكن المناقصة الأخيرة استحصلت على موافقة الغرفة المناوبة في ديوان المحاسبة خلال العطلة القضائية، لا بل إن وزارة الزراعة تخلّت عن مناقصة ثانية تتعلق بشراء دواء بيولوجي لمكافحة عنكبوت الفاروز وحصرت شراء مبيدات مكافحة الفاروز بالـ«أميتراز».

أخبار

إنذار مستشفيات وسحب مستحضرات طبية من الأسواق

أنذرت وزارة الصحة العامة كلاً من مستشفى «الراعي»، «أوتيل ديو»، و«قلب يسوع» بسبب رميها النفايات الطبية من دون معالجة، «ما يخالف قرار وزير الصحة المتعلق بإلزامية تقيّد المستشفيات بالنصوص القانونية لجهة معالجة النفايات الطبية تحت طائلة إلغاء العقد الموقع معها في حال تكرار الأمر» بحسب بيان صادر عن الوزارة، ووجّهت تنبيهاً إلى المستشفيات المذكورة بسبب هذه المخالفة.

كذلك، قرر وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور، سحب جميع المستحضرات والمستلزمات الطبية المصنّعة من قبل شركة silimed – البرازيل، من الأسواق اللبنانية ومنع استيرادها وتداولها، «بسبب وجود جزيئات في الحشوات التجميلية لترميم الثدي وغيرها من المستحضرات والمستلزمات الطبية المصنّعة من قبل الشركة المذكورة، وذلك بناءً على الطلب بموجب كتابي مستودع أدوية شركة «ديما هيلث – كير» في لبنان وشركة silimed، وقراري الوكالة الوطنية الفرنسية والوكالة الفدرالية البلجيكية للأدوية والمستحضرات الطبية المتعلقة بتعليق إجازة التسويق لهذه المستحضرات والمستلزمات».

اعتصام في سبلين رفضاً لحرق النفايات

نظّم عدد من سكان منطقة داوود العلي في سبلين أمس احتجاجاً على رمي بلدية سبلين نفايات البلدة بالقرب من الأماكن السكنية، حيث تندلع النيران بنحو متواصل، ما ينعكس سلباً على صحة المواطنين المقيمين. وأعلن بشار حسون أنّ الاعتصام «لمساءلة المعنيين، ولا سيما بلدية سبلين، ومطالبتها بوقف السموم التي تحيط بنا جراء الاستهتار المتواصل بصحتنا وحياتنا»، سائلاً: «ألا تكفينا سموم دواخين معمل سبلين للترابة الذي يخنقنا بدخانه وغبار أتربته المتواصل، بالإضافة إلى التلوث الناجم عن دواخين معمل الجية للطاقة الكهربائية الذي نستنشقه يومياً وسط التقنين المستمر للكهرباء؟». وأضاف: «نتفاجأ اليوم باكتمال ترويكا التلوث مع ظهور كارثة حرق النفايات التي تعتمدها معظم بلديات قرى الإقليم، ومنها بلدية سبلين منذ شهرين بالقرب من المناطق السكنية على الطريق العام في الوادي المواجه لمنطقتي الوردانية ووادي الزينة، الذي ينتشر تلوثها على عدة مناطق من الإقليم».

توضيح من أيمن جمعة

جاءنا من المحامي جوزف يزبك، بوكالته العامة عن أيمن جمعة، التوضيح الآتي: ورد في تقرير مكتب مراقبة الأصول الخارجية في وزارة الخزانة الأميركية (أوفاك) أنّ السيد مرعي أبو مرعي استعمل مجموعته التجارية لتقديم الدعم للموكل.

أولاً: نودّ التصحيح أنه لا يوجد أي علاقة شخصية أو تجارية تجمع الموكل بالسيد أبو مرعي ولم يسبق أن التقى به، وإن الكلام الوارد في التقرير ليس له أساس من الصحة.

ثانياً: نكرّر نفينا القاطع للتهمة الظالمة التي طاولت الموكّل منذ سنوات من قبل وزارة الخزانة الأميركية، حيث إن القاصي والداني يعرف أن الموكل يعمل في مجال الصرافة منذ زمن طويل، وقد عمد الموكّل منذ اليوم الأول للاتهام إلى تكليف مكتب محاماة أميركي متخصص بهكذا قضايا لمتابعة القضية وإثبات بطلان هذه الادعاءات وإعادة الحقوق إلى أصحابها، وقد استحصل الموكل على إذن من وزارة الخزانة الأميركية للمحامين للدفاع عنه، وقد قطعوا شوطاً كبيراً من إثبات براءته وما هي إلا مسألة وقت لتظهر الحقيقة».

في زايرا النيجيريّة... قُدس ودماء وغياب الصورة

علي يحيى

يتقلّص تدريجيّاً حضور المدارس الإسلاميّة المتوارثة تاريخياً لضعف وجودها في الفضاء السياسي. الإعلامي بشكل لا يتناسب مع انتشارها الجغرافي نتيجة لمسبّبات وعوامل عديدة، كسطوة إعلام النفط وفرضه لنموذج طارئ من نسخة إسلامية «وهابيّة» مستحدثة على وقع انهيار الخلافة العثمانية الماتريديّة الحنفيّة.

ومن هنا، يتم التّرويج لنماذج معيّنة من الأفكار . المجموعات الوهابيّة (وتلك القابلة للاحتواء الفكري السياسي) وفي الوقت نفسه يتم وضع فيتو إعلامي على كل ما عداها لنكون أما مشهد بصورة واحدة. وإن حضر ما عداه تتم شيطنته عبر وصمه بالميليشيا أو ربطه بالقوة الغازية المحتلّة، فنكون أمام واقع افتراضيّ ترسخت فيه الأيقونة الوهابيّة.

حدث هذا على سبيل المثال في العراق حيث كان الصّيت في مقاومة الاحتلال الأميركي لتنظيم القاعدة وفصائل أصرّ بعض الإعلام على طابعها السّلفي الوهّابي (حتى تلك التي لم تكن سلفيّة . وهابيّة قبل الاحتواء كالجيش الإسلامي) على حساب من كان لهم فعل الصّدارة ما بعد 2006 بحسب جنرالات الاحتلال (بيترايوس، أوديرنو، لاينش، كروكر...) أيّ العصائب وكتائب حزب الله والنقشبندية (الأخيرة بقيت سنوات قبل خروجها للضوء بالتوازي مع ملشنة ما قبلها). وفي الصّومال كانت نجم المشهد ورأس حربة «المقاومة» حركة شباب المجاهدين المنشقّة عن اتحاد المحاكم الإسلاميّة مقابل غريمها «تنظيم أهل السنة والجماعة» الصوفيّ الذي قدم كعميل لإثيوبيا!

كذلك اختصرت الشّيشان في سرديّات الإعلام العربي وإسلامييه بـ«بطولات» باساييف والسّعودي خطّاب على حساب الأغلبية النقشبنديّة المعادية لهم مذهبيّاً (واستطراداً غابت أخبار اغتيالات عدد من علماء الشيشان الماتريديّة والأشاعرة على يد الوهابيين، إضافة إلى اغتيال مفتي داغستان الشيخ ابو بكروف)، وما يجري في سوريا من ترويج فجّ لتنظيمات متوهّبة تمت أيقنتها كرافعة لواء الحريّة واختراق النسيج الماتريدي الحنفي العريق فيها. حدث هذا أيضاً في البوسنة حيث جيّر «انتصارها» عبر تضخيم طيف من «المهاجرين» وغاب دور الحرس الثوري في تعديل كفة الحرب وبعض معاركها كبانيا لوكا بشهادة بيغوفيتش (الصّوفي) نفسه الذي غيّبت رسالته الإسلاميّة.

بينما في نيجيريا موضوع بحثنا، تحضر «بوكو حرام» بكثافة مقابل غياب تام من المشهد الإعلامي لـ«الحركة الإسلامية في نيجيريا» الأقدم حضوراً والأكثر انتشاراً.

إذ سجّل أيضاً نجاح ميديا النّفط في سياق خلط الأولويّات ليتماهى بعض العقل العربي . الإسلامي مع نمطيّة معينة من صورة رجل الدّين الروزخوني، ذي الكاريزما اللسانيّة رغم كونه نتاج كيانات أوجدت لمساهمتها بنجاح في فكفكة الطوق العثماني حول فلسطين. وقد كانت ملفتة الحفاوة الجماهيريّة التي استقبل أحد ممثلي هؤلاء «الشيخ محمد العريفي» في الأردن - إحدى دول طوق فلسطين. وفي الوقت نفسه من يقدّم الدماء للقدس في يومها، خارج جغرافيا الصّراع المتعارف عليها، بعيداً عن طوقها وخطوط إمدادها وبصمت مطبق عربيّاً (وفلسطينياً)، فهذا أمر يستحقّ الخوض فيه.

34 ضحيّة من الحركة الإسلامية في نيجيريا، بينهم ثلاثة من أبناء أمينها العالم الشيخ إبراهيم زكزكي سقطوا خلال إحياء يوم القدس في القارّة السمراء.

يوم كأيّ من أيام قدس ضاحية بيروت ما قبل تموز 2006: جماهير، وشعارات، وعروض عسكريّة، ورايات صفراء بعضها لحزب الله اللبناني، وصور أمينه العام وشيخ شهداء فلسطين أحمد ياسين... لكنّ حَمَلتها والمستعرضين ليسوا مشارقة ولا عرباً بل أفارقة.

كان ذلك في مدينة زايرا في ولاية كادونا النيجيرية، إحدى مدن الهوسا السبع الرئيسية. لا رابط جغرافياً، ولا قومياً، أو تاريخياً تربطهم بنا وبفلسطين التي لا يعرف معظم أهلها بالهوية المليونية للهاتفين باسمهم في أكبر تجمع سنوي يقام في افريقيا، حيث يحتشد فيها إضافة إلى أكثر من 20 مدينة نيجيرية مئات الآلاف سنوياً (لتشكّل مع ايران، واليمن وباكستان أكبر التجمّعات السنويّة ليوم القدس). لكن الإحياء الرابع والثّلاثين خلال يوم جمعة رمضان الأخير 2014/7/25 لم يمر بسلام، حيث نفّذ جنود نيجيريّون مجزرة بالرّصاص الحيّ قتل على إثرها 20 من المتظاهرين فوراً، أحدهم كان محمود زكزكي نجل الشيخ إبراهيم زكزكي، وآخرون تمّ اعتقالهم وتعذيبهم بالصعق الكهربائي والطّعن بالسكاكين حتى الموت، ليلتحق الأخوان أحمد وحميد زكزكي بمحمود رافعين العدد لـ34 ضحية، كاد الأخ الرّابع علي زكزكي أن يكون في تعدادهم حين اعتقد القتلة بوفاته بعد رميه مع باقي الجثث، لينجو ويكون شاهداً حيّاً على جريمة الجيش الذي حاول النّاطق باسمه التملّص منها. ولكن بعد توجيه الاتهام لهم، أي للجيش وللحكومة الفدرالية، رضخت الأخيرة ولم يجدا بدّاً من فتح تحقيق زعما فيه أن الحادث عرضيّ وأنّه كان في معرض الدّفاع عن النّفس بعد التعرّضه لإطلاق نار رغم عدم تقديمهم أيّ دليل يفنّد المشاهد المصوّرة، وعدم وجود أي إصابة ولو طفيفة في صفوف القوّة المهاجمة.

> لم تنجرّ قاعدة الحركة الشعبيّة إلى الصدام الديني ما بين الشمال والجنوب

الهجوم الذي تلاه بأربعة أيام تفجير انتحاري عند صلاة المغرب في المركز الثقافي في ولاية بوتيسكوم وقتل فيه 4 أشخاص لم يكن الأوّل نيجيريّاً وإن كان الأقسى، فقد سبقه هجومان خلال سنوات خلت (سجّل في اليوم نفسه أيضاً هجوم آخر في محافظة ذمار اليمنيّة خلال احتفاليّة للمناسبة نظمتها انصار الله وسقطت ضحيّتان).

من هو «الامين العام»

هو الشيخ إبراهيم بن يعقوب بن علي بن تاج الدين بن حسين، الملقّب بالزكزكي نسبة

نفّذ جنود نيجيريّون مجزرة بالرصاص الحيّ قتل على إثرها 20 من المتظاهرين (أ ف ب)

صمود الجيش السوري غيّر المعادلات

سمير الحسن *

بعد مرور خمس سنوات تقريباً من القتال الشرس على مختلف المحاور، لا يزال الجيش السوري يقدّم النموذج الفريد عن صلابة موقف، وقدرة على الصمود، والمواجهة قلما توافرت لدى جيش آخر في العصر الحديث. وهو يخوض المعارك والمواجهات على جبهات قتال متعددة، قدره أن بلاده محاطة بخمس دول ليس من السهل ضبط حدودها، فكانت مهماته شاقة في التصدي لآلاف المقاتلين المرتزقة الذين زجت بهم دول التحالف الغربي لتدمير سوريا بحجة تغيير نظامها.

في العام الحالي، شهدت بعض مواقع الصراع تراجعات ميدانية للجيش السوري تحت الضغوط المتزايدة التي يشنها التحالف الغربي في موجات متسلسلة، كل موجة منها أكبر وأقسى من الثانية، بينما ظل الدعم الصديق لسوريا في إطار خجول حتى الأمس القريب، نظراً لانشغال الحلفاء بأزمات ضاغطة، منها الملف النووي الإيراني وحصار إيران، ومنها الوضع الأوكراني لروسيا، ومحاربتها بتخفيض أسعار النفط.

ضغوط كبيرة تعرض لها الجيش، ويعتقد مراقبون أن هذه التراجعات حتّمت التدخل الروسي نتيجة فقدان الجيش المبادرة العسكرية والذي أدى إلى سقوط العديد من المناطق والبلدات، فاعتماد الجيش على الدفاع السلبي سبّب مزيداً من الانتكاسات والانسحابات، بعدما كان بصدد تطوير الهجمات، واستعادة المناطق.

ففي مطلع شباط 2015 شنّت القوات المسلحة السورية هجوماً واسعاً انطلاقاً من مثلث دمشق - درعا - القنيطرة، وبالتزامن مع هجوم كبير من محاور عدة، سيفات - حندرات باتجاه رتيان لفك الحصار عن بلدتي نبل والزهراء من جهة ولقطع طريق إمداد المجموعات المسلحة عن طريق الكاستيلو من جهة أخرى.

على الجبهة الأولى (الجنوب السوري) وصلت القوات إلى دير العدس والتلال المحيطة، وتوقف الهجوم، وعلى الجبهة الثانية وصلت طلائع القوات السورية إلى بلدات باشكوي - رتيان - حردتنين، ونجحت بعض المجموعات بدخول بلدة نبل وتوقف الهجوم، ومن ثم اضطرت وحدات الجيش إلى التراجع إلى باشكوي.

من الواضح أن الجيش تعرض إلى انتكاسة عسكرية غير متوقعة، ومني بخسائر على الجبهات الجنوبية والشمالية، بينما نجحت المجموعات المسلحة بالتصدي للهجوم، ومن ثم بادرت إلى هجوم مضاد، وتقدمت على كل الجبهات، وأسقطت مناطق جديدة، ليتبين أن المجموعات المسلحة لم تكن تقاتل بمفردها، إنما بالتنسيق مع دول عدة، وبإشراف مباشر من غرفة عمليات مشتركة كانت قد أعدت خططاً، خاصة في جبهة الشمال حيث لعب الأتراك دوراً رئيسياً.

وفي الجنوب ساهمت غرفة عمليات «موك» (في الأردن) بمنع تقدم الجيش، والمبادرة إلى الهجوم المضاد حيث نجحت بالسيطرة على معبر نصيب - بصرى الشام - اللواء 52 والتقدم باتجاه بلدة حضر في ريف القنيطرة.

لم تتوقف المعارضة، بل طورت الهجوم وسيطرت على كامل مدينة محافظة إدلب (ما عدا كفريا والفوعة)، وأسقطت أيضاً التلال المحيطة بسهل الغاب وبعض قراه.

بالتزامن مع هجوم «جيش الفتح»، شن «داعش» هجوماً واسعاً على مدينة تدمر بعد السيطرة على السخنة، وبعدها القريتين في ريف حمص الشرقي.

هذا التطور اللافت والهجوم الشامل كان يهدف إلى إسقاط سوريا عبر اختراق كلتي الجبهتين الجنوبية، ومن الشمال سهل الغاب - اللاذقية، حيث جرى الإعداد والتحضير والدعم، وحيث وفرت دول عدة كل مستلزمات المسلحين من أجل تنفيذ المهمة من مال وسلاح وحشد مقاتلين، وتدريب الآلاف منهم في الأردن بإشراف الأميركيين. لقد تفاجأ الجيش بحجم التحضيرات، والدعم ونوعية الأسلحة خاصة المضادة للدروع (تاو)، إضافة إلى المساهمة الفعالة والمباشرة من تركيا والأردن، والمؤازرة الإسرائيلية عبر طائراتها التي شنّت سلسلة غارات جوية، بينما توّلت السعودية وقطر تأمين المال والسلاح. وهذا أدى إلى تقدم المعارضة على كل الجبهة، ولكن من دون تحقيق انتصارات حاسمة واستراتيجية.

لقد بذل الجيش جهداً كبيراً لاحتواء الهجمات، ونجح بلجم اندفاعة المهاجمين، ولكن قوة الهجوم كانت تفوق قدرته العسكرية، وإمكاناته البشرية في مواجهة شاملة، وعلى كل الجبهات في آونة واحدة، وبالرغم من ذلك حال دون تحقيق أهداف الهجوم.

ذلك الهجوم تزامن مع شن الهجوم العدواني على اليمن بهدف كسر محور المقاومة، وقبل توقيع إيران الاتفاق النووي، ومع تصعيد خطير في أوكرانيا.

وفي لحظة انشغال الروسي والإيراني في ملفاتهما، كان الجيش السوري يقاتل وحيداً وسط تساؤلات كثيرة، ولكن تمسّك بسهل الغاب، وواجه آلاف المقاتلين في معسكر جورين لمنع تمدد المهاجمين إلى وسط سوريا، ومنها إلى اللاذقية، وبالرغم من ظروفه القاسية، شن هجمات عدة على جب الأحمر، كما صد عشرات الهجمات على بلدة حضر ومطار الثعلة، وكذلك على جبهة تدمر، وأعاد سيطرته على منطقة البيارات، وأبعد «داعش» عن مدينة صدد،

> عملت الدول المستهدفة لسوريا بغية تدميرها على غرار تدمير العراق

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير - المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري، ads@al-akhbar.com، 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل، 15-666314/ 01 - 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

لمدينة زكزو. جدّه الأكبر الحسين الملقّب بالإمام كان وزيراً لمندوب زعيم حركة الجهاد والإصلاح الشيخ عثمان بن فوديو مُؤَسِّس وسلطان خلافة سوكوتو، والأخير يعدّ مع أخيه الأصغر المفسّر عبدالله بن فوديو الأكثر تأثيراً في وعي إسلاميي الشّمال النيجيري.
رفدته أفكار السّيد قطب وتجربة الإخوان المسلمين بأبعادها، وزاد رصيده باستلهامه أطروحة الإمام الخميني. لن تبقى تلك التحوّلات أسيرة النظريّات فقد دبغت الحراك الطّلابي الذي قاده ابراهيم زكزكي ليخرج من زوايا جامعة أحمد بن بلو، متصاعدة ديناميكيّته تدريجيّاً لتتوسّع حركته جغرافيّاً بالتوازي مع تجسّد المطالب حضوراً ووضوحاً وأولويّات. قضيّة القدس المركزيّة، انتقاد للرأسماليّة والاشتراكية بالتوازي مع مطالبته بالعدالة الاجتماعيّة ومكافحة الفقر.
قاد تظاهرات ضد اوبساناجو ووما (اي ضدّ «الديكتاتوريّة النيجيريّة») لتبدأ رحلته بين السّجون في عهد شاغاري، ثم الجنرال محمد بحاري، فالجنرال بابانجيدا لمرّات خمس متتالية ولسنوات قاربت الـ10، كانت فيها أفكاره تتزايد انتشاراً بين طلاب الجامعات والشباب ليخرجوا بالآلاف معترضين بُعيد يوم من اعتقاله الخامس (1996/9/12) على يد قوات الجنرال أباشا التي قتلت 14 منهم. رصاص لم يوقف زحف حالة الاعتراض التي خرجت بعدها في مركز كادونا بيومين، لتسقط 24 ضحيّة أخرى من دون أن يتمكن لوبي ضغط الدّماء والجماهير من تحقيق مطالبه إلّا بعد سنتين بقي فيها زكزكي نزيل السّجون قبل الإفراج عنه من قبل الجنرال عبدالسلام ابو بكر. تمازج ثلاثي إيديولوجيّا المظالم . الكتلة المندفعة . الدّماء مع شخصيّة ابراهيم زكزكي وخبرته التراكمية أوجدت بنية صلبة لحركة إسلامية هي الأسرع نموّا وديناميكيّة وتحشيداً في القارّة السمراء.
لم تعدّل أولويّاتها تبعاً لتقادم الزّمن وتفاعل الظروف رغم محاولات فرملة اندفاعها وحرفها عن مسارها من بعض حكومات الولايات الفديرالية عبر قوات الجيش تارة، وأخيراً عبر «بوكو حرام» التي تتهمها أوساط الحركة الإسلامية اتهامات مشابهة لتلك التي تكيلها انصار الله اليمنيّة ضد انصار الشريعة . فرع القاعدة اليمني (وداعش المستحضرة مؤخراً)، من كونها مجرد واجهات لجهات استخبارية تعمل على إفراغ جغرافيا منابع النفط في ولايتي بورنو ويوبي.

«استنساخ حزب الله»

كتب يعقوب زين لأحد مراكز الدراسات (2013/10/24): «رغم مسافة نيجيريا الجغرافية والثقافية من إيران، ليس هناك منطقة خارج منطقة الشرق الأوسط، حيث لإيديولوجية إيران تأثير أكبر مما هي عليه في شمال نيجيريا». «تأثير» كان مبعث قلق لأفيغدور ليبرمان خلال زيارته للعاصمة أبوجا، لتتهمه أوساط الحركة بالتحريض ضدّها، وهي التي ما فتئت تتعرّض لما تعتبره تحريضاً مستمراً من جهات إسرائيليّة وأميركيّة والمرتبطين بهما نيجيريّاً لاعتبارها «استنساخاً لحزب الله اللبناني» وخطراً رئيسياً على مصالح تلك الدول. ويلفت في هذا المجال زجّ اسمها أيضاً عند كل عمليّة مصادرة سلاح في تلك القارّة.
اتّهامات ذات طابع سياسي . إعلامي . ديني، واستهداف جسدي من اعتقالات لقياداتها وعناصرها الذين أعلنت مقتل قسم منهم في السجون إلى عمليات اغتيال، كتلك التي تعرض لها امام ولاية يوبي في الحركة مصطفى لوان ناسيدي في هجوم نجا منه وقُتل شقيقه وسائقه و2 من المصلين، لتدمير بعض مراكزها من الأمن كما في سوكوتو (2007/7/31)، وليس آخراً عمليات تفجير بعبوات وانتحاريين خلال إحياء نشاطات كهجوم عاشوراء في ولاية بوتيسكوم (2014/11/3) الذي قتل فيه 27 شخصاً (22 بتفجير انتحاري و5 برصاص الأمن النيجيري). يضاف هذا كله لتكرر محاولات التعرض الشخصي لابراهيم زكزكي عبر عدة محاولات اغتيال واعتداء، آخرها محاولة استهداف موكبه في 2015/7/26 بين كادونا وابوجا.
محاولات استهداف أصرّت على إثرها على الثبات وعدم فقدان التّوازن والانكفاء أو لقرارات ارتجالية، واستمرّت الحركة في مدّ جسور التّواصل السياسي الاجتماعي والثقافي. فرغم الاتّهامات بالارتهان لإيران وحزب الله النموذج . القدوة بالنسبة لهم، والعداء المعلن للسياسات الغربية . الصهيونية شكّلت شبكة علاقات سياسية وحقوقية إقليمية كزيارة سفير الاتحاد السويسري السيّد هانز رودولف هوديل مؤخّراً وغيره من السفراء ومئات الشخصيات لمنزل قائد الحركة للتعزية بأبنائه بعد حادثة يوم الجمعة.
ولم تنجرّ قاعدتها الشعبيّة للصّدام الطبقي أو الديني والعرقي ما بين الشمال والجنوب، وبقيت علاقات التواصل مستمرة مع مختلف الكنائس النيجيرية حتى الإنجيلية منها المتهمة بـ«التبشير» من قبل بعض الشّمال (والعكس)، وتنظيم نشاطات مشتركة إسلاميّة . مسيحيّة (الاحتفال بميلاد المسيح)...
كذلك، تتميّز الحركة الإسلامية بمركزيّة وتنظيم حديدي، تضمّ بين صفوفها خليطاً متنوّعاً مذهبيّاً من الإماميّة وأتباع التصوف القادري والتيجاني من المالكية وغيرهم. وتقدّر حاضنتها الشعبيّة ما بين 4 الى 10 مليون (ورد في تقرير لمركز السياسة الأمنيّة الأميركي 2014/11/3). يتفرّع منها عدد من المؤسسّات مقسمة ما بين الحراس، ولجنة العلماء الاكاديميين، واللجنة التجارية، واللجنة التنموية، واللجنة الطبية، والمؤسسة التعليمية.

واستعاض عن ذلك بتوسيع دائرة الأمان للحدود السورية – اللبنانية، وسيطر على بقية السلسلة الشرقية.
لقد خاض الجيش مواجهات دامية طيلة السنوات الخمس، وعلى امتداد الجغرافيا السورية الممتدة على 185 ألف كم مربع، وفي مواجهة دول قوية عدة داعمة وممولة وفرت كل ما تحتاجه المجموعات لحربها ضد سوريا من مال وسلاح، وتدريب، بالإضافة إلى تزويد المجموعات بالمعلومات المطلوبة كالرصد والتشويش، مع توظيف الأقمار الصناعية، كما وفرت إسرائيل غطاء جوياً عبر سلسلة عمليات على جبهة الجنوب، ابتداء من جمرايا حيث استهدفت مراكز وحدات النخبة في الجيش السوري، ومراكز القيادة والسيطرة (30 كانون الثاني 2013)، ومنصات صواريخ «حزب الله» في القلمون (22 آب 2014)، وشنت غارتين على مراكز «حزب الله» في السلسلة الشرقية (25 شباط 2015)، واستهدفت مواقع الجيش في الجولان (19 و23 – حزيران و15 تموز 2015)، واللواء 30 في قرية الكوم في القنيطرة (28 أيلول 2015)، ناهيك عن التشويش، وتعطيل شبكات الاتصالات للجيش السوري مرات عدة عبر تدخل غرفة عمليات «موك» في الأردن.
أما الجيش فقاتل على كل الجبهات بقواه الذاتية، مدعوماً بحوالى ثلاثة آلاف مقاتل من «حزب الله»، وعشرة آلاف متطوع من بلدان عدة، وبعض الخبراء العسكريين من روسيا وإيران.
إن كل ما قيل سابقاً عن تزويد سوريا بأسلحة حديثة لم يكن صحيحاً، إنما جرى تزويد الجيش بالذخائر وقطع الغيار للدبابات، والطائرات القديمة. فالجيش لا يمتلك أسلحة حديثة، فطائراته قديمة، وغير صالحة للاستعمال، وهي من جيل السبعينات، وهي أصلاً طائرات مطاردة، وليست قاذفة للأهداف البرية منها مثلاً «الميغ 21 – 23 – 25»، وهي غير قادرة على القتال الليلي، وكذلك الدبابات T55 وT62 وT72 أيضاً قديمة، ولا تمتلك منظومات الكترونية لتفادي الصواريخ الموجهة أو غيرها. ولا يمتلك الجيش طائرات عمودية للقتال الليلي أو لقنص الدبابات، أو للإنزالات، أو ضرب التجمعات، أو الزوارق الحربية القادرة على المساهمة، والمشاركة بالقصف من بعيد لمؤازرة المدافعين عن المواقع الحساسة كما في ريف اللاذقية على سبيل المثال...
لقد عانى الجيش في مواجهة مجموعات تمتلك كل أنواع الأسلحة، والمعدات والتقنيات الحديثة، ولكنه قاتل بصلابة وعناد وصبر، معتمداً على بأس رجاله. ولم تكن لديه قوة نارية كافية لتعويض النقص البشري، فمن الطبيعي أن يكون قد تعرض إلى نقص ملحوظ في صفوفه، نظراً للمواجهات الطويلة التي يخوضها على امتداد خمس سنوات، وجرت في ثلاث مراحل، المرحلة الأولى، حيث واجه الجيش الحر، والتنسيقيات الميدانية، وفصائل عديدة محلية، ما أدى إلى تشتت الجيش، وانتشاره في كل المدن. والمرحلة الثانية، قاتل «الإخوان المسلمين» تحت مسمّيات «لواء التوحيد»، و«لواء اليرموك»، و«الجبهة الاسلامية»... وشكل ذلك استنزافاً له. المرحلة الثالثة، واجه فيها مجموعات القاعدة المتدرّبة، والمجربة في حروب عدة، وهي تنظيمات «النصرة» و«داعش» و«جيش الفتح»... ما سبّب له الكثير من التعب والانهاك.
لقد عملت الدول المستهدفة لسوريا بغية تدميرها، على غرار تدمير العراق تحت الشعار المزيف «تغيير النظام»، على الزج بتلك المجموعات في مراحل عدة بغية استنزاف الجيش، وإنهاكه ضمن خطة كاملة ومعدة جيداً، فكانت مواجهات معقدة ومركبة وشاملة من قتال الشوارع، والأرياف، والجبال، والصحراء. وواجه الجيش كل ذلك بإمكاناته المتواضعة، ولكنه بوطنيته والتزامه القومي، لم يفقد القيادة والسيطرة، واستمر بمبادلة المهاجمين الهجمات، وتبادل السيطرة، واستعادة المناطق، وأفشل كل المحاولات الرامية لإسقاط دمشق، وأجبر خصومه على التراجع في مختلف المواقع، واستطاع قلب موازين القوى.
في مسار المواجهة السورية مع تحالف الدول الغربية، يمكن القول إنّ الجيش غيّر قواعد الاشتباك، وهيأ ظروفاً ومناخات تفاوضية أفضل، ويمكن القول إن ما حققه شكّل أرضية لحلفائه للتدخل، ومنها روسيا التي فرضت في لعبتها إلى جانب الجيش علانية أخيراً، وقبول الدور الروسي على الصعيد العالمي.

* كاتب لبناني

السوخوي أو الطاعون

أياد المقداد *

حين اخترعت الولايات المتحدة الأميركية «طالبان» الأفغانية بتمويل وهابيّ لوقف الزحف الشيوعي القادم آنذاك على متن الدبابات الروسية، كانت الشعوب الإسلامية تهلّل للمجاهدين الأفغان وتجنّد خيرة شبابها لنصرتهم وتدعو بالنصر المبين لرباني وحكمتيار. لم يكن يومها من الممكن انتقاد أي من الممارسات الهمجية للمجاهدين حتى في الأوساط الشيعية عموماً، والإيرانية على وجه الخصوص، وكأنّ الأمر كان يحتاج لأن يقدم المجاهدون على ذبح الدبلوماسيين الإيرانيين في مجزرة مزار شريف كي تراجع القيادة الإيرانية موقفها ويتوقف خطباء مساجدها عن الدعاء نصرة للملتحين على أعلى جبال العالم. لكنّ الأوان كان قد فات، ربّما، فقد كان الله قد استجاب لدعوات المؤمنين الصالحين وانتهى الأمر، وغرق الجيش الأحمر في أتون الصواريخ الأميركية الحديثة المضادة للدروع والقاهرة للمروحيات لترفرف راية الإسلام الوهابي محققة معجزة دولة جلد النساء ومطاردة الحلاقين. لكنّ المعجزة الكبرى لهذه الصناعة البائسة كانت دون شك تنظيم القاعدة وما تلاه وصولاً إلى ما يحدث اليوم على امتداد مساحة القهر. كان حريّ بالكثيرين أن يسحبوا دعواتهم وصلواتهم وابتهالاتهم إلى السماء بأن تنصر حكمتيار، وأن يستبدلوها بدعاء النصر للشيوعية السوفياتية آنذاك، فربّما لو فعلوا هذا في حينه لكانت الأمور مختلفة عمّا هي عليه اليوم. فلماذا لم يفعلوا طالما أن الله يجيب الدعاء. على العكس تماماً فمن لم يتعلم الأمثولة التاريخية القاسية هو ذاته من يدعو ربّه اليوم لينصر حماس غزة وأن يقيم نهضة تونس من غفوتها وأن يترحّم بإخوان القاهرة.
كم يحلو لعشّاق الأسطورة أن ينسبوا اندحار الشيوعية إلى الهزيمة السوفياتية في أفغانستان، لكن لا يتنبّه عشاق الأساطير إلى أن دولة السوفيات البائدة هي صانعة روسيا الحديثة التي تمتلك عشرة آلاف رأس نووي قادرة على الإطاحة بالكرة الأرضية مرات ومرات. لكنّ روسيا ليست فقط رؤوساً نووية بل هي مكسيم غوركي وتولوستوي وفلاديمير إيلتيش لينين، وهي روسيا الساحة الحمراء وروسيا خروتشوف الذي صفق بنعليه من أعلى محفل دولي استهزاء بالنظام العالمي الساقط الذي أنتج كلّ هذا الكون البائس. وهو كون ازداد بؤساً منذ أن أعادت الرأسمالية الغربية إعادة إنتاج الإسلام السياسي لاستخدامه في مواجهة روسيا بالذات في نهايات القرن الماضي. وهو ما عُرف بالحالة الإسلامية. هذه الحالة التي تحتضر اليوم تحت وطأة ضربات السوخوي الروسية بعد أن تحولّت إلى صراع مذهبي هو الأبشع ربّما في تاريخ الإنسانية. فما يقوم به الروس اليوم هو فعل قداسة، بالمعنى الحرفي للكلمة، فلم يكن من الممكن حتى التفكير في نهاية لهذه المذبحة في ظلّ استخدامها المتواصل منذ عقود لفرض السياسات الأميركية وهي لا تفعل إلّا إعادة تشكيل لتوازنات تضمن المراوحة في التخلف الأسطوري لشعوب فقدت القدرة على التفكير تحت وطأة تأثير الأفيون القاتل.
التدخل الروسي المباشر هو دعوة صريحة للعقلانية، لمراجعة الخطاب الغيبي الضبابي، وقبل كلّ شيء للتوّقف عن التنظير في «الحالة الإسلامية المباركة» التي أنتجت كلّ هذا الهراء، فهدير الطائرات الروسية الحازم في سماء سوريا (وقد يكون قريباً في سماء العراق) يؤكد الحاجة للأخ الناضج وينفي مفهوم استقلالية «الأمة الرشيدة» التي لم تنتج شيئاً أفضل من ملايين المذبوحين وملايين المشردين وإعادة صياغة الكوليرا وهي تفتك اليوم ببغداد. فلن يجدي تكرار التجربة مئات المرات طالما أنّها تأتي دوماً بالنتيجة ذاتها، فما نحتاجه هو لقاح حضاريّ يطيح ولو بالقوة المدمرة بهذه الكهوف السوداء التي جعلت منا ما نحن عليه. فليكن دعاء لنصرة الصواريخ التي تدكّ جحافل قاطعي الأيدي وراجمي النساء وصالبي الأجساد وقاتلي المخالف وليسقط كلّ مفهوم لا يؤمن بوحدة الإنسان ووحدة الطريق. فالطريق إلى المدنية طريق واحد، وهو يمرّ عبر إزالة كلّ هذا الوخم البائس وإلّا فانتظروا الطاعون.

* كاتب لبناني

على الغلاف

الأكراد يقفون عند مفترق طرق. المواقف الرمادية ما عادت مجدية. زحمة الأجواء السورية بطائرات من كل نوع وصنف فرضت على الجميع وضع النقاط على الحروف. المعلومات المتوافرة تفيد بأن أكراد الشمال السوري يخوضون غمار مفاوضات مع

محاولات لتشكيل تحالف «برّي» بمظلّة روسية هل يعود أك

إيلي حنا

عاد الملف الكردي ليطفو على السطح مجدداً. حراك برعاية روسية يستهدف العودة إلى كنف دمشق. الفكرة تشكيل تحالف ثلاثي لمحاربة «داعش» بريّاً، قد يشكل رافداً جديداً يعزز وضع النظام ويوسّع المساحات التي تقع تحت سيطرته، ويطرح تحدياً جديداً للجبهة المدعومة من الأميركيين الذين باتوا يتحسبون لمحاولات سحب البساط من تحت أقدامهم.

لم تُظهر الحرب السورية رابحاً حقيقياً حتى اليوم سوى الأكراد. سريعاً استفاد حزبهم الأكبر (حزب الاتحاد الديمقراطي) من انسحاب السلطات السورية من مناطق وجودهم ضمن اتفاق بين الطرفين، ليباشروا بناء معالم سيطرتهم في الجزيرة السورية، وصولاً إلى أرياف حلب.

«حياد إيجابي» مارسه الأكراد بداية الحرب. قاتلوا حيث أرادوا واستفادوا من دعم الجيش السوري في مناطق معيّنة (رأس العين مثلاً في تشرين الاول 2012)، وصَنّفوا أحزابهم على أنها معارضة، فكانت معظمها (ذات الحضور الضعيف) تحت مظلّة رئيس إقليم «كردستان العراق» مسعود البرزاني، فيما حزب «الاتحاد» وذراعه العسكرية «وحدات حماية الشعب»، المرتبطة بـ «حزب العمال الكردستاني»، منفتحون على الجميع، حتى أنقرة، في مرحلة من المراحل.

مع ظهور «داعش» وتحوّل مناطق الأكراد لجبهات مفتوحة مع التنظيم الوليد، نسجت «الوحدات» خيوط علاقات متشابكة حسب مناطق وجودها وتبعاً للحاجة. في مدينة الحسكة وريفها، نسّقت مع الجيش السوري، أما في حلب وريفها ثم في ريف الرقة فتحالفت مع تنظيمات محسوبة على «الجيش الحر» كـ«لواء ثوار الرقة»، حتى أنها وقّعت اتفاقية مع «الجبهة الشامية» (المقرّبة من أنقرة) في حلب لتنسيق «الجهود الأمنية والقضائية» (شباط الماضي).

مع مرور سنوات الحرب، كانت كل الظروف مواتية للأكراد. جيش مدرّب ومطعّم بقيادات وعناصر خبرت القتال في جبال قنديل التركية، وسيطرت على حقول نفطية ومحالج قطن وسهول قمح...

دولياً، أسهم إنشاء «التحالف ضد داعش» بولادة علاقة متينة مع واشنطن وباريس (زار وفد سياسي وعسكري قصر الإليزيه) وغيرها من الدول.

لكن اليوم، تعيش «الوحدات» حالة مغايرة عمّا كانت عليه قبل شهور؛ فقبل سنة كانت طائرات «التحالف الأميركي» تُعلن عن نفسها ذراعاً جوياً لها. حينها، فُكّ الحصار عن كوباني (عين العرب) ومَدّ الأكراد «شريطهم» الحدودي مع تركيا ليصل إلى حدود جرابلس غرباً، وتوسّع جنوباً في أرياف الحسكة وحلب والرقة. لكن منذ سيطرة الأكراد على مدينة تل أبيض الحدودية في ريف الرقة ووصولهم إلى مدينة عين عيسى (نحو 45 كلم عن مدينة الرقة)، توقف التقدّم النوعي، ولم يعد لهم أي دور أساسي في المعارك الفاصلة في ريف حلب الشمالي التي تفصلهم عن عفرين في أقصى الغرب.

ثم جاء الاتفاق الأميركي ـ التركي حول استخدام قاعدة انجرليك نهاية تموز الماضي ودخول أنقرة على خط استهداف «داعش» في سوريا، لتكون الأولوية للمعارك بين «داعش» والفصائل المدعومة غربياً وتركياً في ريف حلب.

«الانكفاء» الكردي عن تلك المنطقة صاحبته محاولة «داعش» السيطرة على مدينة الحسكة، ما أدّى إلى تعاون مع الجيش السوري والقوات الرديفة لصدّ الهجوم الواسع الذي استهدف المدينة بكافة أحيائها المختلطة. ثمّ جاء مؤتمر «حزب الاتحاد الديمقراطي» قبل أسبوعين ليؤسس لـ«سورية الحزب» وقطع مع أي أدبيات عن التقسيم والفدرلة والحكم الذاتي.

«مظلة» موسكو

اليوم، مع التدخّل الروسي الجديد والعلاقة المتقدمة بين موسكو و«الاتحاد الديمقراطي»، تدفع «المظلة الجوية الروسية» باتجاه تفعيل التعاون بين الأكراد والجيش السوري.

لكن، في المقابل، تعمل واشنطن على إعادة تفعيل ربط طائراتها بالقوة الكردية برّاً، وكانت آخر المؤشرات ما كشف أول من أمس عن تدابير اتخذها «البنتاغون» لدعم آلاف المقاتلين العرب والأكراد في إطار عملية واسعة للضغط على الرقة ومحيطها وإغلاق جزء من الحدود السورية التركية لقطع خطوط إمداد «داعش».

المؤشرات اليوم لا تساعد الأكراد لينسجوا خيطان تحالفاتهم على ما يقرّره قادتهم. فالمعركة المحتدمة لا تترك مجالاً لتوزيع ضباط عسكريين في «غرفة عمليات أربيل» (غرفة العمليات المشتركة لقوات التحالف الدولي)، وآخرين في مدينة القامشلي للتنسيق مع الجيش السوري وحلفائه.

مفترق طرق سيوضع أمام أكراد سوريا، رغم محاولاتهم المستمرة وتأكيدهم العمل «مع من يقاتل داعش»، أيّاً يكن الطرف.

زحمة الأجواء السورية، بمختلف أنواع الطائرات، لا تعني أنّها جميعها مستعدة لتقديم جوائز مجانية للطرف المقاتل على الأرض. الصراع الروسي ـ الغربي لا يحتمل حلفاء رماديين، وإن كانت القيادات الكردية السورية ستستخدم «ميزة» اختلافها العرقي والثقافي وتشابك حضورها في تركيا والعراق وايران وسوريا، لتقول إنّها جسم غير قابل للتطويع.

في هذا السياق، لم يكن تكرار المسؤولين الروس لشرعية قتال «وحدات حماية الشعب» الكردية لتنظيم «داعش» مجرد كلام إعلامي، أو تهرّب روسي نحو الاعتراف بتشكيل مسلح معارض يقاتل الإرهاب إضافة إلى الجيش السوري. يأتي ذلك بعد تصريحات الرئيس المشترك لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي»، صالح مسلم، بأنّه «سنقاتل إلى جانب كل من يحارب داعش». مسلم، في مقابلة مع موقع «المونيتور»، أكّد أنّ «علاقة أكراد سوريا بالروس توطدت على مدى السنوات الثلاث الماضية».

> وفد كردي زار دمشق ثم انتقل إلى اللاذقية لمناقشة الضباط الروس

وفد كردي زار دمشق

وعلمت «الأخبار» أن وفداً كردية رفيع المستوى زار دمشق للتباحث في المشاركة في عمليات برية مشتركة مع الجيش السوري بغطاء جوي روسي. المصادر أكدت أن المداولات بين ممثلين عن الجيش و«وحدات حماية الشعب» - التي يطّلع عليها الرّوس - تهدف إلى إشراك الاكراد في العمليات شرق البلاد.

معلومات «الأخبار» تفيد بأنّ الاتفاق قطع شوطاً كبيراً، وتوّج باتفاق مبدئي لتعاون عسكري. ورغم تسريب أنّ هذا «التعاون» يستهدف الحدود السورية ـ العراقية خصوصاً في مدينتي الهول والشدادي وقد يمتد ليشمل مناطق أخرى، فإن مصادر مواكبة أكدت أن مسرح العمليات لم يكن على جدول الأعمال. وأكدت المصادر أن وفداً كردياً يزور اللاذقية لمناقشة الضباط الروس شكل التعاون. وعلمت «الأخبار» أنّ الروس، بالتنسيق مع الدولة السورية، يدفعون نحو تشكيل لجنة مشتركة من الأطراف الثلاثة تحدّد مسرح العمليات والاولويات في مناطق الوجود المشترك.

وبحسب المعلومات المتوافرة، يؤكد الطرف الروسي أنّه يعمل بالتنسيق مع الجيش السوري وكل طرف سيتعاون معه في قتال «الإرهابيين» يكون تحت مظلة الجيش.

في المقابل، تبدي دمشق انفتاحاً تجاه الخطوط الكردية المستجدة، رغم النكسات السابقة، إذ أظهرت القيادات الكردية مرونة كبيرة في مدينة الحسكة ممثلة بانسحابهم من بعض شوارع المدينة بعد انتشارهم فيها عقب طرد «داعش» والانسحاب أيضاً من بعض المراكز المستحدثة في بعض المدارس وتخفيف من الانتشار العسكري، وفتح طريق رئيسي للجيش يسهّل الوصول إلى فوج كوكب (12 كلم شرق المدينة).

وكان القائد العام لـ«وحدات حماية الشعب»، سيبان حمو، قد طالب موسكو، في تصريحات لوكالة «سبوتنيك» باللغة التركية (التابع لوكالة الأنباء الروسية الرسمية) بداية الشهر الجاري، «بتقديم

تقرير

رواية «رويترز» لـ«التحالف الرباعي»

بعد الكشف عن زيارة الجنرال الإيراني قاسم سليماني لموسكو ودورها المحوري في تشكيل «التحالف الرباعي» بين دمشق وموسكو وطهران وبغداد، أفادت وكالة «رويترز» أمس بأنّه «في اجتماع عقد في موسكو في تموز الماضي فتح أحد كبار الجنرالات الإيرانيين خريطة سوريا ليشرح لمضيفيه الروس كيف يمكن أن تتحول سلسلة من الهزائم التي مني بها الرئيس السوري بشار الأسد إلى انتصار بمساعدة روسيا». وأضافت الوكالة أنّ زيارة سليماني لموسكو كانت الخطوة الأولى في التخطيط للتدخل العسكري الروسي. ونقلت عن «ثلاثة من كبار المسؤولين في المنطقة»، أن «رحلة سليماني سبقتها اتصالات روسية إيرانية رفيعة المستوى أدت إلى اتفاق سياسي يقضي بضرورة ضخ دعم جديد للأسد». وأفادت الوكالة، حسب «مسؤول كبير في بلد في المنطقة»، بأنّ «القرار الإيراني الروسي بالمزيد من التدخل في سوريا اتُّخذ خلال اجتماع بين وزير الخارجية الروسي والمرشد الإيراني علي خامنئي قبل بضعة أشهر». ولفت «مسؤول إقليمي بارز آخر» إلى أنّ «خامنئي أرسل أيضاً مبعوثاً رفيع المستوى إلى موسكو للقاء الرئيس فلاديمير بوتين. وقال له بوتين: حسناً، سنتدخل. أرسل قاسم سليماني. وهكذا ذهب سليماني إلى موسكو لشرح خريطة المسرح (الميداني السوري)». وتضمن الاتفاق أيضاً «توفير أسلحة روسية أكثر تطوراً للجيش السوري، وإنشاء غرف عمليات مشتركة تجمع هؤلاء الحلفاء معاً بالإضافة إلى العراق».

(رويترز)

تقرير

واشنطن تردّ على الغارات... بطلب «المزيد من المشاورات»!

على وقع الضربات الروسية التي وصلت إلى الحدود التركية وواصلت استهداف «معتدلي» واشنطن، جاء الردّ التركي والأميركي منحصراً بدفع موسكو نحو «مزيد من المشاورات» واستيعاب «الصدمات» بالتهويل الاعلامي. فعلياً، لم تظهر حليفتا المسلحين السوريين أنهما قادرتان (على الأقل حالياً) على الردّ بدعم عمل ميداني مضاد، فاكتفتا بالمراقبة وتعداد الضربات والعمل على تفعيل الاتصال مع الروس.

ودعا وزير الدفاع الأميركي، أشتون كارتر، إلى إجراء جولة جديدة من المشاورات العسكرية بين روسيا وبلاده حول سوريا في «أقرب وقت»، بهدف «تجنّب وقوع أي حوادث أو اشتباكات غير مقصودة في الأجواء السورية».

من ناحيته، أعلن نائب وزير الدفاع الروسي، أناتولي أنطونوف، أن «الجولة الثانية من المشاورات بين وزارتي الدفاع الروسية والأميركية ستجري في الأيام القليلة القادمة عبر دائرة مغلقة»، مضيفاً أن «بلاده تنتظر من أميركا رداً على مقترحات قدمتها موسكو أخيراً بشأن سوريا».

وأكد أنّ «قدرات التعاون العسكري الروسي الأميركي أوسع بكثير من الأطر المقترحة من واشنطن في سياق محاربة داعش». وفي ارتدادات الاستهداف الروسي لمواقع المعارضة المسلحة، شهدت العلاقات الثنائية الروسية ـ التركية تصعيداً كلامياً من جانب أنقرة، على إثر خرق جديد للمقاتلات الروسية للأجواء التركية. وحذر الرئيس رجب طيب أردوغان روسيا من «خسارة» صداقة تركيا، مشيراً إلى أن «العلاقات مع روسيا معروفة للجميع، لكن إذا خسرت روسيا صديقاً مثل تركيا، فستخسر الكثير».

> غارات على مقار «الزنكي» و«صقور الجبل» في حلب

إلى ذلك، يواصل سلاح الجو الروسي استهداف مواقع المسلحين، إذ بلغ مجموع الطلعات الجوية أمس 20 طلعة ضد 12 موقعاً لتنظيم «داعش». واستهدفت الغارات مواقع «داعش» في تدمر وضواحيها، وأدّت إلى تدمير 20 آلية نقل و3 مخازن أسلحة. وشنّت مقاتلتان من طراز «سو 25» غارات على معسكر تدريب لـ«داعش» في منطقة كفرعويد في ريف إدلب، بحسب وزارة الدفاع الروسية.

وشنّت أربع مقاتلات روسية غارات على مقار المسلحين في عدة مناطق في

النظام لتشكيل تحالف برّي برعاية روسية. المحادثات بلغت مراحل متقدمة، فهل تصل إلى خواتيمها المأمولة؟

ـراد سوريا إلى كنف الدولة؟

المؤشرات اليوم لا تساعد الأكراد لينسجوا خيطان تحالفاتهم على ما يقرّره قادتهم (أرشيف)

السلاح لهم، وتنسيق تحركاتهم معاً ضد تنظيم داعش»، ودعا إلى قصف مواقع «جبهة النصرة» أيضاً، وعدم الاكتفاء بقصف مواقع «داعش».

وتفيد مصادر «الأخبار» بأنّ «الوحدات» طلبوا من الروس مساعدات عسكرية، كذلك استطلع خبراء عسكريون روس الوضع الميداني في مدينتي الحسكة والقامشلي.

«إشارة» الشيخ مقصود

على المقلب الحلبي، وجّه الأكراد صفعة ميدانية إلى المعارضة «المعتدلة» بتنويعاتها «القاعدية» والمحلية بالسيطرة الكاملة على حيّ الشيخ مقصود وطرد مسلحي «النصرة» و«أحرار الشام» وفصائل أخرى محسوبة على الأتراك، ما أدى إلى قطع خط إمداد المسلحين بين الريف الشمالي والمدينة، وقطع أيضاً خط إمداد لـ«جبهة النصرة» شرقي الحيّ، بعد السيطرة على طريق عسكري يستخدمه المسلحون في محيط الحيّ، أي الطريق الواصل بين الجندول وسكن الشقيف.

وفُتح معبر بين الحيّ والأحياء الواقعة تحت سيطرة الدولة السورية تشرف عليها قوات كردية ورسمية سورية كلّ من جهتها. وتروي مصادر متابعة أنّ الجهات الرسمية السورية وبعض الحلفاء على تواصل مع الأكراد منذ شهور، وما حدث في الحيّ جزء من تداعيات هذا «التواصل».

جبل الزاوية والريف الجنوبي الإدلبي، بينها غارتان عند أطراف بلدة النقير، وغارتان عند الأطراف الشمالية لبلدة كنصفرة. كذلك استهدفت الطائرات مركزين قياديين لـ«داعش» بالقرب من دير الزور. أما في اللاذقية، فقد تعرّضت نقطة ارتكاز لـ«داعش»، بحسب وزارة الدفاع الروسية، لضربة أدّت إلى تدميرها.

وفي وقت متأخر من ليل أمس، أغارت الطائرات الروسية على مقار لـ«حركة نور الزنكي»، و«لواء صقور الجبل» في حلب شمالي سوريا، وتعرضت مقار «الصقور»، غربي حلب، لـ3 غارت، أدّت إلى تدمير كافة مستودعات «اللواء».

مطار «الدير» مجدداً

ميدانياً، صدّت حامية مطار دير الزور العسكري أعنف هجوم لمسلحي «داعش» من الجهتين الشرقية والشمالية، حيث استخدم المسلحون ست مفخخات من نوع «بي أم بي» على المحاور الشرقية للمطار لجهة مزارع المريعية، ومن الجهة الشمالية لناحية الجفرة وحويجة صكر.

وأسفرت الاشتباكات التي استخدمت فيها الأسلحة الرشاشة الثقيلة والمدفعية وراجمات الصواريخ عن مقتل عشرات المسلحين وتدمير عدد كبير من آلياتهم. وفي غضون ذلك، شنّت وحدات الجيش، فجر أمس، عملية عسكرية محدودة في القنيطرة وريفها استهدفت تل أحمر، وقبع الكسار، وطرنجة، وتمتد بعرض 6 كلم وعمق 2 كلم. وأدّت العملية إلى السيطرة على جزء كبير من مزرعة الأمل، وخط التأمين لتل أحمر، والسيطرة نارياً على «سرية شعبان».

تحليل إخباري

أردوغان وروسيا: خياران أحلاهما مرّ

إسطنبول ـ **حسني محلي**

بعد يوم واحد من لقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في 23 أيلول الماضي، فاجأ الرئيس رجب طيب اردوغان الجميع عندما قال إنّ «الحل في سوريا قد يكون بالأسد او من دونه». وعاد اردوغان الى لهجته السابقة في سوريا بعد زيارة مفاجئة للأمير القطري تميم بن حمد إلى انقرة والاتصال الهاتفي الذي أجراه اردوغان مع العاهل السعودي محمد بن سلمان. وجاء التدخل الروسي في سوريا ليضع اردوغان امام تحديات صعبة ومعقدة وخاصة بعد المعلومات التي بدأت تتحدث عن نية موسكو الواضحة القضاء على كافة انواع الارهابيين «المعتدلين» منهم وغير المعتدلين المنتشرين على طول الحدود السورية مع تركيا. وكانت انقرة قد هددت خلال السنوات الثلاث الماضية بضرب اي طائرة سورية تقترب مسافة 5 كم من الحدود، وهو ما فعلته مرتين. ودون ان تجرؤ انقرة على تكرار هذا التهديد عملياً عندما اخترقت الطائرات الروسية مجالها الجوي مرتين، ما دفع اردوغان للاستنجاد بالحلف الأطلسي الذي أوصى موسكو بعدم تكرار هذا الاختراق والتهرب من استهداف مواقع المعارضة المعتدلة والمدنيين.

وجاء الرد سريعاً على لسان وزير الخارجية سيرغي لافروف عندما قال مستهزءاً: «أين هم المعتدلون والجيش الحر حتى لا نضربهم».

وتضع كل هذه المعطيات اردوغان امام وضع صعب اولاً في علاقته مع موسكو، وثانياً مع الجماعات الارهابية المحسوبة على بلاده، وثالثاً مع حلفائها العرب والاميركيين والاوروبيين، وخاصة أنّ المعلومات تتوقع لهؤلاء الحلفاء ان يتخلّوا عن تركيا وقت الضيق، او أن يدفعوها إلى المزيد من التورط والمغامرة لتكون كبش الفداء لاي توتر جديد بين موسكو وواشنطن وحليفاتها الاوروبية.

في الوقت الذي يعرف فيه الجميع ان الهم الأكبر بالنسبة إلى اردوغان هو طموحاته وحساباته العقائدية، اي التزامه الدفاع عن الجماعات الارهابية في سوريا ومهما كان تسميتها، طالما هي تقاتل عدوه اللدود الرئيس بشار الاسد بمقولات دينية، مظلتها الاساسية الاخوان المسلمون. ويعرف الجميع ان اردوغان لا ولن يتخلى عنهم بسهولة طالما أنه يعتقد ان هذه الجماعات ستكون ورقته الرابحة في مرحلة المساومة من اجل اي حل للازمة السورية لاحقاً، كما ان ورقة التركمان وفصائلهم المسلحة، وقوامها نحو 6-7 آلاف مسلح، هي ايضاً ورقة مهمة بيد اردوغان خلال مساوماته على الدور التركي في سوريا او المنطقة عموماً، قبل وخلال وبعد الحل النهائي للازمة السورية التي وضعت انقرة من اجلها العديد من السناريوهات واهمها الخيارات العسكرية في مواجهة كل الاحتمالات مع روسيا.

فإمّا ان تستمر انقرة في تقديم كافة انواع الدعم اللوجستي والعسكري او تستعد لاستقبال الالاف من هؤلاء المسلحين بكافة جنسياتهم ليتحولوا الى ورقة ضغط وتهديد بيد اردوغان ضد أوروبا (التي أرسل اليها مئات الالاف من اللاجئين السوريين عبر بحر ايجه) والدول العربية في حال تهرّب هذه الدول من مساعدة انقرة في تحديها او حربها مع موسكو. كذلك سيتحول المقاتلون الشيشانيون وذوو الأصول القوقازية والاسيوية الى ورقة مهمة ستحسم مستقبل التحدي بين روسيا وتركيا، وخاصة اذا فكر اردوغان في الاستفادة من هؤلاء للضغط على موسكو وابعادها عن الشريط الحدودي.

فالجميع يعرف ان هؤلاء من أصول تركية، وهم جاؤوا تركيا ودخلوا منها الى سوريا بدعم تركي رسمي، بحسب تصريحات سابقة لنائب الرئيس الاميركي جو بايدن والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

ويبقى الموقف الروسي هو الاكثر تأثيراً في اي قرار مستقبلي لأردوغان لمواجهة كل الاحتمالات الروسية، لأن تركيا عضو في الحلف الأطلسي، ولا تستطيع ان تتحرك وحدها في اي توتر خطير قد يؤدي لحرب كبرى وربما كونية. ويراهن اردوغان على نتائج مكالمته الهاتفية المهمة مع الرئيس باراك اوباما 25 تموز الماضي، حيث سمح للطائرات الأميركية باستخدام قاعدة انجرليك الأميركية وثلاث قواعد تركية، وهو يعرف ان هذه الطائرات ستتحالف مع «وحدات الحماية» الكردية السورية «الارهابية، حالها حال حزب العمال الكردستاني». ويضع مثل هذا الخلاف في الرأيين الاميركي والتركي في ما يتعلق بأكراد سوريا، الرئيس اردوغان في مأزق آخر قد يمنعه من الحصول على المزيد من الدعم الاميركي له في حربه النفسية والسياسية والعسكرية المُحتملة مع روسيا، وخاصة ان اوباما رفض استقبال اردوغان طيلة الأشهر الماضية على الرغم من العديد من الطلبات الرسمية. ودفع ذلك اردوغان لالغاء زيارته الى نيويورك للمشاركة في اجتماعات الامم المتحدة، بعدما قال اوباما انه لن يستطيع اللقاء به بسبب التزاماته الكثيرة. وكان ذلك كافياً لكسر معنويات اردوغان، الذي ان استمر وضعه على هذا المنوال، فإمّا ان ينسى كل حلفائه من الجماعات المسلحة ومعهم قطر والسعودية أو يدخل في مغامرات خطيرة ليستغلها من أجل إلغاء انتخابات الاول من تشرين الثاني، وخاصة بعدما أظهرت كل الاستطلاعات أن «العدالة والتنمية» لن يفوز بالأغلبية الكافية لتأليف الحكومة وحده.

على ان تبقى احتمالات الحرب مع حزب العمال الحساب الاكثر خطورة بالنسبة إلى الدولة التركية، التي إن لم يتراجع اردوغان عن سياساته الحالية فسوف تجد نفسها امام تحديات خطيرة جدا ليس فقط على الصعيد الامني والعسكري والسياسي، بل الاقتصادي ايضاً.

إذ ان 65% من الغاز الطبيعي الذي تستهلكه تركيا هو من روسيا التي ان اغلقت انابيبها فالشلل سيصيب كل مرافق الدولة.

روسيا خاضت في تاريخها أكثر من 15 معركة خلال الـ400 سنة الماضية ضد الاتراك، ويبدو انها لم تكن كافية بالنسبة إلى الاتراك حتى ينسوا عداءهم القومي للروس، وخاصة هم يعتقدون الان انهم اكثر قوة من اي وقت مضى بفضل الجمهوريات الاسلامية ذات الأصل التركي في اسيا الوسطى والقوقاز، يضاف اليهم نحو 20 مليون مسلم يعيشون دخل حدود روسيا الفدرالية.

اليمن

«داعش» يتبنّى تفجيرات مقرّ حكومة بحاح

«الحراك الجنوبي» يعلن الزحف إلى عدن

تبنّى تنظيم «داعش» الهجمات التي استهدفت مقار الحكومة والقوات الاماراتية في عدن أمس، في تطور يعكس ذروة الصراع بين أطراف العدوان وفصائله المسلّحة. وفي حين لم يُعرف بعد مصير خالد بحاح، وُجّهت أصابع الاتهام إلى السعودية، وإلى عبد ربه منصور هادي، المستفيد الأول من تصفيته

صنعاء ـ **علي جاحز**
عدن ـ **جمال الغراب**

ثلاث ضربات موجعة في عدن استهدفت مقار قوات الغزو الإماراتي ومقر حكومة خالد بحاح الموالية للإمارات، أمعنت في كشف هشاشة الواقع في الجنوب وفي فضح الصراعات بين «الحلفاء» المنضوين تحت راية العدوان.

وفي خضم تطورات أمس، ومع فقدان حكومة بحاح زمام الأمور في عدن، بدأ «الحراك الجنوبي» العمل على استعادة المبادرة في المدينة مع إعلانه بدء التحرك للزحف إلى عدن يوم الاثنين القادم في 12 تشرين الأول، في موكب هو الأضخم من نوعه، لإحياء مليونية «14 أكتوبر».

ودعا «الحراك الجنوبي» في وادي حضرموت المواطنين الجنوبيين إلى «الزحف مع إخوانهم» إلى عدن، معلناً توفير جميع المواصلات للراغبين في ذلك من «تريم وضواحيها وسيئون وشبام والحوطه والقطن وقعوضه وحريضه وضواحيها ووادي دوعن والهجرين ووادي عمد ووادي العين وحوره ورخيه وساه»، على أن يعلن لاحقاً في المساجد مكان وتوقيت التحرك إلى عاصمة حضرموت المكلاء، ومن بعدها التحرك إلى عدن في موكب هو الأكبر من نوعه.

فجر يوم أمس، هزّت ثلاثة انفجارات مدينة عدن، أسفرت في حصيلة غير نهائية عن مقتل 23 ضابطاً وجندياً إماراتياً إلى جانب خمسة من العاملين في «الهلال الاحمر الاماراتي»، وفقاً لمصادر محلّية. الانفجار الأول أصاب فندق القصر مقر إقامة بحاح وبعض فريق حكومته المستقيلة، فيما أصاب الثاني منزل صالح بن فريد العولقي، وهو مقر سكن قادة القوات الإماراتية، الذي يقع في منطقة البريقة غرب المدينة. أما الانفجار الأخير فقد استهدف غرفة العمليات الخاصة بالقوات الإماراتية في مدينة الشعب.

تنظيم «الدولة الاسلامية» (داعش) تبنّى مساءً الهجمات التي قال إنها أربع لا ثلاث، تمت عبر أربعة انتحاريين نفذوا العمليات، وذلك في بيان أصدره تضمن أسماء المنفذين وصورهم. العملية الاولى نفذها المدعو أبو أسعد العدني بواسطة شاحنة مفخخة استهدفت فندق القصر، والثانية نفذها أبو محمد السهلي بواسطة مدرعة «همر» مفخخة استهدفت أيضاً مقرّ الحكومة في الفندق، فيما نفذ أوس العدني العملية الثالثة بواسطة مدرعة مفخخة استهدفت مقر العمليات المركزية للقوات السعودية والإماراتية. أما الاخيرة فقد نفذها الانتحاري أبو حمزة الصنعاني بواسطة مدرعة مفخخة استهدفت مقر الادارة العسكرية الاماراتية.

وأقرّت وكالة الأنباء الإماراتية بمقتل 15 جندياً من قوات التحالف وقوات تابعة للحكومة، بينهم أربعة إماراتيين، بينما لم تعترف السعودية سوى بقتيل واحد. غير أن وسائل إعلام موالية للعدوان تحدثت عن سقوط أكثر من 18 قتيلاً معظمهم إماراتيون، فيما أكدت مصادر محلية لـ«الأخبار» أن 23 ضابطاً وجندياً إماراتياً قتلوا في الهجمات، إلى جانب خمسة من العاملين في «الهلال الاحمر الاماراتي»، ونقل هؤلاء مع الجرحى على متن مروحيات إماراتية.

وفي حين أكدت المصادر المحلية لـ«الأخبار» أن مصير رئيس الحكومة خالد بحاح لا يزال مجهولاً بعد القصف على مقر إقامته، وأن طائرة نقلته مع أفراد من حكومته إلى جهة مجهولة من دون معرفة حقيقة وضعهم، قالت وسائل إعلام إن بحاح قتل في العملية، فيما كانت أخرى تنقل تصريحات باسمه أكدت بقاءه في عدن وحملت تهديدات للجيش و«أنصار الله».

وقبل تبنّي «داعش» الهجمات، اتّهم مصدر محلي أحد الفصائل الموالية لهادي بمحاولة تصفية بحاح، بعد محاولة الإمارات ترفيعه ليكون رئيساً لليمن بدلاً من هادي الذي تتهمه الامارات بأنه رجل ضعيف ولا يقدر على إدارة المرحلة الحالية، خصوصاً أن الهجمات جاءت بعدما غادر هادي عدن وعاد إلى جدة. وكانت المجموعات المسلحة المحسوبة على هادي، والتي تعمل تحت إشراف ابنه جلال، منحت في وقت سابق بحاح 48 ساعة لصرف رواتبها، وإلا «فإنها ستتصرف وفقاً لما تراه مناسباً لها».

> هدّدت المجموعات المسلحة الموالية لهادي بحاح في وقت سابق

في المقابل، أفادت مصادر في غرفة عمليات عدن أن من يقف وراء هجمات يوم أمس هو فصائل مسلحة كانت تحارب تنظيم «أنصار الشريعة» عام 2012، وهي تابعة لهادي وابنه، وغالبية أفرادها من أبين بقيادة عبد اللطيف السيد.

وكانت الروايات قد تضاربت حول حقيقة الضربات التي تعرضت لها مقار أمنية وحكومية في عدن. الرواية الأولى أفادت بأن الهجمات تمت بواسطة صواريخ أطلقها الجيش و«اللجان الشعبية» من منطقة الوازعية في تعز، قبل أن يتبيّن أن تلك الضربات ناجمة عن قذائف صاروخية انطلقت من داخل عدن. وتحدثت مصادر أخرى عن أنها

> على نقاط الجيش و«اللجان الشعبية» أُنجزت المعاملات دون عراقيل تذكر

مقتل 23 ضابطاً وجندياً معظمهم من القوات الإماراتية (أ ف ب)

مقتل 7 أشخاص في صنعاء

قتل 7 أشخاص وأصيب 3 جرحى آخرون، في تفجير انتحاري، استهدف مساء أمس، مسجد النور بحي النهضة في العاصمة صنعاء. وحسب تصريح لمصدر أمني فإن انتحارياً فجّر نفسه أثناء صلاة العشاء في مسجد النور، ما أدى إلى مقتل 7 مصلين وأصابة آخرين كحصيلة أولية. وأوضح المصدر في أمانة العاصمة في تصريح لـ«وكالة الأنباء اليمنية . سبأ» أن فرق التحقيق باشرت مهماتها في رفع الأدلة الجنائية لمعرفة من يقفون وراء هذا الحادث الإرهابي لتعقبهم وضبطهم تمهيداً لتقديمهم للعدالة. من جهة أخرى، نجا العميد في الجيش، عبد السلام الأسد من محاولة اغتيال نتيجة تعرض سيارته لانفجار عبوة ناسفة في منطقة السبل في مدينة إب وسط اليمن. وحسب ما نقله «المركز اليمني للإعلام» عن مصدر أمني فإن عبوة ناسفة انفجرت صباح أمس بسيارة أركان حرب اللواء 31 مدرع العميد عبد السلام الأسد أثناء توقفها أمام فندق زهرة الحياة في منطقة السبل دون وقوع أي خسائر بشرية. وبيّن المصدر أن العميد الأسد كان برفقته عدد من الضباط والجنود ضمن لجنة مكلفة من وزارة الدفاع لصرف المستحقات المالية لضباط وأفراد اللواء 31 مدرع.

(الأخبار)

من صنعاء إلى عدن: رايات «القاعدة» والسعودية

مشقة الرحلة من صنعاء إلى عدن في ظلّ الحرب لا تقتصر على الساعات الطويلة. يعاني الراغب في الانتقال بين الشمال والجنوب هذه الأيام، إذلالاً وسوء معاملة في نقاط التفتيش التي ينصبها المسلحون في الجنوب، حيث ترفرف أعلام «القاعدة» إلى جانب العلمين السعودي والإماراتي

عدن ـ **عبير عبد الكريم**

زائر عدن من العاصمة صنعاء، تستغرق رحلته 12 ساعة لطريق يبلغ طوله 377 كلم، كانت في أيام خلت لا تستغرق سوى سبع ساعات. من مقر شركة النقل الجماعي في شارع الستّين في العاصمة صنعاء، يركب حافلة تقل 48 راكباً متجهين جميعاً إلى عدن، لكون الشركة تسيّر رحلة واحدة فقط من صنعاء إلى عدن تقابلها رحلة معاكسة، بحسب مسؤول الرحلات في الشركة.

في تمام الساعة السابعة والنصف صباحاً، انطلقت الحافلة من العاصمة، عبر طريق الضالع ـ عدن، حيث حاولت الشركة تجنب طريق إب وتعز، بسبب المواجهات الدائرة هناك بين الجيش و«اللجان الشعبية» من جهة، والمجموعات المسلحة من جهة ثانية. توقفت الحفلة عند أول نقطة تفتيش تابعة للجيش عند مخرج صنعاء، حيث أُنجزت الإجراءات بسرعة ومن دون أي عراقيل.

في الطريق بين صنعاء ومحافظة ذمار الواقعة على الطريق المؤدي إلى عدن، ترى دورة الحياة تسير بصورةٍ طبيعية، رغم أن الدمار الهائل على الطريق الذي تعرّض لأضرار كبيرة بسبب الضربات المتواصلة لطيران التحالف. الدمار لحق المباني السكنية والمرافق الحكومية كأنما كان التدمير ممنهجاً للبنية التحتية. وكان هذا الطريق الواقع في وسط البلاد، يحفل في السابق بمناظر طبيعية وعمرانية جميلة، خصوصاً للعمارة اليمنية القديمة.

عندما تصل إلى مركز مدينة ذمار، تتوقف الحافلة لمرة وحيدة طوال الرحلة، من أجل أن يتناول ركابها وجبة الإفطار. عند هذه النقطة، ترى المعنى الحقيقي لصمود الشعب اليمني، حيث تبدو الحياة هنا أنها لم تتأثر بالعدوان على المدينة. ورغم تحليق الطيران السعودي . الإماراتي المستمر في أجوائها، تجد أبواب المحلات التجارية مفتوحة، كذلك بالنسبة إلى جميع مطاعم المدينة. كذلك يمكنك رؤية العمال يتجهون إلى أعمالهم في مدينة حركة السير فيها لا تزال عادية جداً.

تصل الحافلة إلى مدينة يريم في أب. بعد الخروج من ذمار، لا تجد أي نقطة أمنية ولا مظاهر عسكرية على طول الطريق من ذمار إلى يريم اللتين يسيطر عليهما الجيش و«اللجان الشعبية»، رغم أنها طريق دولية. كذلك، تخلو مدينة دمت التابعة لمحافظة الضالع من أي مظاهر مسلحة. الطريق الدولي فارغ من أي مبانٍ سكنية أو حكومية، فيما تهيمن الجبال والأشجار على الطريق، حتى تصل إلى نقطة التفتيش الأخيرة التابعة للجيش اليمني و«اللجان الشعبية» في آخر مديرية دمت. ومثلما كانت الإجراءات سهلة في نقطة صنعاء، اكتفى الجندي بالنظر فقط، قبل أن تكمل الرحلة إلى المنطقة التي تسيطر عليها المجموعات المسلحة و«المقاومة الجنوبية».

وعند الوصول إلى مديرية قعطبة التابعة لمحافظة الضالع، بدأت تظهر المتاعب. ففيما احتاجت الرحلة إلى دمت أربع ساعات، بدأت رحلة أخرى. وفي وقتٍ كان من المفترض فيه أن تصل الحافلة إلى عدن من قعطبة في ثلاث ساعات، أخذت ثماني ساعات ونصف ساعة. فقعطبة مديرية معروفة بهدوئها، ولكن كان واضحاً فيها انتشار المسلحين المتشددين دينياً. ويمكن الظنّ أن الأمر طبيعي لوجود تيارات سلفية في جنوب اليمن منذ «ثورة

خسائر بالجملة للجيش السعودي على الحدود

نتيجة قصف جوّي نفذته طائرات مقاتلة مجهولة، في سياق الصراع الإماراتي السعودي.

على الصعيد السياسي، تعتقد حركة «أنصار الله» أن ما حدث في عدن أمس يأتي ضمن حوادث مشابهة تثبت كلّها أن الجيش و«اللجان الشعبية» حين كانوا يقاتلون في الجنوب كانوا يستهدفون «القاعدة» و«داعش» مثلما أعلنوا قبل بدء العدوان. ويعزو عضو المكتب السياسي في «أنصار الله»، فضل أبو طالب، هذه الهجمات إلى أجندات متباينة بين الأطراف الموجودة في الجنوب، بما يعكس الأجندات المتباينة للاطراف الاقليمية التي لها وجود عسكري هناك»، معتبراً أن تلك المشاريع هي محور صراع خفي بينها ينعكس فوضى أمنية داخل عدن، ولافتاً إلى أن الوضع هناك غير مستقر في ظل وجود ذلك الصراع وفي ظل سيطرة «القاعدة» و«داعش». من جهته، يرى القيادي في «الحراك الجنوبي»، ناصر باقزقوز، أن السعودية «خدعت الامارات وورّطتها في تكريس القاعدة وداعش داخل الجنوب»، مشيراً إلى أن «القاعدة» و«داعش» يتواصلان مع جهات استخباراتية سعودية ضمن الصراع الإماراتي السعودي.

قُتل عدد من الجنود السعوديين في سلسلة محاولات للجيش السعودي استعادة قرى واقعة تحت سيطرة الجيش و«اللجان الشعبية» في جيزان. في حين اندلعت مواجهات عنيفة بين سلفيين متشددين والقبائل في شمال محافظة الضالع

صنعاء ـ **إبراهيم السراجي**
عبد الفتاح حيدرة

أعلن مصدر عسكري لـ«الأخبار» أن دبابات عدة ومدرعات سعودية مدعومة بغطاء جوي تقدمت باتجاه قريتي حامضة وقمر في جيزان، وأن وحدات من الجيش و«اللجان الشعبية» تصدّت للمحاولتين واستهدفت آلية عسكرية غرب قرية قمر، ما أدى إلى احتراقها بمن فيها من جنود.

وفي قرية حامضة، قال المصدر إن اشتباكات عنيفة حصلت على تخومها، وتم تدمير مدرعة سعودية بصاروخ من نقطة قريبة جداً منها، أدى إلى انفجارها وتطايرت أجساد أربعة جنود سعوديين كانوا على متنها ولقوا مصرعهم.

وأضاف المصدر أن العملية أسفرت عن تدمير 4 آليات سعودية أخرى وإعطاب دبابة من طراز «أبرامز».

ووزع «الإعلام الحربي» مشاهد مصوّرة لمعركة قرية حامضة بين الجيش و«اللجان الشعبية»، والجيش السعودي، وتظهر في بداية المشاهد لحظة وقوف مدرعتين عسكريتين سعوديتين في ما يبدو بالقرب من عبوة ناسفة شديدة الانفجار تم تفجيرها عن بعد، وحوّلت إحداهما إلى أثر بعد عين، فيما احترقت الأخرى.

كذلك أظهرت المشاهد تجمعاً آخر للمدرعات والآليات السعودية بالقرب من قرية حامضة تم استهدافه بعدة صواريخ أحرقتها جميعاً، ويصل عددها إلى أربع، بينما كانت اشتباكات بالأسلحة المتوسطة للتصدي لمحاولة تقدم الجيش السعودي.

وفي المشاهد أيضاً، يدرك الجيش السعودي عدم قدرته على استعادة القرية، وأن محاولته لم تؤدّ إلا إلى مزيد من الخسائر في الأرواح والعتاد، ليلوذ جنود سعوديون رصدتهم العدسة بدبابة من طراز «أبرامز»، وينسحبوا من مواقع تمركزهم.

ويستخدم الجيش السعودي موقع ملحمة العسكري بالقرب من قرية حامضة لانطلاق محاولاته لاستعادة القرية، وهو ما دفع بالجيش و«اللجان الشعبية» إلى استهداف الموقع بعشرات الصواريخ وقذائف المدفعية، ما أدى إلى تدمير عدة آليات وإصابة مخازن للأسلحة تصاعدت النيران والأدخنة منها لساعات.

وفي جيزان أيضاً، قال مصدر عسكري إن مدفعية الجيش و«اللجان الشعبية» استهدفت موقعاً عسكرياً استحدثه الجيش السعودي في منطقة واقعة خلف مدينة الخوبة، لحظة وجود قوة عسكرية سعودية، فباغتتها قذائف المدفعية التي أصابت عدداً من الآليات، مشيراً إلى سقوط عدد من الجنود السعوديين.

وفي عسير، أكد مصدر عسكري أن مدفعية الجيش و«اللجان الشعبية» قصفت ثكنات عسكرية سعودية غرب مدينة الربوعة الواقعة تحت سيطرة عسكرية يمنية، في عملية وثّقها «الإعلام الحربي» ووزّع مشاهد لها.

كذلك تقدمت وحدات من الجيش و«اللجان الشعبية» باتجاه موقع رقابة نشمة غرب الربوعة، فيما قامت الفرق الهندسية بتفخيخه وتفجيره، وكذلك تفجير جرافة سعودية كانت تقوم بأعمال تحصينات، قبل أن تتركها الآليات العسكرية بفعل القصف المدفعي.

وأظهرت المشاهد سيارتين عسكريتين محترقتين قرب رقابة نشمة وبجانبهما وجبة غداء يعتقد أن القصف المدفعي تزامن مع تناول جنود سعوديين لوجبة الغداء. وفي العملية، استولى أفراد الجيش و«اللجان الشعبية» على طقمين عسكريين لم يصابا بأذى، وعلى متنهما كميات كبيرة من الأسلحة المتوسطة والذخائر، تركها جنود الجيش السعودي الذي قام بإخلاء الموقع والانسحاب منه.

كذلك ظهرت على متن الأطقم العسكرية بعض الكتب الدينية الجهادية كانت بحوزة الجنود السعوديين.

على صعيد آخر، نفت مصادر لـ«الأخبار» الأنباء التي تحدثت عن سيطرة قوات التحالف والمجموعات المسلحة المؤيدة لهم على كامل مأرب.

وأوضحت المصادر أن قوات التحالف ادّعت السيطرة نهاراً على معسكر «كوفل»، فيما المعارك لا تزال على أطراف المعسكر.

على صعيد آخر، اندلعت عصر أمس مواجهات عنيفة بين متشددين سلفيين (إصلاحيين) تابعين لما يسمى (المقاومة) وقبائل في منطقة دمت، شمالي محافظة الضالع.

وقال شهود عيان لـ«الأخبار» إن مجاميع مسلحة تتبع حزب «الإصلاح»، وتحت غطاء ما يسمى «المقاومة»، هاجمت محال رجل أعمال يدعى الصباحي، بسبب وجود شعار «أنصار الله» على واجهة محاله التجاريه، فمنعهم، مطالباً إياهم بالالتزام بالعهد القبلي الذي وقّع عليه مشايخ المنطقة وأعيانها

مواجهات عنيفة بين سلفيين متشددين والقبائل في شمالي محافظة الضالع

بعدم الاحتكاك أو التسبّب في أي فتنة في المديرية، وتسليم المديرية لما يسمى «المقاومة».

ومع تعنّت السلفيين، حصل اشتباك وملاسنة، أطلق على إثرها أحد السلفيين النار على الصباحي فأرداه قتيلاً. وبحسب طبيعة العرف القبلي في مثل هذه الحالة، تبادل أبناء الصباحي إطلاق النار مع السلفيين، فخلّفوا منهم ثلاثة قتلى انتقاماً لابن قبيلتهم.

وتطور الخلاف إلى استدعاء قبلي لتطويق مديرية الأمن التي أرادت التدخل لمصلحة السلفيين، فما كان من القبائل إلا مهاجمة المديرية بقذائف «آر بي جي» والأسلحة الأخرى.

أبناء المنطقة والمديرية التفوا قبلياً مع «آل الصباحي»، وقال مصدر قبلي لـ«الأخبار» إن «تجار الحروب المنظمين لما يسمى مقاومة وصلوا إلى أزمة مالية، فخافوا من فضيحة تفسخ مشروعهم الذي يقتاتون منه في حالة العزوف والهروب للكثير منهم، وحالة الخلافات في أوساطهم، فقاموا بالتحرش والمداهمات لمحال الناس، واستفزاز القبائل لاستمرار استرزاقهم... فكان الرد قاسياً».

وأضاف أن «ما يسمى المقاومة وأخواتها يبدو أن المطلوب منهم القيام بدور قذر في المنطقة إلى جانب الأزمة الأخلاقية التي يمرون بها أمام المجتمع، فقاموا بإغلاق الطرقات من كل الاتجاهات ومضايقة الناس في كل مكان... وهذا كان تمهيداً لفتح جبهة في المنطقة، وهذا ما لن نسمح به».

تدمير مدرعة سعودية في مواجهات قرية حامضة (الأخبار)

تظلّل «التغريبة»

بدا واضحاً انتشار المسلحين المتشددين دينياً قعطبة (أ ف ب)

فبراير» (2011). وعندما وصل الركاب إلى النقطة الأولى التابعة لهم، قام هؤلاء بتفتيش دقيق وبحثوا عن الهويات الشخصية ولم يكتفوا بذلك، حيث قاموا بتفتيش الهواتف المحمولة وبالبحث في كل ما هو خاص من دون أي مراعاة. ورغم أن جميع ركاب الحافلة جنوبيون، كانت معاملتهم سيئة للغاية، قبل اكتشاف أنهم تابعون لتنظيم «القاعدة»، بعد رؤية العلم الأسود يرفرف على سارية ركّبوها على برميل. إلا أن علم «القاعدة» لم يكن وحيداً، حيث علا إلى جانبه علم السعودية وعلم الإمارات.

بعد ذلك، تتالت النقاط، حيث تجد نقطة بين كل مئتين متر. عدد النقاط في قعطبة وحدها، وصلت إلى 20 نقطة تفتيش، ترفرف في كل منها أعلام «القاعدة» والسعودية والإمارات. تتكرر عند كل نقطة عملية التفتيش «الهستيري» نفسه: عشرون دقيقة من تفتيش الحقائب والهواتف المحمولة يترافق ذلك مع تهكم المقاتلين وسوء معاملتهم مع الركاب. حينها، صعد شاب ذو لحية خفيفة ليفتش الركاب، طالباً الهويات الشخصية للنساء. إحدى الشابات قالت له إنها لم تبلغ الثامنة عشرة من العمر بعد، لذلك هي لم تستخرج هوية، فهاجمها الشاب سائلاً إياها: «لماذا إذاً ذهبتِ إلى صنعاء من دون محرم؟»، ما دفع والدة الفتاة إلى إبلاغه بأنها برفقتها.

في النقاط التالية التي يقيمها مسلحو «المقاومة الجنوبية» التابعة للحراك الجنوبي، اختبر الركاب المعاملة السيئة نفسها، حيث تعرضوا للتفتيش عند كل مئتين متر تقريباً. ولكن هنا، ترى إلى جانب المسلحين أعلام دولة اليمن الجنوبي السابقة، إلى جانب أعلام السعودية والإمارات وصور الملك السعودي سلمان. وفي الطريق من الضالع إلى العند وحدها، تجد أكثر من ثلاثين نقطة تفتيش.

وفي العند، قام المسلح الذي يفتش في الهويات بإهانة رجل مسنّ بعدما قرأ في الهوية أنه مولود في تعز، فقال له: «أنتم احتللتم أرضنا في حرب 1994، ما الذي أتى بك لبلدنا؟». فأجابه الرجل المسن بأنه من مواليد محافظة تعز، لكنه يعيش من أربعين عاماً في عدن حيث يعمل في التعليم، وأنه لم يزر تعز قبل ذلك. وأبرز له كل الوثائق التي تثبت كلامه، ما دفع المسلح إلى القول: «إرمِ هويتك وأعطني هوية أبنائك المولودين في عدن».

بعد ثماني ساعات، قضى الركاب معظمها في ذلٍّ وسوء معاملة، وصلت الحافلة إلى موقف الحافلات الخاص بشركة النقل الجماعي في مديرية دار سعد. وفي المحافظات الجنوبية مُنعت الحافلة من التوقف في أي مكان من أجل أن يتناول ركابها الطعام أو حتى لشرب الماء.

فلسطين العمل على افتراض أن السلطة الفلسطينية أو إسرائيل قد غيّرتا من أهدافهما وطرق عملهما الأساسية ليس تقديراً صائباً. ثمة ما يجمع الطرفين اليوم، وهو رفض اندلاع انتفاضة شعبية، لكنهما يريدان الاستفادة ممّا يجري، على أن ينتهي قريباً

إسرائيل والسلطة: للتنسيق الأمني ولِلَجم الاحتجاجات

نتنياهو بات يستمع جيدا إلى تقديرات الأجهزة الإسرائيلية برفض تشديد القبضة الأمنية (آي بي ايه)

يحيى دبوق

صار من الواضح أن إسرائيل تتجه إلى التهدئة الميدانية في الضفة والقدس المحتلتين، بعدما اتضح لها أن «عرض العضلات» وجملة الإجراءات العقابية بحق الفلسطينيين لا يجديان نفعاً، بل من شأنهما التسبب في مزيد من التصعيد. والتوجه الإسرائيلي الحالي، إلى التهدئة، يتلاقى حتماً مع توجه مقابل من السلطة الفلسطينية، عبّر عنه رئيسها محمود عباس الذي طلب من الأجهزة الأمنية الفلسطينية «تفويت» الفرصة على تل أبيب ومنع «التصعيد» لأنه يخدم المخططات الإسرائيلية.

طوال أمس، صدرت مؤشرات على التوجه الإسرائيلي إلى التهدئة من تسريبات في الإعلام العبري عن «تغيير» في تعاطي رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو مع الاحتجاجات في الضفة والقدس، وتعاطيه مع عدد من وزراء اليمين المتطرف في حكومته. مثلاً، شهد المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية مشادة بين نتنياهو ووزراء اليمين، بعدما لمّح (نتنياهو) إلى أنه لن يسمح بتكرار الانتقادات التي أطلقت من داخل الحكومة، كما حدث في عملية «الجرف الصامد» مع قطاع غزة، في إشارة منه إلى أنه لن يتردد في عزل الوزراء «المشاكسين» من الحكومة.

مراسل القناة الثانية العبرية أشار إلى أن نتنياهو يستمع إلى تقديرات الأجهزة الأمنية الإسرائيلية التي ترغب في التهدئة ووقف تصعيد الإجراءات بحق الفلسطينيين جيداً، كما بات يميل إلى العمل بتوصياتها ودعوتها إلى رفض تشديد القبضة الأمنية على المدنيين في القدس والضفة، خوفاً من دفع الفلسطينيين إلى مزيد من التصعيد، خصوصاً بعد وصول التوترات إلى ما وراء الخط الأخضر، مع احتجاجات سجلها فلسطينيو الأرض المحتلة عام 1948. ووفق القناة، فإن نتنياهو الآن مع التهدئة في الميدان، وأيضاً على الحلبة السياسية.

في موازاة ذلك، أشارت صحيفة «هآرتس»، أمس، إلى أن ضباطاً رفيعي المستوى في الجيش الإسرائيلي، ونظراء لهم في أجهزة الأمن الفلسطينية، ينوون البحث في التهدئة في الضفة والقدس والإجراءات الكفيلة بإنهاء التوتر. ووفق الصحيفة، فإن ضباطاً من قيادة المنطقة الوسطى في الجيش يؤكدون أن السلطة تحاول بالفعل «كبح جماح الفلسطينيين وكبح العنف الصادر عنهم»، لكنهم في المقابل يأملون من إسرائيل أن تهدئ المستوطنين وتلجم أفعالهم.

ومؤشرات أمس كانت واضحة بأن الجانبين، إسرائيل والسلطة، سيبادران إلى خطوات من شأنها تهدئة التوتر وقمع الاحتجاجات في الأيام المقبلة، لكن هذا المسعى يتعارض مع إرادة الطرفين، وتحديداً إسرائيل، في الخروج من حالة التصعيد الحالية ويدها العليا، أو الظهور بمظهر الاقتدار ضد الفلسطينيين، مع تحسين مستوى الردع لمنع عودة التوتر لاحقاً. كذلك فإن رام الله نفسها، التي كانت معنية إلى حد ما بمظاهر الاحتجاجات في الضفة والقدس، تعويضاً وتماشياً مع «قنبلة» عباس التي لم تنفجر في الأمم المتحدة، تدرك جيداً أن استمرار الوضع على حاله قد يفضي إلى خروج الميدان عن سيطرتها، وهذا التوجه موجود في حركة «فتح»، هي الأخرى، بعدما ظهرت مؤشرات لدى جمهورها لمجاراة الهبة الشعبية في مدن الضفة.

أما إرادة التهدئة الإسرائيلية مع الظهور بصورة المنتصر، فهي تفسر الإجراءات الصادرة عن العدو في اليومين الماضيين، التي لم ترقَ إلى الحد الذي طالب به وزراء اليمين

> ثمة ما يفسّر إجراءات العدو الأخيرة بخلاف ما طالب به اليمين

«الجزيرة» تعتذر لإسرائيل و«BBC» ترفض

بادرت قناة «الجزيرة» القطرية إلى الاعتذار من الإسرائيليين على طريقة تعاملها مع الاحتجاجات الفلسطينية في القدس. وتحديداً التعامل مع العملية الأخيرة التي أدت إلى مقتل مستوطنيْن. وذكرت صحيفة «معاريف»، أمس، أن «الجزيرة» الناطقة بالإنكليزية عرضت خبر العملية بـ«طريقة ملتبسة». وورد في خبرها أن «شاباً فلسطينياً قتل رمياً بالرصاص بعد طعنات قاتلة في القدس، ومقتل ضحيتين إسرائيليتين». مشيرة إلى أن اعتذار القناة جاء بعد موجة احتجاجات وانتقادات شارك فيها آلاف الإسرائيليين.

موقع القناة السابعة، المتحدثة باسم المستوطنين، أعرب عن سعادته بـ«البادرة الطيبة» التي صدرت عن «الجزيرة»، مشيراً إلى سعي القناة إلى «إرضاء الإسرائيليين واليهود المتحدثين بالانكليزية». وأضافت «السابعة» أن الجزيرة قالت: «الكثير من جمهورنا رأى أن الخبر يقلل أهمية مقتل (الإسرائيليين). ولم يذكر الخبر في سياقه أن الفلسطيني هو من طعنهما».

في موازاة ذلك، ذكرت «معاريف» أن شبكة «بي بي سي» البريطانية أوردت الخبر بالصيغة نفسها، لكنها رفضت الاعتذار كما فعلت «الجزيرة». الأمر الذي دفع تل أبيب إلى استدعاء ممثل القناة والاحتجاج رسمياً.

(الأخبار)

رام الله لا تريد التصعيد لكنها لن تصدّه الآن

في اليوم السادس للمواجهات بين الفلسطينيين وجنود العدو، خرج رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، معلناً أنه لا يريد تصعيداً عسكرياً ولا أمنياً مع إسرائيل. وأضاف خلال اجتماع لـ«اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير»، في مكتبه، اننا «لا نريد هذا. قلناه بالفم المليان، وكل تعليماتنا إلى أجهزتنا وإلى تنظيمنا وإلى شبابنا وإلى جماهيرنا: نحن لا نريد التصعيد». في موازاة ذلك، ذكرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أمس، أن اجتماعاً أمنياً سيعقد بين ضباط فلسطينيين وإسرائيليين لوقف ما يجري في الضفة المحتلة. ولكن وكالة «معا» المقرّبة من السلطة، نقلت عن «مصدر أمني فلسطيني رفيع» نفيه حديث «هآرتس» عن لقاء أمني، وقال إن «إسرائيل طلبت هذا اللقاء، لكن الأمن الفلسطيني رفض الأمر، وهو ما يؤكد توجيهات الرئيس تغيير العلاقة مع إسرائيل وتنفيذ تعطيل الاتفاقات السابقة، كما قال في خطابه في نيويورك». في غضون ذلك، استمرت المواجهات أمس بين الشبان وجنود العدو في أكثر من نقطة في الضفة، وارتفعت حدة المواجهات بعد تشييع الفتى عبد الرحمن عبدالله في بيت لحم، الذي قتل بعد إصابته في صدره. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرنوت» أمس عن ضابط إسرائيلي قوله إن قوات العدو قتلت الطفل عبد الرحمن عبدالله من دون أن يشارك في المواجهات، مدّعياً أن ذلك حدث عن طريق الخطأ.

وقال الضابط للصحيفة، إن أفراد وحدة القنص أطلقوا رصاصة على هدف ما، لكن الرصاصة ارتطمت بالأرض وعادت فأصابت الطفل في صدره. ورغم ذلك، فإن هذا الضابط تناسى حقيقة أن عبد الرحمن أصيب برصاصة من سلاح قناص «روغر»، المعروف بأنه شديد الدقة في إصابة الهدف، وفقاً لتقرير طبي فلسطيني. وقد شهدت مسيرة التشييع نفسها اشتباكاً بين جنود العدو وعشرات الشبان الملثمين. وليلاً، شهدت مدن الضفة مواجهات في مناطق عدة، خصوصاً في مخيم شعفاط والخليل والقدس، بعدما اقتحم جنود العدو بيوت الشهداء غسّان وعُدي أبو جمل ومحمد جعابيص في حي جبل المكبر، جنوب شرق القدس، وفجروها، فيما أغلقوا منزل الشهيد معتز حجازي بالإسمنت المسلح، تنفيذاً لقرارات المجلس الوزاري المصغر في الحكومة الإسرائيلية (الكابينت).

من تشييع الفتى عبد الرحمن عبدالله في بيت لحم (آي بي ايه)

في السياق، أعلنت «جمعية الهلال الأحمر الفلسطينية» أن إجمالي الإصابات التي تعاملت معها منذ بداية الاشتباكات حتى أمس بلغ 698 حالة، منها 47 إصابة بالرصاص الحي، و186 بالطلقات المطاطية، و447 إصابة بالغاز، و15 إصابة ضرباً.

إلى ذلك، يبدو أن وفداً رسمياً من «اللجنة التنفيذية» سيتوجه إلى غزة قريباً لبحث ملف المصالحة، وفق تصريحات متقاطعة لعدة مسؤولين.

(الأخبار)

العراق

حكومة العبادي تفاوض «البعثيين»

أنباء عن محادثات تجريها حكومة العبادي مع شخصيات سنية عراقية ترتبط بميليشيات وعناصر من النظام «البعثي» السابق. جولة أولى في الدوحة تليها واحدة في تنزانيا فيما تقرر عقد 3 جولات أخرى في الرياض وباريس والدوحة

المتطرف في الحكومة الإسرائيلية، بل جاءت على شاكلة المزيد من الشيء نفسه، وإعطاء الأجهزة الأمنية الإسرائيلية هامشاً أكبر من المناورة، لكن مع هدم منازل مقاومين نفذوا عمليات في العام الماضي. وحتى الآن، امتنع نتنياهو ووزير أمنه، موشيه يعلون، عن الاستجابة لمطلب إغلاق الضفة واجتياح مدنها بما سمّي «سور واقي ـ 2»، كذلك امتنع عن توسيع الاستيطان وغيره من الأفعال التي كانت ستنهي أي أمل بالتهدئة، وقد تدفع إلى انتفاضة ثالثة، لا يُعرف كيف تنتهي.

هل تكون للميدان الكلمة الفصل؟ وهل ستستمر الاحتجاجات وصولاً إلى انتفاضة جديدة، أم تنتصر إرادة ومصلحة السلطة الفلسطينية وحكومة نتنياهو بلجم الانتفاضة في مهدها والتوجه إلى التهدئة؟ يبدو أن إرادة الطرفين أكثر من جدية، لكن حادثاً كبيراً، لكلا الجانبين، من شأنه تقليص تفاؤلهما بالنجاح.

مع ذلك كله، حرص نتنياهو على الظهور بصورة الاقتدار، وجال برفقة يعلون، ورئيس أركان الجيش غابي ايزنكوت، على موقع العملية التي أدت إلى مقتل المستوطنين الإسرائيليين في الأسبوع الماضي. وأكد ثلاثتهم في تصريحات منفصلة أن لا قيود على الجيش في أنشطته الهادفة إلى «دحر الإرهاب». وقال نتنياهو إنه سيتعامل مع التحريض بمنتهى الجدية، لكنه امتنع عن إطلاق تصريحات حادة، مثل التصريح الناري لدى وصوله من الولايات المتحدة، الأحد الماضي، وتهديده بـ«حرب لا هوادة فيها ضد الفلسطينيين».

ووفقاً للإذاعة العبرية، اقتصرت القرارات الإسرائيلية العقابية على جملة من المسائل دون ما كان يطالب به المستوطنون وعدد من الوزراء الإسرائيليين من اليمين المتطرف. وأشارت الإذاعة إلى أنه تقرر نشر كاميرات مراقبة توثق الحركة في طرقات الضفة، وإغلاق «حوانيت» التجار الفلسطينيين في البلدة القديمة، الذين أبدوا «لا مبالاة» لحظة تنفيذ العملية في البلدة وقتل مستوطنين اثنين فيها، على أن يدرس المجلس الوزاري المصغر في جلسته المقررة في الأسبوع المقبل اعتبار «الحركة الإسلامية ـ الجناح الشمالي»، منظمة خارجة عن القانون.

بينما لا تزال الأنباء والتصريحات المرتبطة بـ«التحالف الرباعي» بين العراق وسوريا وروسيا وإيران، تخيّم على الأجواء السياسية العراقية، شدد رئيس الحكومة حيدر العبادي على ضرورة استكمال الإصلاحات، رامياً المسؤولية على الحكومات السابقة في «المعضلة» التي يواجهها العراق، في وقت كشف فيه تقرير نشرته صحيفة «ذي اندبندنت» البريطانية، عن محادثات سرية بين حكومة العبادي وشخصيات سنية عراقية ترتبط بميليشيات وعناصر من النظام «البعثي» السابق، في محاولة لضمهم إلى صفوف الجيش، والحصول على دعمهم لقتال تنظيم «داعش»، وذلك بضغط من الحكومة الأميركية وبرعاية منها ومن الأمم المتحدة.

وأشارت الصحيفة إلى أن الجولة الأولى من المحادثات جرت في العاصمة القطرية الدوحة، بداية الشهر الماضي، ثم تلتها بعد أسبوعين جولة ثانية في تنزانيا. وتقرّر عقد 3 جولات أخرى في الرياض وباريس والدوحة. وأوضحت أنها اطلعت على صور من الاجتماع في تنزانيا، حيث ظهر ممثلون عن حكومات غربية وأفريقية إلى جانب مسؤولين من الحكومة العراقية.

ونقل التقرير عن مشاركين في المحادثات، أنه جرى تحقيق تقدّم، مع إظهار المسؤولين السابقين في النظام البعثي، للمرة الأولى، تنازلاً في أن يحوز إقليم كردستان استقلاله التام، في العراق المستقبلي.

وتشارك في الاجتماعات تسعة فصائل سنية عراقية، من بينهم ممثلون عن «الجيش الإسلامي في العراق» وكتائب الطريقة النقشبندية، وكلاهما ظهر في عام 2003 لمحاربة قوات الاحتلال، في أعقاب الغزو الأميركي. كذلك خاضت هذه المجموعات حرباً ضد الجيش العراقي جنباً إلى جنب مع «داعش»، العام الماضي.

كذلك، يشارك في المحادثات ضباط بعثيون سابقون من نظام صدام حسين، كانوا قد طُردوا من الحكومة، خلال فترة الاحتلال، وهم الآن يشكّلون عصب ما يسمى «المجلس العسكري»، فضلاً عن مشاركة عدد من القادة والسياسيين وممثلين عن العشائر السنية.

تقرير «ذي اندبندنت» يوضح أن التقدم الثاني في المحادثات، هو تأكيد جميع المشاركين التزام الدستور العراقي، الذي اعتمد عام 2005، والذي اعترف بالشيعة كأكبر مجموعة عرقية في البلاد، ولكنه أعطى وزناً سياسياً متساوياً بين الشيعة والسنة والأكراد. كذلك بُحث خلال جولتي المحادثات كيفية مكافحة تنظيم «داعش»، وفي هذا المجال، طالب ممثلو السنة بعدم مشاركة الحشد الشعبي في تحرير المناطق السنية في الموصل.

ويوضح التقرير أنه يؤمل أن تؤدي الاجتماعات إلى دور للسنة في الحكومة، بعد سنوات على استبعادهم من العملية السياسية.

في هذه الأثناء، أكد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أن الاتفاق الرباعي العسكري والاستخباري، بين بلده وروسيا وإيران وسوريا، لا يتيح لتلك الدول نشر قواتها على الأراضي العراقية. وأوضح العبادي، خلال افتتاحه مستشفىً جديداً في مدينة كربلاء، أن «الكثير من دول العالم تقف معنا في هذه الحرب ضد داعش»، مضيفاً أنه «لا يمكن أن أمنع أي دولة تريد مساعدتنا في هذه الحرب».

وبشأن غرفة العمليات التي اتُّفق على إنشائها في بغداد للتنسيق بين الجيوش العراقية والروسية والإيرانية والسورية في مواجهة تنظيم «داعش»، أشار العبادي إلى أن هذه الفكرة قد طرحت قبل ثلاثة أشهر، لكن حتى الآن لم تُنَفَّذ.

وفق العبادي، لا يوجد تعارض بين هذا الاتفاق و«التحالف الدولي» ضد «داعش»، الذي يضم نحو 60 دولة، ذلك أنه شدد على أن «الاتفاق الرباعي لا يعني مطلقاً وجود قوات أجنبية من دولة على الأراضي العراقية، لأن هذا سيُعَدّ خرقاً للسيادة العراقية». غير أنه قلّل من قيمة الضربات الجوية، من دون وجود مقاتلين عراقيين على الأرض، وقال إن «التحالف الدولي لم يقدم لنا الدعم المتوقع، لكننا نقبل كل ما يقدم لنا في الحرب ضد الإرهاب، ومن خلال ضربات التحالف الجوية، نحمي مقاتلينا على الأرض».

> **العبادي: الاتفاق الرباعي لا يتيح للدول نشر قواتها على الأراضي العراقية**

من ناحية أخرى، أشار العبادي إلى وجود ترهل في مؤسسات الدولة وهدر للمال العام، خلال السنوات الماضية، «بسبب سوء الإدارة والإهمال، وهي ظواهر تشكل أسوأ أنواع الفساد، الذي تعرّض له العراق»، موضحاً أن «بعض الفاسدين يأخذون نسباً من قيمة المشاريع المنفذة، وهو فساد آخر». وأقر العبادي بأن العراق يواجه، حالياً معضلة لأن «الحكومات السابقة أنفقت أموالاً طائلة لا مردود لها».

وكان الأمين العام لمنظمة «بدر» هادي العامري قد صرح أول من أمس، بأن «التحالف الدولي يعمل على احتواء داعش في العراق، وليس القضاء عليه، لمنع عودة مقاتليه إلى أوروبا وتهديد أمنها»، مؤكداً «أننا لا نرى الجدية الحقيقية المطلوبة لمقاتلة داعش». وفيما أكد العامري احترامه لـ«قرار الحكومة العراقية بشأن التحالف الدولي والسماح له بتنفيذ الضربات الجوية»، فقد لفت إلى أنّ «لدينا ثلاثة خطوط حمراء، وهي عدم السماح بإقامة أي قاعدة أميركية في العراق، ورفض وجود قوات برية، وعدم تسليح أي طرف من الأطراف خارج إطار الدولة».

في مقابل ذلك، اتهم النائب السابق لرئيس الجمهورية نوري المالكي، ضمناً، العبادي بمحاولته إعادة البلاد تحت الوصاية الأجنبية. وكتب المالكي على صفحته على موقع «تويتر»: «جاهدنا لكي يصبح القرار السياسي العراقي وطنياً بحتاً، مصدره الشعب، لكن هناك من يريد إعادة العراق إلى عصر الوصاية الأجنبية حفاظاً على مكانه».

كذلك، عبّر نائب مسؤول العلاقات الخارجية في حكومة إقليم كردستان، ديندار زيباري، في بيان، عن أن هناك تهميشاً من قبل الحكومة الاتحادية، من خلال عدم تنفيذ فقرات مواد الدستور العراقي الخاصة بمشاركة الإقاليم في صياغة السياسة الخارجية.

(الأخبار)

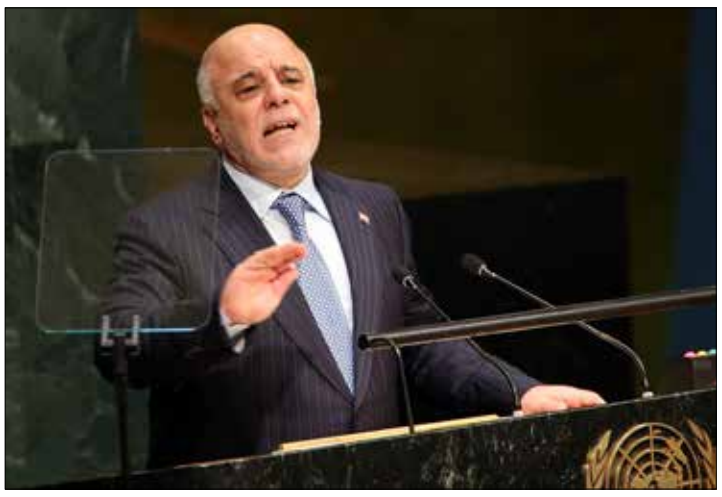
اعتبر العبادي أن العراق يواجه معضلة لأن الحكومات السابقة أنفقت أموالاً طائلة (أ ف ب)

تونس

سيناريوهات ما بعد «الاستقالة الأولى»

تونس ـ مجدي الورفلي

شكلت استقالة الوزير المكلّف العلاقات مع البرلمان، الأزهر العكرمي، وهو القيادي البارز في حركة «نداء تونس»، مفاجأة سياسية في تونس، لجهة أنها تمثل الاستقالة الأولى من حكومة الحبيب الصيد، وأيضاً لجهة أنّ رسالة استقالته تضمنت أهم وأخطر نقد وُجّه إلى الحكومة منذ تشكيلها في شباط الماضي.

وتكمن خطورة الاستقالة في أنّ النقد أتى من «داخل البيت» وليس من جهة معارضة يمكن أن تُرد عليها الاتهامات وأن تُصنف في خانة التجاذبات السياسية. وقد يمكن التأكيد أنّ ما ضمّنه الوزير المستقيل في نص الاستقالة، أول من أمس، من اتهامات (من قبيل عدم وجود إرادة سياسية داخل الحكومة لمكافحة الفساد أو حتى أن الحكومة ليس كما توصف بحكومة الأيادي المرتعشة بل ليس لها أيدٍ) سيكون لها تداعيات سياسية في الفترة المقبلة.

وفي حديث لـ«الأخبار»، أكد العكرمي أنّ الاستقالة كانت موجودة كفكرة منذ أكثر من شهرين، لكنه فضّل دراسة القرار أكثر. غير أن تواصل إقصائه داخل الحكومة من المشاركة في اتخاذ القرارات وتغييبه عن الاجتماعات الكبرى، هي أمور جعلته يفضّل الاستقالة على تحمّل مسؤولية فشل حكومة ليس له دور فيها.

ومن بين الأسباب التي قال العكرمي إنها مثلت دافعاً للاستقالة، أنّ القرارات التي تتخذها الحكومة والتعيينات والتوجهات التي تصاغ، تصله عبر وسائل الإعلام، ثمّ يجد نفسه مطالباً بالدفاع عنها على اعتبار أن الحكومة يجب أن تكون فريقاً متضامناً. كذلك، أكد العكرمي أنه نبّه إلى ملفات الفساد، وقال: «وجدت نفسي كمن يصيح في الربع الخالي أو من يجدف في بحيرة لا ماء فيها، في حكومة قيل إنّ أيديها مرتعشة وأنا أقول أن لا أيادي لها أصلاً لترتعش». رئيس الحكومة، الحبيب الصيد، اعتبر في تعليقه على استقالة الأزهر العكرمي أنّ الأمر حق من حقوقه، مستدركاً أن الحكومة نجحت نسبياً على عكس ما صرح به الوزير المستقيل.

أما عن تداعيات هذه الاستقالة على العلاقة بين الحكومة وحركة «نداء تونس» (الحزب الأبرز على الساحة السياسية)، فقد قال الحبيب الصيد: «لا أظن ذلك... الاستقالة لن يكون لها أي تأثير على سير عمل الحكومة ولا على علاقتنا بحركة نداء تونس... نحن أصدقاء ونكنّ الاحترام لبعضنا البعض».

تداعيات محتملة

المنصب الذي أصبح شاغراً في حكومة الحبيب الصيد ليس بالمهم، لكن سياسياً فإنّ الأمر يختلف لأنّ استقالة العكرمي عرّت الإشكالات داخل الحكومة وعرّت علاقتها بـ «نداء تونس» في شقه اليساري. ويرى هذا التيار الذي ينتمي إليه العكرمي أنّ رئيس الحكومة يتجاوزهم ولا يولي أي أهمية لرأيهم.

«نداء تونس»، وتحديداً في شقه اليساري المسيطر على المكتب السياسي وكل مؤسسات الحزب، ساند استقالة زميلهم الوزير العكرمي، وقال على لسان عضو المكتب السياسي، عبد المجيد الصحرواي، في حديث لـ«الأخبار»: «نحن ندعم قرار العكرمي خاصة مع (وجود) الأسباب التي ذكرها، فليس من المعقول أن يتحمل مسؤولية قرارات لم يشارك في اتخاذها وفساد يدفع لمحاربته دون جدوى».

وقد ذهب منذر بلحاج علي، وهو أيضاً عضو مكتب سياسي في «نداء تونس» ومحسوب على الشق اليساري، إلى ضرورة استبدال الحكومة الحالية بحكومة سياسية تعكس نتائج الانتخابات التشريعية الأخيرة التي حصل فيها حزبه على أعلى نسبة من الأصوات.

من جهة أخرى، قال رئيس كتلة «حركة النهضة» البرلمانية، نور الدين البحيري، في حديث لـ«الأخبار»، إن استقالة العكرمي مفاجأة وغير متوقّعة. واكتفى بالقول إنه يتمنى أن لا تكون لها تأثيرات على العمل الحكومي وعلى الائتلاف الحاكم، خاصة أن البلاد في حاجة لتوافق سياسي وليس لهزات سياسية.

عموماً يمكن الاستقالة الأولى في حكومة الصيد أن تؤدي إلى إعادة خلط الأوراق داخل الائتلاف الحاكم نفسه، المتكوّن من «نداء تونس» و«النهضة» و«آفاق تونس» و«الاتحاد الوطني الحر»، في وقت يبدو فيه أنّ المجال بات مفتوحاً أمام تعديل وزاري تتجنبه الحكومة منذ فترة باعتبار أنه سيكون مؤشراً على الإخفاق.

مصر

عن مستشارين للسيسي لا يستشيرهم

لا شيء يوحي بأنّ مستشاري عبد الفتاح السيسي لهم دور فعلي. لا ظهورهم المتقطع مع السيسي والمحصور ببعضهم، ولا بعد مكاتبهم عن قصر الاتحادية وقلة اجتماعاتهم مع الرئيس أو سفرهم معه. كذلك فإنهم الأقل ظهوراً إعلامياً. فهل يشغلون عملهم كـ«ديكور» يوحي بالديموقراطية؟

القاهرة ـ **مصطفى شحاتة**

«إذا كان إكرام الميت دفنه، فإكرام المسؤول في مصر تعيينه مستشاراً للرئيس»، هذه القاعدة المعمول بها في عهد عبد الفتاح السيسي. فقبل تعيين رئيس الوزراء السابق إبراهيم محلب مستشاراً للرئيس لشؤون المشروعات القومية أخيراً، كان السيسي يحفل بكمٍّ كبير

> **برغم وجود مستشار قانوني للرئيس، فإن قوانين كثيرة تصدر وفيها أخطاء**

من تعيينات المستشارين الذين لا يستفاد منهم في شيء، ولعل صورة الجالسين إلى جواره في احتفالات ذكرى أكتوبر دليل على ذلك.

البروتوكول في الدولة يقتضي أن يجلس المستشارون إلى جوار الرئيس أولاً، وفعلاً جلس رئيس الحكومة الحالي، شريف إسماعيل، على بعد أمتار منه، تحديداً بعد وزير الدفاع الأسبق ومستشار الرئيس، المشير حسين طنطاوي (عينه الرئيس الأسبق محمد مرسي في 12 آب 2012 وأبقى عليه السيسي في منصبه)، والطنطاوي دائماً يظهر إلى جوار السيسي في مناسبات عديدة أكثر من أي مستشار آخر. كذلك جلس بجواره مجدي يعقوب، وهو المستشار الرئيسي في مجلس «علماء وخبراء مصر»، وكان إلى جانبه من الناحية الأخرى رئيس الوزراء الأسبق كمال الجنزوري، مستشاره للشؤون الاقتصادية.

يمكن القول بارتياح إن لدى السيسي جيشاً من المستشارين، وهو أسس لذلك بقراره في شباط الماضي حينما أصدر قراراً جمهورياً (رقم 60 لسنة 2015) بإنشاء أربعة مجالس تخصصية تتبع له مباشرة لـ«معاونته في رسم السياسة العامة للدولة، وإعداد الدراسات الشاملة في مجالات العمل الوطني التي تدخل في اختصاص كل مجلس تخصصي». هذه المجالس هي: المجلس التخصصي لتنمية المجتمع، وآخر للتعليم والبحث العلمي، وآخر للتنمية الاقتصادية، والرابع للسياسة الخارجية والأمن القومي.

قبل هذا القرار، عُيِّنَت وزيرة التعاون الدولي السابقة فايزة أبو النجا مستشارة للرئيس للأمن القومي، وكذلك عُيِّن اللواء أحمد جمال الدين مستشاراً للشؤون الأمنية ومكافحة الإرهاب. وبطريقة تقليدية تماماً، وككل الرؤساء، انتدب السيسي من مجلس الدولة المستشار مصطفى سعيد حنفي للشؤون القانونية، ثم صدرت تشكيلات لهذه المجالس السابقة إلا المجلس التخصصي للسياسة الخارجية والأمن القومي، وذلك دون سبب واضح، إلا إن كان الرئيس لا يحب أن يشاركه في هذا المجال أحد، وهذا هو التفسير المحمول في ضوء أنه لم يعين مستشاراً سياسياً حتى الآن.

في البداية، شعر الشارع السياسي ببعض التفاؤل بسبب تعيينات المستشارين، وإن لم يكن بعضهم راضياً عن أسماء معينة، ولكن كثيرين استحسنوا فكرة أن يكون للرئيس مستشارون، باعتبار ذلك بداية لتكوين فريق رئاسي، بدلاً من أن يصدر القرار منفرداً، لأن هذا الأمر من الأسباب التي كان يسوقها القريبون من دوائر صنع القرار لتعيين كل هؤلاء المستشارين. كذلك إن اختيار أبو النجا تحديداً للأمن القومي، بعيداً عن كونها امرأة، أوحى باستمرار معاداة القاهرة للولايات المتحدة، كما ظهر السيسي في بداية عهده.

هذا التفاؤل أفل سريعاً، وظهر أن مستشاري السيسي لا يعملون ولا يُستشارون في شيء، ويبدو أنهم مجرد ديكور، وأن الرئيس يتخذ كل قراراته منفرداً. أبو النجا نفسها لم تظهر معه في أي مناسبة رسمية، ولم يصحبها في أيٍّ من رحلاته الخارجية التي كانت تقع في صلب عملها (الأمن القومي). حتى إن اللواء جمال الدين لم يظهر في أي صورة لاحقة سوى تلك التي وزعتها رئاسة الجمهورية مطلع تعيينه. أما طنطاوي والجنزوري فلا يظهران إلا في المناسبات الرسمية، وحتى إن أراد السيسي الاجتماع بأحدهما سريعاً، فإن مكتبيهما بعيدان عن قصر الاتحادية.

وفق المعلومات، لا يزال كمال الجنزوري يذهب إلى مكتبه القديم أيام رئاسة الوزراء، في «هيئة الاستثمار»، البعيدة نسبياً عن

لدى السيسي «جيش» من المستشارين أسس لقيامه بإنشاء 4 مجالس تخصصية (أ ف ب)

المشهد الانتخابي: انشقاقات في الأحزاب و«النور» يواجه حملة شرسة

يشهد واقع الأحزاب المصرية حالاً من الارتباك على خلفية اقتراب المرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية. فيما يتعرض «حزب النور» لحملة انتقادات إعلامية كبيرة

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

يشهد واقع الأحزاب المصرية حالاً من الارتباك مع اقتراب تاريخ المرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية المنعقدة في 18 و19 أكتوبر/تشرين الأول الجاري. وقد انعكس هذا الواقع مثلاً في إعلان «حزب المحافظين»، مساء أول من أمس، الانسحاب من قائمة «في حب مصر» بسبب خلافات في وجهات النظر، وهو الانسحاب الذي جاء بعد أيام من إعلان المرشح أحمد مرتضى منصور (دائرة الدقي والعجوزة) تغيير انتمائه الحزبي من الترشح فردياً عن «حزب الوفد» إلى الترشح عن «حزب المصريين الأحرار»، وسط اتهامات من جانب «الوفد» بشراء المرشح وإغرائه بالمال والدعاية المكثفة.

ووسط صراع مكتوم داخل «حزب الحركة الوطنية» الذي يترأسه الفريق أحمد شفيق (المرشح الرئاسي الأسبق)، تقدّم الأمين العام للحزب، صفوت النحاس، باستقالته من منصبه بعد نحو أسبوعين من استقالة النائب الأول لرئيس الحزب، يحيى قدري، وسط اتهامات بسوء الإدارة من قبل المستقيلين.

وأدت الخلافات الأخيرة إلى تقليص عدد مرشحي الحزب وإلى عدم خوضه الانتخابات بقوائم في مختلف المحافظات، علماً بأن تأخر عودة الفريق شفيق من دولة الإمارات (حيث يقيم منذ ثلاثة أعوام) أدى إلى تفاقم الخلافات التي أدخلت الحزب في صراعات أصبحت تهدد مستقبله بعدما كان يسعى إلى الحصول على الأغلبية البرلمانية وتشكيل الحكومة المقبلة وفقاً للدستور.

وبرغم تقديم حزب «النور» السلفي العديد من التنازلات المرتبطة بتخليه عن سياساته المتشددة ومحاولات انفتاحه على مختلف القوى السياسية، إلا أن الحزب يتعرض لحملة إعلامية هي الأعنف عبر وسائل الإعلام الخاصة. وتتركز الاتهامات على أن الحزب يمثّل البوابة الخلفية لأعضاء جماعة الإخوان المسلمين للوصول إلى البرلمان، فضلاً عن إطلاق اتهامات بتأييد الحزب لأعمال العنف التي يمارسها «الإخوان» في الشارع المصري.

اللافت أنه رغم التزام الحزب قانون مجلس النواب لناحية إدراج مرشحين أقباط على قوائمه، إلا أن البابا تواضروس، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقصية، انتقد انتماء الأقباط إلى الحزب وخوض الانتخابات على قوائمه، مطالباً إياهم بالعدول عن موقفهم.

نادر الصيرفي، وهو المرشح القبطي على قائمة «النور»، قال لـ«الأخبار» إنّ الحزب لا يفرق بين أعضائه المسلمين والأقباط ولا يعتمد إلا مبدأ الكفاءة، مشيراً إلى أن قلة عدد الأقباط المرشحين عن الحزب ترجع إلى عدم وجود كفاءات يمكنها خوض الانتخابات بشكل جيد، خاصة أن المرشحين على القوائم تلقوا تدريبات مكثفة خلال المدة الماضية. وأضاف الصيرفي أن الحزب يضم أقباطاً منذ تأسيسه، موضحاً أنه يتولى منصب عضو اللجنة القانونية للحزب منذ عام تقريباً

> **تدرس الحكومة المصرية اليوم وضع خطة لنيل ثقة البرلمان المقبل!**

أعلن «حزب المحافظين»، مثلاً، الانسحاب من قائمة «في حب مصر» (أ ف ب)

بعدما انضم إليه لقناعاته بمبادئه. وأشار إلى أن الانتخابات المقبلة ستشهد زيادة عدد الأقباط المرشحين على قوائم «النور».

وأكد الصيرفي أن البابا لم يعارض ترشح الأقباط على قوائم «النور»، لأن تصريحاته جاءت رداً على وصف الحزب بأنه يقوم بتكفير الأقباط، وهو أمر غير صحيح. واعتبر في السياق أن الإعلام حاول استغلال طيبة البابا للإيقاع به في تصريحات سياسية بعيدة عن قناعاته الشخصية. وشدد على أن الأقباط في الحزب يحصلون على حقوقهم مثل أي عضو آخر، وأن المؤتمرات الجماهيرية للحزب ترفع شعار «الأقباط أبناء الأمة»، لافتاً إلى أن اكتفاء الحزب بترشيح الحد الأدنى من الأقباط مرتبط بالقوانين التي اتاحت للأقباط والمعوَّقين والمصريين بالخارج فرصة الاندماج أكثر في الأحزاب السياسية.

في سياق متصل، تبدأ الحكومة المصرية خلال اجتماعها الثاني وضع خطة عمل متوسطة الأمد لعرضها على البرلمان المقبل فور انتخابه للحصول على ثقته بغية الاستمرار دون تغيير. وسيكلف المهندس شريف إسماعيل وزراء المجموعة الاقتصادية وضع مخطط للمشروعات التي ستقوم الحكومة بتنفيذها وعرض رؤيتها للتعامل

وزير الثقافة «يحارب» آل سعود وحده!

مقر الحكم، وأبو النجا وجمال الدين مكاتبهما أيضاً بعيدة عن القصر. أيضاً، كانت آخر بيانات الرئاسة التي حملت اسم فايزة أبو النجا في آذار الماضي، وقال البيان إن مستشارة الرئيس ناقشت مع سكرتير مجلس الأمن الروسي، نيكولاي باتروشيف، في القاهرة، مسائل متعلقة بالأمن الإقليمي وتأثيرها في الأمن القومي للبلدين. ومما يؤكد أن القرار يؤخذ منفرداً في «الاتحادية» أنه برغم وجود مستشار قانوني للرئيس، فإن قوانين كثيرة تصدر وفيها أخطاء عديدة وبعضها يعاد النظر فيها، وأصلاً أُجِّلَت الانتخابات البرلمانية في شباط الماضي بسبب «عدم دستورية قانون تقسيم الدوائر الانتخابية» الخاصة بها. وأخيراً كان قانون الاستثمار الذي نشرت له استدراكات في الجريدة الرسمية نظراً إلى وجود أخطاء فيه (من الحكومة).

ومع أن فريق المستشارين يحفل بأسماء يراها المصريون قامات علمية، مثل الدكتور هاني عازر وفاروق الباز والمهندس إبراهيم سمك، لا يبدو طبقاً لما يحدث في مجالي التعليم والبحث العلمي في الجمهورية أن أحداً من هؤلاء يستشار في شيء.

الغموض أيضاً يحيط بمستشاري السيسي وبعضهم يخاف الظهور حتى لا يقول كلاماً يغضب الرئاسة. حاولت «الأخبار» التحدث إلى الخبير الاقتصادي محسن عادل، وهو عضو المجلس التخصصي للتنمية الاقتصادية، فرفض التعليق على شيء يخصّ مستشاري الرئيس، ثم طلب منا الاتصال بعبلة محيي الدين (رئيسة المجلس)، التي اكتفت بالقول: «نعمل على مشاريع عديدة، ولما نخلص هنبقى نعلن دا... ما نحبش نصرح بشيء».

مع الأحداث على البرلمان في أول انعقاد له. وستقوم الحكومة بوضع أجندة لإصلاح الهيكل الإداري للدولة بالإضافة لوضع تصور لتنفيذ المشروعات القومية التي أعلنها الرئيس عبد الفتاح السيسي، فيما يتوقع أن يستغرق إعداد الخطة نحو شهرين في الوزارات المعنية لتعرض على رئيس الحكومة قبل انتهاء المرحلة الثانية من الانتخابات.

ووفق مصدر حكومي فإن تكليفات رئيس الوزراء جاءت مع تأكيد الرئيس، أول من أمس، على عدم ارتباط تشكيل الحكومة بالانتخابات البرلمانية، فيما ستعلن الحكومة الإجراءات الاقتصادية التي ستتخذها لدعم الاقتصاد سواء عبر التعديلات القانونية على قوانين الاستثمار وتشجيع المستثمرين أو من خلال ترشيد برامج الدعم وإعادة توجيهها للفئات الأقل دخلاً.

ومن المقرر أن تفصل المحكمة الإدارية العليا اليوم الأربعاء في عدد من الطعون المهمة المرتبطة بالانتخابات، من بينها الطعن المقدم من أمين تنظيم «الحزب الوطني» المنحل، أحمد عز، والطعن المقدم على ترشح الفنانة الاستعراضية، سما المصري، من قبل المحامي، سمير صبري، بدعوى افتقادها حسن السير والسلوك.

> لعل الأيام المقبلة ستشهد غضباً رئاسياً على وزير الثقافة المصري، في ظل التصعيد السلفي ضد تصريحاته. أيضاً لن يرضى عبد الفتاح السيسي أن يفسد وزير علاقته مع السعودية

لا يريد الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، لأحد أن يخدش علاقته مع السعودية لو خدشا بسيطا، حتى إن كان الخادش هو الشعب، لكن الأمر جاء من حيث لا يحتسب، وتحديداً من حكومته نفسها، التي تثير، وفق المؤشرات الأولية، غضب المملكة، وخاصة بعد كلام وزير الثقافة، حلمي النمنم، الذي يهاجم دائماً الرياض ووهابيتها، والسلفيين في مصر، المعروف عنهم أيضا علاقتهم المالية والفكرية بـ «المملكة».

آخر «شطحات» النمنم ما قاله عبر فضائية «صدى البلد»، عن أن «مصدر الإرهاب في العالم بأكمله هو حسن البنا وسيد قطب، والوهابية»، وأتبعها ملخصا بأن «الإسلام السياسي جلب الخراب لمصر». كما أنه في مؤتمر «المشكلة السكانية والحلول غير التقليدية»، الذي عقده «المجلس القومي لحقوق الإنسان» في مصر، قال إن «الوهابية هي الأزمة الاقتصادية في مصر... هي ناجمة عن التضخم السكاني الذي حدث نتيجة تشبع المصريين الذين سافروا إلى السعودية بالفكر الوهابي».

وفي أول لقاءاته المفتوحة مع المثقفين قبل أيام، قال إن عليهم «تحرير مصر من السلفيين»، مضيفا: «إذا لم تتصد وزارة الثقافة، بمعاونة المثقفين، لهذه التيارات الظلامية، فلن نتقدم خطوة للأمام. هناك فئة معينة هم السلفية تسيطر على الوضع الثقافي في مصر».

قوبلت هذه التصريحات بترحيب كبير وسط النخبة وحشد من الشارع من غير الراضين عن علاقة الرئاسة بحزب «النور» والسلفيين، بل يرونها عودة إلى الوراء على عكس ما وعد به السيسي حينما قال: «لا عودة للوراء»، فيما بدا أن النمنم يحارب آل سعود وحيدا، في ظل رئيس وحكومة كاملة لا تحب أبداً أن تغضب الرياض، وأكبر دليل على ذلك رد الفعل الرسمي والأزهري على حادثة منى التي قضى فيها عدد كبير من الحجاج المصريين.

يبدو غريباً على السيسي أن يأتي في حكومة شريف إسماعيل برجل يهاجم الحليف الخليجي الأهم حتى الآن، ولا شك أن أموال المملكة أهم بكثير بالنسبة إلى الرئاسة من إرضاء «المثقفين»، عبر الإتيان بواحد منهم وزيرا، وخصوصا أن السعودية، على مستويات إعلامية، أعلنت سريعاً رفضها تولي حلمي النمنم هذا المنصب. غرد أحد الإعلاميين السعوديين المشهورين، جمال خاشقجي، بالقول: «للعلم لمن يخطط لمناشط ثقافية متبادلة مع الأشقاء في مصر، وزير الثقافة الجديد حلمي النمنم ليس بناقد للوهابية فقط، إنه يمقتها ويحمّلها كل مصائب بلده».

وأضاف الكاتب السعودي المهاجم دائماً للقاهرة: «بصراحة وبوضوح، وبحكم العلاقة بين السعودية ومصر ولطبيعة النظام هناك، حري بالأخيرة ألا تعين وزيراً أمعن في الإساءة للمملكة مثل حلمي النمنم».

لعل الأيام المقبلة ستشهد غضباً رئاسياً على وزير الثقافة، وخاصة في ظل التصعيد السلفي المصري ضد تصريحاته في أجواء الانتخابات البرلمانية. والسيسي لن يرضى، بأي حال، أن يفسد وزير علاقته مع السعودية، ويكفي أنه لم يرض، بل ظهر غاضبا، حينما رد على منتقدي تعامل المملكة مع وفيات الحجاج في تدافع منى (راجع عدد أمس).

وبرغم أن هجوم النمنم ضد الوهابية لم يكن الأول من نوعه، لكنه ألّب عليه رؤوس السلفيين ومنهم رئيس حزب «النور»، يونس مخيون، الذي هاجمه ورفض كلامه كله. وصوب مخيون بندقيته الكلامية أكثر على الرئيس، قائلاً: «على من عين هذا الوزير أن

> بدا الرجل وحيداً في ظل رئيس وحكومة لا يحبان أن تغضب الرياض

أموال المملكة أهم بكثير بالنسبة إلى الرئاسة من إرضاء «المثقفين» (الأخبار)

يلزمه احترام الدستور الذي استفتى عليه الشعب، وألا يخلط بين معتقداته وأفكاره الشخصية، وبين كونه وزيرا يعبر عن توجه دولة... وإلا فالإقالة».

ويبدو، حقيقة، أن السلفيين الذين هاجموا السيسي لأنه جاء بوزير يعاديهم، لا يعرفون تاريخ حلمي النمنم، الذي يعد مشواره الثقافي كتابةً وقولا ينصبّ على هدف واحد هو: الوهابية والإسلام السياسي والسلفنة. أيضاً، له مؤلفات يهاجم فيها مؤسس «جماعة الإخوان المسلمين»، حليفة السلفيين القديمة، وعنوانه «حسن البنا الذي لا يعرفه أحد»، وآخر بعنوان «سيد قطب وثورة يوليو». كذلك تمكن مراقبة آخر مقالات له نشرت في جريدة «المقال» (إحدى عشرة مقالة) كانت موجهة صوب السلفيين وجذورهم الوهابية ودعم الدولة لهم، وضرورات «تجديد الخطاب الديني وتنقية مؤسسة الأزهر من الوهابية».

يعقّب الروائي المصري، حمدي أبو جليّل، على اختيار الرئاسة شخص النمنم المعادي للوهابية والسعودية وزيرا في ظل نظام حليف للملكة، بأن «اختيار وزير الثقافة السابق عبد الواحد النبوي ووزير التعليم الجديد، ثم النمنم، يؤكد أنه لا أحد يعمل ولا تقارير تكتب»، مضيفا: «أكاد أجزم بأن الذي اختار النمنم لا يعرفه. أقصد لا يعرف مشروعه الكتابي والصحافي والفكري المتلخص في الإخوان وسيد قطب والإسلام السياسي عموماً».

يتابع أبو جليل: «جاؤوا به لأنهم أرادوا أن يكون من قلب المثقفين وعارفا بهم وبقضاياهم»، لكنه رأى أن «حماية مصر من التسلف والتزمت والإرهاب الوهابي هي مهمة حلمي النمنم الأساسية، ومهمة أي وزير ومسؤول ثقافي في دولة تحارب الإرهاب مثلنا. كلامه المنطقي عن العلمانية وضرورتها وأصالتها في مصر بدا شجاعا وجريئا بل صادما لأن الدولة التي تحارب الإرهاب لا تحاربه بالكامل، فهي تقصف داعش والنصرة والقاعدة، وتتحالف بل تتآمر تآمرا مع جماعة الدعوة السلفية وحزب النور».

مصطفى...

«الأمن الفكري» سبيل لـ «محاربة الإرهاب»... بالطريقة الوهابية؟

يرى كثيرون من المتابعين لخطابات الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، أن الأولى من بين من ذكر لمحاربة الفكر المتطرف هي وزارة التعليم، على اعتبار أن هذه الوزارة هي المنوط بها العمل على العقول تحديداً وتنمية الطلاب، في ظل وضع تواجه فيه البلاد موجة مسلحة في سيناء، وتهديدات داخلية أخرى. عملياً، لم تتخذ دولة السيسي خطوات حقيقية وفعالة لتطبيق ما طلبه رئيسها، ولم يظهر أي أثر في الإعلام أو المساجد لتجديد الخطاب الديني، ولم يمنع أي من السلفيين من الخطابة في المساجد.

في المقابل، أظهرت «التعليم» فكرة جديدة للعمل على مطلب الرئيس، هي مشروع «الأمن الفكري» الذي بدأ تطبيقه بعد عامين من النقاش. ويظهر أن ثمة عزماً كبيراً في التنفيذ، برغم أن المشروع من المقرر أن يستمر خمسة عشر عاماً (حتى سنة 2030)، وفق رئيس فريق «إعداد استراتيجية الأمن الفكري»، ناصر السيد.

وبالرصد الميداني، باشرت الوزارة مع بداية الدراسة اجتماعات مطولة مع مسؤوليها في المحافظات لتعريفهم بخطة تطبيق هذا المشروع وهدفه، لافتة إلى أنه «أفضل الطرق للحصول على فكر واعٍ مستنير مبني على حب الوطن والانتماء الحقيقي». والخطة ستبدأ «بنشر ثقافة الأمن الفكري في المدارس، مروراً بممارسة أنشطة معينة في نوادٍ للأمن الفكري تدعم ذلك المشروع، ليصل الأمر بعد ذلك حتى تحتوي المناهج الدراسية نفسها هذه الأفكار بصورة عامة دعماً للمواطنة والانتماء واحترام القانون وحق الاختلاف».

لكن ما لم تقله الوزارة لمسؤوليها في المحافظات هو أن المشروع تطل رأس الوهابية منه، لأن بنوده وطرق تطبيقه تتشابه مع محاضرة قديمة أُلقيت في تشرين الأول 2010 وموجودة على الموقع الإلكتروني لشيخ سعودي يدعى سعد بن عبد الله البريك، وهو ممنوع أصلاً في السعودية من ممارسة الدعاية والخطابة. ولنا أن نتخيل إذا كانت رأس الوهابية تمنعه من الخطابة، فكيف لمصر أن تستعين بأفكاره؟

المشكلة أنه برغم قدم الفكرة فعلاً ومرورها بمراحل من الدراسة والتمحيص، وبرغم نفي الوزارة استعانتها بأفكار الشيخ الممنوع من الخطابة من السعودية، فإن ما تنوي «التعليم» فعله يتطابق مع ما جاء في كتاب «الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به»، لمؤلفه عبدالله بن عبد المحسن التركي، وهو أيضاً محاضرة ألقاها المؤلف في مقر تدريب الأمن في مكة المكرمة. ومن المستحيل طبعاً أن يصلح ما يقال لقوات الأمن في معسكرات التدريب في السعودية ليقال للطلاب في قاعات الدراسة المصرية، ويعتقد أنه «أمن قومي مصري» هدفه «العمل على حماية أولادنا وصيانة فكرهم من أنواع الغزو الثقافي الهدام الذي قد يتعرضون له». عموماً، إن تعليم الطلاب نبذ العنف يتناسب عكسياً مع مشاهدتهم على الشاشات فضّ تظاهرة لعدد ممن يحملون شهادات الماجستير والدكتوراه منذ أيام قليلة بالقرب من مقر وزارة التعليم نفسها وسط القاهرة، برغم أن الأهداف المعلنة للمشروع «حماية أفكار الطلاب ومعتقداتهم ودعم الطمأنينة والأمن النفسي لديهم، لخفض العنف المدرسي ومنع التطرف». كذلك لم يسأل وزير التعليم نفسه كيف لطلاب لا يهتمون لمقررات الدراسة ودولة معروف عن تلاميذها ظاهرة الغياب الجماعي من المدارس والذهاب الجماعي إلى الدروس الخصوصية أن تحارب التطرف في الفصول الدراسية؟ فلعل من الأولى أن يأتي التلاميذ إلى المدارس أولاً، ثم تعليمهم محاربة التطرف، علماً بأن إحصاءات رسمية مسجلة لدى الوزارة نفسها آخر العام الدراسي الماضي تقول إن نسبة الغياب في الصف الأول الثانوي بلغت 20,38% وفي الثاني الثانوي 20,64%، أما في الثالث الثانوي فبلغت 20%.

مصطفى...

إيران

ركن آبادي لا يزال في عداد مفقودي فجيعة منى

أكد مساعد وزير الخارجية الإيراني لشؤون الدول العربية وأفريقيا، حسين أمير عبداللهيان، أمس، أن السفير الإيراني السابق في لبنان غضنفر ركن آبادي لا يزال في عداد مفقودي كارثة منى، مشيراً إلى أن الجهود جارية على قدم وساق لمعرفة مصيره.

وقال عبداللهيان إنه لن يتم دفن جثمان أي ضحية من ضحايا كارثة منى في مكة المكرمة، من دون إذن عائلته. وصرّح بأن دفعة أخرى من جثامين الضحايا ستصل إلى إيران، خلال المرحلة المقبلة.

في السياق ذاته، أعلن رئيس منظمة الحج والزيارة الإيرانية سعيد أوحدي أن 116 حاجاً إيرانياً لا يزالون في عداد المفقودين، جراء كارثة منى، مشيراً إلى نقل 316 جثماناً من الضحايا الإيرانيين إلى البلاد.

وقال أوحدي إن 218 جثماناً من ضحايا الحجاج الإيرانيين قد تمّ نقلهم، خلال الأيام الماضية، إلى إيران. وأوضح أن «98 جثماناً آخر وصلوا صباح اليوم (الثلاثاء) إلى البلاد». ولفت أوحدي إلى أن «عمليات تحديد هويات جثامين الحجاج الضحايا الإيرانيين لا تزال جارية، وقد تمّ التعرف على هوية 130 جثماناً حتى الآن».

بدوره، أشار وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى أن كلام المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران آية الله علي خامنئي، بشأن السعودية، أحدث انفراجة في أوضاع الحجاج، مضيفاً أن «هناك بعض الخطوات التي تمّ اتخاذها بهذا الشأن، لكن هذه الخطوات ليست كافية رغم تحسن الأمور قياساً مع الأيام الأولى لوقوع كارثة منى». وقال ظريف، في مؤتمر صحافي في نهاية زيارته لمقر الأمم المتحدة في نيويورك، التي دامت أسبوعين، إنه عقد عدة لقاءات ثنائية مع الكثير من الدول الأوروبية وبعض دول أميركا اللاتينية والآسيوية وبعض دول المنطقة، موضحاً أن «محور هذه اللقاءات كان موضوع كارثة منى، والمباحثات تركزت على ضرورة اتخاذ الخطوات اللازمة في ما يخص الضحايا، والحؤول دون تكرار مثل هذه الكوارث، وتحديد مسؤولي هذه الكارثة».

وأشار وزير الخارجية الإيراني إلى بقية الأزمات في المنطقة، مثل الأزمتين اليمنية والسورية. وقال «للأسف إن بعض دول الجوار لا تبحث عن الحلّ السياسي وتريد فرض نياتها السياسية وأهدافها الإقليمية على الشعبين السوري واليمني، وهي تسفك الآن دماء الشعب اليمني وتسعى إلى تحقيق انتصار مستحيل ودون معنى».

ظريف: كلام المرشد الأعلى أحدث انفراجة في أوضاع الحجاج

في سياق آخر، أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني ضرورة تكريس روح التضحية والشهادة في الثقافة العامة، من أجل تحصين البلاد في مواجهة مختلف المؤامرات.

وقال روحاني، خلال ترؤسه الاجتماع الأول للمجلس الأعلى لنشر ثقافة الجهاد والتضحية والشهادة، إنه حتى إذا كانت تجربة الدفاع المقدس غير موجودة، فإن من الضروري ترويج ثقافة التضحية والشهادة من أجل صيانة الثورة والبلاد.

من جهته، أكد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي أن الدول الإسلامية يجب أن تجد حلولاً لإعادة الاستقرار والهدوء إلى المنطقة.

وقال بروجردي، خلال استقباله رئيس جمعية الصداقة التونسية الإيرانية محمد سعد، إن الإجراءات الخاطئة وأخطاء أميركا وحلفائها في المنطقة فاقمت الأزمة، من أفغانستان إلى العراق مروراً بليبيا واليمن.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 2115

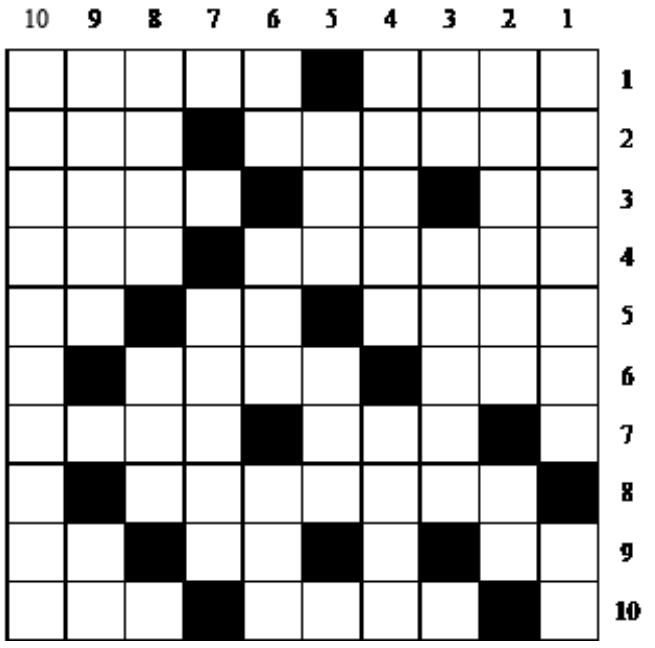

أفقيا

1- برج معدني سياحي في العاصمة الفرنسية باريس – دولة أوروبية – 2- حركة إسلامية حكمت أجزاء كبيرة من أفغانستان منذ عام 1996 – قميص من زرد الحديد يُلبس وقاية من سلاح العدو – 3- أكل الطعام – يبس اللحم أو الخبز – واحة في إمارة أبو ظبي تمتدّ مسافة 100 كلم من الشرق الى الغرب وتضمّ حوالي 60 قرية تُعرف بالجواء – 4- نسبة الى مواطن من بلد أوروبي – فلوس ودراهم – 5- نبات عشبيّ يكثر في بلدان المتوسط زهره أصفر اللون لزج قليلاً وذو رائحة تُصنع منه مكانس لقتل البراغيث – شحّ ماء النهر – خاصتي وملكي – 6- يثرثر ويشي – خلاف قريب – 7- من الألوان – تقرّب من الله بأعمال صالحة – 8- أشهر فناني النهضة في إيطاليا من أهم أعماله الموناليزا – 9- إله – خاصتي – بواسطتي – 10- نوائب وشدائد الدهر – مقياس بحري

عمودياً

1- جزيرة أسطورية في الأطلسي غربي جبل طارق زعموا أنها غارت في المياه – إله مصري – 2- من الأزهار – من الحيوانات – 3- من الأزهار – جزيرة اندونيسية – 4- دولة عربية – بوق يُنفخ فيه يُستعمل في الحروب – 5- شركة نفط عالمية – فراق – 6- ما كان موضوعها تمثيل الجمال كالموسيقى والتصوير والغناء وركوب الخيل – يسقط عن ظهر الحصان – تُدرج الميت في الكفن – 7- مدينة إيطالية – 8- رفيق الشراب – صوت الإنفجار – 9- لباس يستر النصف الأسفل من الجسم – والد بالعامية – 10- مديرية في جنوبيّ السودان

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ارفين رومل – 2- لواندا – ريش – 3- مندوسا – 4- تبوك – فخر – 5- راقبه – بل – 6- ولو – أنا – 7- الباستيل – 8- آت – رخ – رُح – 9- سرب – سيول – 10- سان مارينو

عمودياً

1- التتر – أدس – 2- رو – باسل – رس – 3- فاروق – بابا – 4- ين – كبوات – 5- ندم – هلس – بم – 6- رانف – وتر – 7- دخل – يخسر – 8- مرور – ال – ي ي – 9- ليس – بن – رون – 10- شارل الحلو

sudoku 2115

		4	7					9
	6		8					5
	9		5	1				6
		9	2	5		8		
1		6				7		2
		3		6	7	9		
7				8	5		1	
9					4		2	
6					3	5		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2114

4	8	9	7	5	2	1	3	6
1	6	7	9	3	8	4	2	5
5	2	3	6	1	4	8	9	7
3	7	5	1	8	9	2	6	4
2	9	4	5	6	3	7	1	8
8	1	6	4	2	7	3	5	9
6	4	1	2	7	5	9	8	3
7	5	8	3	9	1	6	4	2
9	3	2	8	4	6	5	7	1

مشاهير 2115

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

نحّات ومصوّر فرنسي من أصل روسي (1886-1962). مثّل النزعة البنائية في الفن التشكيلي مع أخيه وبشّر بها. من أعماله لوحة كرنفال الزيتية
2+1+1+4+3+11 = حارس الرزّع ■ 9+8+10+5+7 = مشروب غازي ■ 6+4 = عاصفة بحرية

حل الشبكة الماضية: صادق الفاعور

إعداد
نعوم مسعود

وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا لله وإنا إليه راجعون
بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى إليكم فقيدنا الغالي المرحوم
العميد الدكتور
أسعد نعمان ذبيان

زوجته المرحومة سميرة رباح
أولاده القاضي منذر ذبيان
الدكتورة رلى ذبيان
الأستاذ ناجي ذبيان
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الإثنين الواقع فيه 5 تشرين الأول 2015.
يصلى على جثمانه الطاهر يوم الأربعاء 7 تشرين الأول 2015 في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر في مزرعة الشوف.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 8 و 9 الجاري في منزل الفقيد الكائن في مزرعة الشوف.
كما تقبل التعازي يوم السبت 10 الجاري في دار الطائفة الدرزية بيروت، فردان، من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة الخامسة بعد الظهر.
لكم من بعده طول البقاء
الراضون بقضائه: آل ذبيان وعموم أهالي مزرعة الشوف.

رابطة آل ناصيف في لبنان والمهجر دير القمر
زوج الفقيدة: فيكتور فضل الله يوسف أسعد ناصيف
والدتها: جورجيت أرملة إلياس وديع حاصباني
شقيقاها: شارل حاصباني وعائلته
عصام حاصباني وعائلته
عمتها: مارغو أرملة المرحوم فيليب حداد وأولادها
وعموم عائلات حاصباني، ناصيف، مرعي، حداد، أبو سليمان، مهنا، مسلم، بورعد، غانم، شريم وعموم أهالي دير القمر وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد الحزن فقيدتهم المرحومة
شارلوت إلياس حاصباني ناصيف
المنتقلة إلى رحمة الله يوم الاثنين في 5 تشرين الأول 2015.
ينقل جثمانها الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم الأربعاء 7 الجاري إلى صالون كنيسة سيدة التلة، دير القمر حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها عند الساعة الرابعة بعد الظهر وتوارى الثرى في مدافن العائلة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده يوم الخميس 8 الجاري في صالون كنيسة سيدة التلة، دير القمر ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً، ويوم الجمعة 9 الجاري في صالون كنيسة مار مطانيوس ـ السوديكو ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.

◄ ذكرى ►

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
ذكرى أسبوع
تصادف نهار السبت الواقع فيه 2015/10/10 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم
الحاج حسين علي حامد (حرقوص)
والدته الحاجة سهجنان شباني
أولاده: د. علي ويوسف والمرحوم محمد
بناته: د. هدى، زينب، د. جنان، د. عاتكة ولوما
أصهرته: د. عبد الرسول نصار، د. حسين شعيب، د. فيجي سينغ والمهندس زايد العقربي
أشقاؤه: المرحومان الحاج حسن والحاج حبيب، محسن وأديب.
شقيقتاه: المرحومتان الحاجة وسيلة والحاجة فاطمة
وبهذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة عند الساعة الرابعة والنصف في حسينية بلدته حاروف ـ قضاء النبطية
الآسفون: آل حرقوص وأنسباؤهم وعموم أهالي بلدات حاروف وقعقعية الجسر ومزرعة السجد

ذكرى أسبوع
تصادف نهار الجمعة الواقع فيه 2015/10/9 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المأسوف على صباها المرحومة:
الحاجة دلال محمد دهيني
حرم محمد سميح عاصي.
أولادها: علي، سامي، أحمد وهادي.
أشقاؤها: الحاج خليل، الشيخ إبراهيم، الحاج إسماعيل، الحاج قاسم، جعفر، حيدر، بلال وأسامة.
صهرها: علي أحمد عاصي.
وبهذه المناسبة ستتلى عن روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في حسينية بلدتها أنصار الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر.
كما سيقام مجلس عزاء حسيني نهار السبت الواقع فيه 10/10/2015 في حسينية بلدة طورا الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر.
كذلك سيقام مجلس فاتحة في مجمع الإمام المجتبى . صفير، نهار الإثنين في 2015/10/12 بين الساعة الرابعة عصراً والسادسة مساءً.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل عاصي، آل دهيني، وعموم أهالي بلدتي أنصار وطورا.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن استدراج للعروض لشراء 10,000 عداد تريفازي الكتروميكانيك 3× (15 ـ 60 أمبير)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء ثلاثماية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدّم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 2 تشرين الثاني 2015 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1854

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض على لاستدراج العروض العائد لتكليف استشاري للاشراف على تنفيذ مشروع انشاء وتجهيز محطتي التحويل الرئيسيتين في صيدا وبعلبك 220 ك.ف.، رقم ث4د/9945 تاريخ 2015/9/8، قد مددت لغاية يوم الثلاثاء 2015/10/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 15,30.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /300,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2015/9/30
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1844

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء عوازل عبور توتر متوسط 24 ك.ف. ـ 2500 أمبير لزوم محطات المكلس ـ الحرج ـ رأس بيروت الرئيسية، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث4د/8990 تاريخ 2015/8/12، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2015/10/30 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2015/10/5
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1861

اعلان
صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي اياد البردان بالمعاملة رقم 2013/407 لبيع اسهم المنفذ عليه في العقارات 4 و20 و1155 و1164 و1165 حارة صيدا بالمزاد العلني
المنفذان: حكمت ونورما دندن
المنفذ عليه: مرشد سامي البستاني
السند التنفيذي: اتفاقية مصالحة رضائية بدفع مبلغ /350,000$/ دولار اميركي عدا الرسوم واللواحق
تاريخ تبليغ الانذار: 2013/12/2
تاريخ قرار الحجز 2013/12/17 تاريخ تسجيله 2013/12/23
تاريخ محضر الوصف 2014/2/17
تاريخ تسجيله 2014/3/6
محتويات العقار 4/ حارة صيدا: قطعة ارض بعل سليخ
مساحته: /234/م2،
حدوده: غرباً: العقار 2، شرقاً: العقار 909، شمالاً: العقار 5، جنوباً: العقار رقم 3
بدل التخمين: 2400 سهم 70200/د.أ.
بدل الطرح: 2400 سهم 42120/د.أ.
محتويات العقار 20/حارة صيدا: قطعة ارض بعل سليخ
مساحته: /3423/م2،
حدوده: غرباً: العقار 21، شرقاً: العقار 1390، شمالاً: العقار 1745، جنوباً: العقار رقم 30
بدل التخمين: 2400 سهم /1,711,500/د.أ.
بدل الطرح: 2400 سهم /1,026500/د.أ.
محتويات العقار 1164/ حارة صيدا: قطعة ارض بعل سليخ
مساحته: /88/م2،
حدوده: غرباً: طريق، شرقاً: العقار 1165، شمالاً: العقار رقم 8، جنوباً: العقار رقم 1211
بدل التخمين: 35200/د.أ.
بدل الطرح: 21120/د.أ.
العقار رقم 1165/حارة صيدا: قطعة ارض بعل سليخ
مساحته: 44/م2،
حدوده: غرباً: العقار رقم 1164، شرقاً، طريق، شمالاً: العقار رقم 8، جنوباً: العقار 1211
بدل التخمين: 17600/د.أ.
بدل الطرح: 10560/د.أ.
العقار رقم 1155/حارة صيدا: عبارة عن طريق فرعية
مساحته: 280/م2،
حدوده: غرباً: العقار 1914، شرقاً: العقار 1156، شمالاً: العقار 1828
جنوباً: العقار 904
بدل التخمين: 70,000/د.أ.
بدل الطرح: 42,000/د.أ.
موعد البيع ومكانه: نهار الخميس الواقع في 2015/10/29 الساعة الحادية عشرة ظهراً موعداً لجلسة المزايدة.
على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس الدائرة قبل المباشرة بالمزايدة او في المصارف المقبولة من الدولة او في صندوق الخزينة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او ان يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وان يتخذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ايداع الثمن والرسوم والدلالة خلال مهلة ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.
رئيس القلم
غانم الحجار

إعلان بيع سيارة عدد 2015/538
صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني الاربعاء 2015/10/21 الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه علي محمود شيباني ماركة هيونداي H1 فئة عمومي رقم تسجيل /404594/م موديل 2010 مع النمرة العمومية المحجوزة تحصيلا لدين شركة كابيتال فينانس كومباني ش. م. ل. وكيلتها المحامية ماري شهوان البالغ /27,536/د.أ. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /31000/د.أ. والمطروحة بمبلغ /29000/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية ورسوم الميكانيك هي /120,000/ ل. ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب سيرياك بيروت الكرنتينا قرب الاطفائية مصحوبا بالثمن نقداً أو شيك مقبول و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
بتاريخ 2015/9/30 صدر قرار عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية بإبلاغ المنفذ عليها دينا علي البطيخة بالطرق الاستثنائية عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة /491582 ب/ بالمعاملة رقم 2014/84 المقدمة من بنك لبنان والمهجر بوكالة المحامي رامي باسيل.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
اسامة حمية

تبليغ مجهول المقام
ان محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي لارا عبد الصمد تدعو المدعى عليه محمد ممتاز محمد تسابحبي لحضور جلسة 2015/11/19 واستلام اوراق الدعوى رقم 2015/521 المقامة من حسان نقولا سليمان والرامية لاعلان سقوط حقه من التمديد القانوني للمأجور الذي يشغله بالطابق الارضي بالعقار رقم 1516/راس بيروت والزامه باخلائه وتسليمه للمدعي.
رئيس القلم
سامر طه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب المحامي احمد محمود شلهوب بوكالته عن مريم محمود برق لمورثتها فاطمة حسين علي مازح سند تمليك بدل ضائع للعقار 624 طرفلسيه
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب وليد هاشم بوكالته عن محمد هاشم سند بدل ضائع للعقار 704 عين يعقوب.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب محمد العلي بالوكاله عن سلمى فرنسيس سند بدل ضائع 1302 بيت ملات.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب المحامي داني طوق بالوكاله عن احد ورثة يوسف كنعان سندات بدل ضائع للعقارات 20 و23 و35 و37 و45 و68 و70 و75 قلود الباقيه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب رعد نقولا حنا رعد سند بدل ضائع للعقار 4151 رحبه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب الياس جرجي الياس بالاصاله عن نفسه وعن حصة رينه الياس بصفته مفوض بالعقد سندي بدل ضائع للعقارين 532 و3/533 كوبا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب طنوس بو فرنسيس بالوكاله عن احد ورثة البير سعاده سندات بدل ضائع للعقارات 389 و219 و386 و538 عردات و132 علما و139 كفردلاقوس و616 ايطو و5702 اهدن.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب طاني يوسف لحود بالوكاله عن جورج يوسف سند بدل ضائع للعقار 504 متريت.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب ميشال جرجس الخوري لمورثه جرجس الخوري سندي بدل ضائع للعقارين 62 و63 بكفتين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلبت ايمان دغستاني سند تمليك بدل ضائع 2641/26 بساتين طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
عبر الواتس أب
03/662991
أو الاتصال على الرقم :
01/759500
فاكس:
01/759597
من أي منطقة في لبنان،
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

الكرة الانكليزية

خلاص ليفربول على يدي يورغن كلوب

اجماع كبير في انكلترا والمانيا على ان يورغن كلوب سيكون الخيار المثالي لليفربول في المرحلة المقبلة. فريق «الحمر» مدمّر ومن دون شكّ يحتاج الى رجلٍ بشخصية المدرب الالماني المجتهد من اجل ان يقف مجدداً على قدميه

يحتاج لاعبو ليفربول الى مدرب مثل كلوب يبرع في تحفيز رجاله وهم الذين يعيشون حالة احباطٍ كبير (أ ف ب)

شربل كريّم

اتفق الجميع على ان ليفربول لن يحرز لقب الدوري الانكليزي الممتاز هذا الموسم، لا بل انه لن يكون منافساً لكبار انكلترا في «البريميير ليغ»، وذلك استناداً الى البداية القوية التي سجلتها فرق عدة في مستهل الموسم الجديد. كذلك، اتفق الجميع في موازاة هذا الامر على ان فريق «الحمر» احتاج الى صدمة قوية تنقله الى مرحلة جديدة مع النتائج السلبية المتواصلة التي سجلها بقيادة المدرب الايرلندي الشمالي براندن رودجرز الذي افتقد معه الفريق ايضاً الهوية بحيث عاش في انفصام مستمر من دون ان يتمكن من الخروج الى الضوء.

اقالة رودجرز الآن تفتح الباب امام استكمال حالة الصدمة الايجابية المفترض ان تبدّل من الواقع المزري لفريق ملعب «أنفيلد رود». والحقيقة ان متابع وسائل الاعلام الانكليزية وكل المصادر المواكبة لليفربول يمكنه ان يلمس ايجابية كبيرة في حالة واحدة فقط. هذه الحالة هي عند ذكر اسم المدرب الالماني يورغن كلوب الذي يبدو انه المرشح الاوفر حظاً لاستلام دفة تدريب الفريق وتغيير صورته بكاملها.

لتحويل المشرحة إلى جنّة

رأى لاعب وسط ليفربول السابق ديتمار هامان ان مواطنه يورغن كلوب هو الوحيد القادر على اخراج ليفربول من الحالة الحرجة التي يعيشها، واصفاً النادي بأنه تحوّل الى مشرحة او غرفة موت بعد الهزات المتلاحقة التي عرفها. وقال هامان: «هو الرجل المناسب للمهمة، ولو كان الامر لي لاخترته لهذا المنصب». وتابع: «الاكيد ان ليفربول لن يتحوّل الى منافسٍ قوي في ليلة وضحاها بعد تعيين كلوب، لكنه يمكنه رفعه الى المكان المفترض ان يكون فيه».

نجم ليفربول السابق مايكل اوين، وزميله القديم الالماني ديتمار هامان اللذان تترك كلماتهما عادة تأثيراً كبيراً في «انفيلد رود» من اكثر المتحمسين لمجيء كلوب للاشراف على «الريدز»، مشيرين إلى انه يملك الشخصية المناسبة التي يمكنها خلق حالة جديدة تعيد للفريق شيئاً من هيبةٍ سقطت منذ فترة طويلة.

في المانيا تبدو الحال مشابهة ايضاً، اذ انتقل الحديث الذي يصوّب على تحوّل كلوب الى خلفٍ للاسباني جوسيب غواردیولا في بايرن ميونيخ، الى كلام عن اقتراب ليفربول من القيام بخطوةٍ مناسبة اخيراً بالتعاقد مع المدرب الالماني ذي الشخصية المحببة، وهو امر جاء على لسان «القيصر» فرانتس بكنباور وقائد البايرن السابق شتيفان إيفنبرغ، اذ دعا كلٌّ منهما ليفربول الى الاستعانة بمدرب بوروسيا دورتموند السابق وانقاذ نفسه.

الواقع كل هذا الكلام يبدو في مكانه لان كلوب هو افضل المدربين المتاحين في سوق الانتقالات حالياً، وهو يبدو الانسب لليفربول رغم ورود اسم الايطالي كارلو انشيلوتي على الخط، وبدرجة اقل اسم الهولندي فرانك دي بوير. وهذا الكلام قد يبدو مفاجئاً للبعض وخصوصاً اذا ما تحدثنا عن انشيلوتي الذي اصاب المجد مع ميلان الايطالي وريال مدريد الاسباني، لكن في وضع ليفربول الحالي كلوب هو المدرب المنشود الذي يمكنه نقل «الحمر» الى مرحلة مشرقة.

لكن ما هي الافضلية التي يملكها كلوب على انشيلوتي؟

اولى النقاط هي ما يميّز شخصية كلوب الذي يعدّ افضل المدربين على صعيد تحفيز اللاعبين، وهو ما يحتاجه لاعبو ليفربول الذين لا شك انهم يعيشون احباطاً كبيراً بفعل ابتعادهم عن ركب الكبار وبفعل حالة الضياع التي عاشوها اخيراً انطلاقاً من عدم توظيف رودجرز لهم بالشكل الصحيح. في المقابل، يملك انشيلوتي شخصية باردة بعض الشيء ويبدو ابعد عن اللاعبين وتفاصيلهم اليومية من كلوب المشهور بالتعامل مع اللاعبين عن كثب.

> يتفوّق كلوب على انشيلوتي في نقاط عدة

اما النقطة الثانية والاهم فهي ان كلوب يعرف كيفية بناء فريق، فهو عندما جاء الى دورتموند شرع في تجهيز فريقٍ منافس من دون ضجيج حتى وقفَ نداً لكبار اوروبا وقارع العملاق البافاري بايرن ميونيخ في «البوندسليغا». اما بالنسبة الى انشيلوتي فانه في كل فريق وصل اليه امتلك امكانات مادية هائلة (باريس سان جيرمان وريال مدريد)، فكانت مهمته اسهل من كلوب لتحقيق النتائج اللافتة على الصعيدين المحلي والاوروبي.

كلوب هو الرجل المناسب، وجمهور ليفربول سيرتاح من عذاباته المتواصلة قريباً جداً.

الفيفا

تشونغ يصوّب على بلاتر وبكنباور يكشف عن مرشّحه

المناضل الجنوب افريقي طوكيو سيكسويل (أ ف ب)

صوّب الكوري الجنوبي تشونغ مونغ-جون، المرشح لرئاسة الإتحاد الدولي لكرة القدم، على الرئيس المستقيل لـ «فيفا»، السويسري جوزف بلاتر، متّهماً إياه بمحاولة تشويه سمعته عبر لجنة الأخلاق لإبعاده عن الإنتخابات الرئاسية المقررة في شباط 2016.

ورأى تشونغ أن لجنة الأخلاق التابعة للفيفا بدأت جلسة استماع «غير عادلة» لإيقافه لمدة تصل إلى 19 عاماً، بناء على طلب رئيس الفيفا الذي ضربته فضائح الفساد.

وتشونغ (63 عاماً ونائب رئيس الفيفا بين 1994 و2011) متّهم بأنه حاول في نهاية 2010 ترجيح كفة التصويت لمنح بلاده في حملة استضافة كأس العالم 2022، في خرق لقواعد مواد الأخلاق في الإتحاد الدولي.

وأوضح للصحافيين في هذا الصدد: «لم يتم تبادل أي أموال أو مصالح شخصية على علاقة بالصندوق العالمي لكرة القدم».

وأكد «أن الهدف الأساسي لاستهدافي هو أنني أواجه مباشرة هيكل السلطة الحالي للفيفا».

ورفض تشونغ الحضور إلى جلسة الإستماع إلا في حال حضور بلاتر والأمين العام السابق للفيفا، الفرنسي جيروم فالك المُقال من منصبه بقضية فساد، كشاهدَين.

من جهة أخرى، أبدى «أسطورة» كرة القدم الألمانية، «القيصر» فرانتس بكنباور، دعمه للمناضل الجنوب أفريقي طوكيو سيكسويل كمرشح محتمل لرئاسة الفيفا، مشيراً إلى أن بإمكان رجل الأعمال والمعتقل السياسي السابق الإعتماد على دعم الإتحاد الألماني لكرة القدم.

وقال بطل مونديال 1974 خلال مؤتمر «كامب بكنباور» الرياضي السنوي، بأن الإتحاد الألماني يدرك «المنزلة الرفيعة للجنوب أفريقيين ومنزلة طوكيو سيكسويل» الذي كان من المناهضين لنظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، وكان معتقلاً في جزيرة روبن ايلند إلى جانب شخصيات مثل الراحل نيلسون مانديلا الذي أصبح لاحقاً رئيساً للبلاد.

وتابع بكنباور في المؤتمر الذي أقيم هذا العام في كيتسبول النمسوية والمخصّص للبحث في مستقبل الرياضة وبناء العلاقات وتقديم الحلول، إضافة إلى مساعدته على تأمين التعليم في كافة أنحاء العالم: «أنا أؤمن دون شك بأن الإتحاد الألماني لكرة القدم سيدعم ترشيحه». ولم يعلن سيكسويل (62 عاماً)، مستشار فيفا الحاضر كضيف في مؤتمر «كامب بكنباور»، نيته الترشح إلى الإنتخابات الإستثنائية، وهو يُعد من المعارضين لبلاتر ولطريقة إدارته للسلطة الكروية.

كرة المضرب

انطلاقة ناجحة لديوكوفيتش ونادال في دورة بكين

حقق الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف أول، بداية سهلة في دورة بكين الدولية المختلطة لكرة المضرب، البالغة جوائزها 4,479 ملايين دولار، بفوزه على الإيطالي سيموني بوليلي 6-1 و6-1.
وحذا الإسباني رافاييل نادال الثالث حذو ديوكوفيتش بتغلبه على الصيني وو دي 6-4 و6-4 الذي كان في السابق أحد جامعي الكرات له.
وفي الدور الأول أيضاً، فاز التايواني لو ين-هسون على الفرنسي أدريان مانارينو 6-3 و6-2، والكندي فاسيك بوسبيسيل على فيكتور أستريلا بورغوس من الدومينيكان 6-4 و7-5 و6-0، والأوسترالي جون ميلمان على الإسباني طومي روبريدو 6-4 و6-1 و6-0.
ولدى السيدات، تأهلت الدنماركية كارولين فوزنياكي، المصنفة ثامنة، إلى الدور الثالث بفوزها على الصينية فانغ كيانغ 7-5 و6-0.
كما تأهلت إلى الدور الثالث الإيطالية فلافيا بينيتا الثالثة بفوزها على البرازيلية تيليانا بيريرا 6-3 و6-0 و6-4، والألمانية أنجليك كيربر العاشرة بتغلبها على السلوفاكية دومينيكا تشيبولكوفا 6-1 و6-4، والألمانية أندريا بتكوفيتش الثالثة عشرة على حساب الأوسترالية سامانتا ستوسور 6-2 و7-5.
وفازت أيضاً الأميركية بيتاني ماتيك-ساندز بفوزها على الإسبانية لارا أروابارينا 6-0 و6-2 و6-0، والإيطالية سارة إيراني على الفرنسية كارولين غارسيا 6-4 و6-3 و6-1.

ديوكوفيتش محتفلاً بتأهله إلى الدور الثاني (أ ف ب)

دورة طوكيو

بلغ السويسري ستانيسلاس فافرينكا، المصنف أول، الدور الثاني في دورة طوكيو اليابانية الدولية، البالغة قيمة جوائزها نحو 1,4 مليون دولار، بفوزه على التشيكي راديك ستيبانيك 7-5 و6-3. كما تأهل الفرنسي جيل سيمون الثالث بفوزه على الروسي ميخائيل يوجني 6-4 و6-4.
وخرج الجنوب أفريقي كيفن أندرسون الخامس والبلغاري غريغور ديمتروف الثامن من الدور الأول بخسارتهما أمام جيل مولر من لوكسمبور 2-6 و6-3، والفرنسي بينوا بير 4-6 و6-3 و6-1 على التوالي.
وفي الدور الأول أيضاً، فاز الأميركي أوستن كرايتشك على الأوسترالي ماتيو ايبدن 5-7 و7-6 و7-6، والقبرصي ماركوس بغداتيس على الإسباني فرناندو فرداسكو 7-5 و6-1، والفرنسي جيريمي شاردي على الأوسترالي صامويل غروث 6-3 و2-0 ثم بالانسحاب، والأميركي ستيف جونسون على الأوسترالي الآخر برنارد توميتش 6-3 و2-1 ثم بالانسحاب.

الكرة اللبنانية

الحكمة يتحرّك بخجل ويضم 9 لاعبين دفعة واحدة

أخيراً، تحرّك الحكمة . ولو بخجل . وبدأ بتعزيز صفوفه ببعض اللاعبين القلائل الذين لا يزالون متاحين في سوق الانتقالات، فضمّ أمس 9 لاعبين دفعة واحدة وقّعوا على كشوفاته في مقر الاتحاد اللبناني لكرة القدم.
الجهاز الفني الحكماوي الذي انتظر طويلاً الضوء الأخضر من إدارةٍ غير موجودة حتى هذه اللحظة على خط دعم الفريق وتمويله، نجح في إقناع وجوهٍ شابة بمعظمها بالانضمام إليه، وأخرى لم تجد لها مكاناً في فرقٍ أخرى. من هنا، كان أول المنضمين إلى الفريق الأخضر أمس لاعب النجمة والإخاء الأهلي عاليه سابقاً زكريا شرارة القادم من الصفاء، إضافة إلى ثنائي النبي شيت محمد عطوي والحارس محمد حمية. كذلك، وقّع مع الحكمة مدافع الأهلي صيدا في الموسم الماضي علي أيوب، والمهاجم الشاب بيتر خليفة من الراسينغ. أما الاستفادة الحكموية المستقبلية فقد تكون من خلال ضمّه أربعة ناشئين تميّزوا على صعيد الفئات العمرية، وهم: مارك مهنا وإيلي برادعي وإياد شاهين وجان بيار سعود الذين نشأوا في مدرسة «بيروت فوتبول أكاديمي» (BFA).
وينتظر أن يقوم الحكمة بخطوات أخرى اليوم، منها ضمّ عمر حلوم من الراسينغ أيضاً، ولاعبه السابق عيسى رمضان، إضافةً إلى حسن فردوس والمخضرم عماد الميري. كذلك، حُكي عن مفاوضات مع لاعب الإخاء الأهلي عاليه حسين طحان، لكن يبدو أنها لن تصل إلى النهاية السعيدة بسبب عدم الاتفاق على الأمور المادية بين اللاعب والنادي.
وفي الوقت الذي وقّع فيه هؤلاء اللاعبون من دون أي دفعة مسبقة وباتفاق يقضي بحصولهم على رواتب فقط، رغم عدم وجود أي بوادر لوصولها إلى أيدي القيّمين على الفريق في وقتٍ قريب، قد يختار الجهاز الفني ثنائي الراسينغ السابق، النيجيريين ديريك ايبي واديل بريشوس لتعزيز صفوفه، مع اهتمامٍ أيضاً بالعاجي لاسينا سورو ومهاجم الشباب الغازية السابق الماليان عبدالله كانوتيه.

التصفيات الآسيوية

الأمطار تقلق المنتخب اللبناني أمام ميانمار

يُعقد قبل ظهر اليوم الأربعاء في بانكوك (بالتوقيت المحلي) الاجتماع الفني، يليه المؤتمر الصحافي الرسمي، الخاصان بمباراة لبنان وميانمار، المقررة غداً الخميس في إطار التصفيات المزدوجة لكأسي العالم 2018 وآسيا 2019 لكرة القدم.
وكان منتخب لبنان، بمواكبة من الجهازين الإداري والفني، قد تابع تحضيراته في بانكوك، استعداداً للقاء المرتقب.
وفي جلسة تقويم ومناقشة، شاهد اللاعبون أجزاء من مباراة ميانمار وكوريا الجنوبية، وشرح الجهاز الفني بقيادة المونتينيغري ميوداغ رادولوفيتش جوانب من تحرّك لاعبي ميانمار، ونقاط قوتهم وضعفهم.
كما طلب رادولوفيتش من عناصره التحسّب لاحتمال أن تكون الأجواء ماطرة، على غرار ما هي عليه منذ أيام. وقد أجرى المنتخب تدريبه الثاني أمس على أرض ملعب المباراة (ستاد شوبالازاي الوطني الذي احتضن دورة الألعاب الآسيوية عامي 1966 و1978)، والذي بدت أرضيته ممتازة جداً، لكنها زلقة بسبب الأمطار.
وركّز الجهاز الفني في المران الثاني على التسديد واستغلال أكبر قدر ممكن من الفرص المتاحة للتهديف، فضلاً عن الكرات العالية من الأطراف والتوغّل في العمق. واختبر في تمرين جماعي تنفيذ التموضع المطلوب والتحرّك والنفاذ إلى المرمى من خلال «مباراة مصغّرة»، واقفاً على مدى الجهوز الذهني في هذا الإطار.
وأبدى رادولوفيتش ارتياحه لما نفّذ ميدانياً في ضوء انسجام الخطوط وإبراز المهارات المطلوبة، أملاً أن يقترن ذلك بأهداف في المباراة مساء الخميس وحصد نقاطها الثلاث قبل التوجّه إلى الكويت لمواجهة منتخبها الثلاثاء المقبل (13 الجاري).
في المقابل، وصلت الأحد الماضي بعثة منتخب ميانمار إلى بانكوك (الأرض المعتمدة ملعباً بيتياً في ضوء الحظر على خوض مباريات في رانغون ومدن أخرى).
وإذا كانت العزلة السياسية التي تلت حقبة الانتصارات قد أثّرت سلباً على كرة القدم في ميانمار، فإن اتحاد اللعبة أطلق أخيراً برنامجاً لاكتشاف المواهب بالتعاون مع الاتحاد الدولي، علماً بأن الاحتراف اعتمد هناك عام 2009، وأنشأت أندية عدة أكاديميات وعقدت اتفاقات تعاون وتبادلاً للخبرات مع أندية أجنبية عدة.
وأوضح مدرّب المنتخب الصربي رادي أفراموفيتش (مدرّب منتخب سنغافورة سابقاً) أن العودة التصاعدية لكرة القدم في ميانمار إلى الميدان الدولي باتت بمثابة جزء من النهضة الاقتصادية وآفاق النمو المتوقّعة في البلاد.
ويضم منتخب ميانمار الحالي عدداً من عناصر منتخب دون الـ 20 سنة الذي خاض أخيراً نهائيات كأس العالم لهذه الفئة، التي استضافتها نيوزيلندا بدءاً من 30 أيار الماضي.

لاعبو المنتخب خلال التمرين أمس في بانكوك

أصداء عالمية

راموس رابع الغائبين عن إسبانيا للإصابة

لن يتمكن قائد ومدافع ريال مدريد سيرجيو راموس من خوض المباراتين الأخيرتين للمنتخب الإسباني، حامل اللقب، في تصفيات كأس أوروبا 2016.
ويعاني راموس اصابة في كتفه بحسب ما أعلن المنتخب الإسباني في حسابه على موقع «تويتر»، مشيراً إلى أن المدرب فيسنتي دل بوسكي استبدله بزميله في النادي الملكي ناتشو فرناندیز.
وراموس هو اللاعب الرابع الذي يصاب في صفوف «لا فوريا روخا» قبيل مواجهته لوكسمبورغ وأوكرانيا الجمعة والإثنين المقبلين على التوالي في التصفيات القارية، بعد زميله في الملكي داني كارفاخال واينيغو مارتينيز، مدافع ريال سوسييداد، وبرونو سوريانو، لاعب وسط فياريال.

لا جديد... بايل الأفضل في ويلز

نال غاريث بايل، نجم ريال مدريد الإسباني، جائزة أفضل لاعب في ويلز للعام الخامس على التوالي.
وعزز بايل رقمه القياسي بالحصول على هذه الجائزة، إذ كان قد انفرد به العام الماضي متخطياً نجمي مانشستر يونايتد وأرسنال السابقين مارك هيوز وجون هارتسون على التوالي بعدما حصل كل منهما عليها ثلاث مرات.

أخبار رياضية

برونزية لطارق أبو معشر في التزلّج

أحرز المتزلج اللبناني طارق أبو معشر (22 سنة) ميدالية برونزية في بطولة الياتروس اليونانية الدولية للتزلج على الماء في أسلوب التعرّج للفئة المفتوحة. وسبق لأبو معشر أن خضع لتدريبات مكثفة في اليونان لمدة شهر قبل المشاركة في البطولة الدولية المذكورة التي تستقطب أبرز المتزلجين في العالم.
يشار الى أن أبو معشر، الذي يعتبر أحد أبرز المتزلجين في لبنان والمنطقة ويتدرب ثلاث مرات أسبوعياً، أحرز في الآونة الأخيرة لقب لبنان للألواح المائية ولقب بطولة الشرق الأوسط الثالثة التي نظمها الاتحاد اللبناني للتزلج المائي في تموز الفائت في النادي اللبناني للسيارات والسياحة.

الترياتلون الدولي في البترون

نظمت بلدية البترون سباق الترياتلون الدولي السنوي الرابع بالتعاون مع الاتحاد اللبناني للعبة، وذلك في منتجع سان ستيفانو البترون، بمشاركة 120 رياضياً ورياضية من دول: أوكرانيا، بريطانيا، الولايات المتحدة، فرنسا، ألمانيا، جنوب أفريقيا، الأردن، سوريا ولبنان.
وفي النتائج النهائية للسباق لفئة سبرينت الذي تضمن سباحة 750 م، دراجات هوائية 20 كلم وضاحية 5 كلم، فقد حلّ أول عند الرجال كريم عثمان (الأردن)، يليه علي زعبي (سوريا) ثم يزيد خورما (الأردن). و عند السيدات، فقد حلّت أولى وصال سلوكي (لبنان)، تليها ليندساي نادر (لبنان) ورينا كولينان (جنوب أفريقيا).
وفي فئة أولمبيك الذي تضمن سباحة 1500 م، دراجات هوائية 40 كلم وضاحية 10 كلم، فقد حلّ أول عند الرجال محمد ماسو (سوريا)، ثم تييري ديبولا (فرنسا)، ويليه برندان كنيبللي (ألمانيا). وعند السيدات، حلّت أولى ترايسي خياط (لبنان) تليها ميراي طرابلسي (لبنان).
وفي فئة الفرق، فقد حل أول فريق هومنتمن بقيادة سيمون بانوسيان، ثم بي تيم وك. م. ل.

سينما

مهرجان بيروت للسينما

الافتتاح الليلة مع «الأمير الصغير»

إلى جانب الإنتاجات الهوليوودية الضخمة، ستغطي الدورة 15 من «مهرجان بيروت الدولي للسينما» التي تنطلق الليلة، قضايا تتعلق بعواقب العولمة، ومسألة النازحين والاندماج الاجتماعي وعودة النزعات القومية والهموم البيئية المختلفة

بانة بيضون

تتنوع أفلام فئة البانوراما في الدورة 15 من «مهرجان بيروت الدولي للسينما». توجه المنظمون نحو مختارات من السينما الأميركية في افتتاح المهرجان اليوم واختتامه، فيما أشارت رئيسته كوليت نوفل إلى أنّ الحدث الذي يضم 80 فيلماً، لا يقتصر على الإنتاجات الهوليوودية الضخمة، بل إنّ البرمجة تغطي «قضايا تتعلق بعواقب العولمة، ومسألة النازحين والاندماج الاجتماعي وعودة النزعات القومية، إلى جانب الأفلام الكلاسيكية الحديثة وأفلام الخيال العلمي والتحريك».

هكذا، اختير شريط التحريك «الأمير الصغير» (س:19:00 ـ صالة «مونتاني») للأميركي مارك أوزبورن لافتتاح التظاهرة هذا المساء. يبتعد الفيلم في حبكته الروائية عن النص الأصلي لرواية أنطوان دو سانت أكزوبيري الشهيرة، متخذاً منحى أكثر تبسيطياً في السرد. يستحدث شخصية الطفلة التي يخبرها جارها الطيار المتقاعد قصة الأمير الصغير. خيار لا يخلو من المجازفة، فجمالية القصة الأصلية وشاعريتها تعتمدان أساساً على اللامكان واللازمان اللذين تدور فيهما الأحداث. أيضاً، اختير وثائقي «سمّاني ملالا» (10/15 ـ س:19:00 . مونتاني) لاختتام المهرجان. الشريط الذي أخرجه دايفيس غوغنهايم، يروي سيرة الناشطة الباكستانية ملالا يوسف زي (1997) أصغر فائزة بجائزة «نوبل» للسلام التي تعرضت لمحاولة اغتيال على يد تنظيم «طالبان» على خلفية مطالبتها بحق الفتيات بالتعليم. بدأت رحلة نضال ملالا التي تبلغ اليوم 18 سنة منذ أن كانت في الـ 11 من عمرها عبر المدونة التي كتبتها لـ «بي. بي. سي» تحت اسم مستعار. هنا، كانت تصف حياتها اليومية في ظل سيطرة «طالبان» المتنامية على مدينة منغورة في وادي سوات شمال باكستان حيث تعيش مع أهلها وتخويف الأهالي بهدف منع الفتيات من ارتياد المدارس. الفيلم هو للمخرج الأميركي المتمرس في الوثائقي الذي اشتهر خاصة بفيلمه «حقيقة غير مناسبة» (2006) الذي حاز أوسكار أفضل وثائقي عن الاحتباس الحراري أو «في انتظار سوبرمان» (2010) الذي ينتقد نظام التعليم الأميركي الحكومي. ومن أهم الأفلام التي تعرض ضمن البانوراما «ديبان» (10/8 ـ س: 21:30 . مونتاني و 10/9، س: 19:00 سينما ABC) للفرنسي جاك أوديار الحائز سعفة «مهرجان كان» الذهبية. سبق أن حاز أوديار جائزة «سيزار» عام 2010 عن فيلمه «نبي» الذي يتناول حياة شاب فرنسي جزائري (طاهر رحيم) داخل السجن، مصوراً الصراع بين العصابات والثقافات المختلفة التي تحكم المكان. أيضاً في هذا الشريط، لا يحيد أوديار عن اهتمامه بتجسيد حياة الفئات المهمشة أو الغائبة صورياً عن السينما. وفق ما قال مرة إنّ هدفه خلق أيقونات، وصور لأناس ليس لهم صور في السينما، كما على سبيل المثال العرب في فرنسا.

أما في «ديبان» المستوحى جزئياً من «رسائل فارسية» للمفكر الفرنسي مونتسكيو، فيصوّر جندياً سابقاً

> **يعرض المخرج البريطاني آسيف كباديا للمرة الأولى أغنيات سجلتها آيمي واينهاوس قبل وفاتها**

في صفوف المتمردين في سيرلنكا، يلجأ إلى فرنسا متقمصاً هوية رجل ميت برفقة عائلة وهمية بحثاً عن بداية جديدة. وفي إطار السينما الفرنسية أيضاً، يعرض «التحقيق» (10/10 . س: 21:30 . مونتاني و 10/13، س: 19:00 . ABC) لفنسان غارنك الذي يتناول قضية كلير ستريم. من التجارب الأولى والواعدة فيلم الهندي نيراج غايوان «ماسان» أو «تحليق منفرد» (10/11 . س:21:30 . و10/14 . س:19:00 . ABC) الذي حاز جائزتين ضمن فئة «نظرة ما» في «مهرجان كان». يروي المخرج قصتين منفصلتين، لكل منهما أبطالها المختلفون، تتمشيان جنباً إلى جنب في السرد الروائي حتى تتلاقى الشخصيات ضمن المكان نفسه صوب النهاية. من خلال فيلمه، ينتقد المخرج المجتمع الهندي ومحاكمته للحريات الشخصية كما في قصة البطلة التي يداهمها رجال الشرطة هي وحبيبها في الفندق بتهمة «الإخلال بالآداب». حادثة تؤدي إلى انتحار حبيبها وتغيير مجرى حياتها. ومن الأفلام المنتظرة التي تهم بشكل خاص جمهور آيمي واينهاوس وثائقي «آيمي» (10/8 . س: 19:00 و 10/12، س:21:30 ـ ABC) عن حياة المغنية البريطانية الراحلة. الوثائقي من إخراج البريطاني آسيف كباديا الذي اشتهر بأفلامه «سارق الخراف» (1997)، و«المحارب» (2001) و«سينا» (2010) عن سيرة سائق السيارات البرازيلي، وبطل «الفورمولا وان» الراحل آيرتون سينا. كما في «سينا» التي تتشابه حادثة موته التراجيدية مع آيمي، وعبر العدد الضخم من الأرشيف المصور العام والعائلي الذي جمعه المخرج، يسرد حياة واينهاوس منذ أن كانت مراهقة تقلد مارلين مونرو في أحد الفيديوهات حتى وفاتها من التسمم الكحولي عام 2011 عن 27 عاماً. يعرض صراعها الطويل مع نفسها من الاضطرابات النفسية والغذائية التي عانت منها إلى الإدمان وعلاقاتها العاطفية بالتزامن مع مراحل مسيرتها الفنية وعلاقتها بالموسيقى. كذلك، يعرض الشريط للمرة الأولى عدداً من الأغاني غير المعروفة التي سجلتها واينهاوس قبل وفاتها. أيضاً، لا يغيب الإيراني المعروف محسن مخملباف عن المهرجان الذي يقدم لنا آخر أعماله: فيلمه القصير «المستأجر» (10/11 . س:17:00 . مونتاني وعروض عدة في سينما ABC) يصور قصة شاب إيراني جاء لاجئاً إلى لندن، ولم يعد يستطيع دفع إيجار الشقة التي تملكها سيدة مسنة. في المقابل، تتوغل أفلام أخرى في صراع الإنسان مع الطبيعة كما «تاكلوب» (10/11 . س: 17:00 . ABC) لبريانتي مندوزا الذي يصور حياة الناجين من إعصار حيان في الفيليبين أو في صراع الطبيعة مع وحشية الإنسان كما في وثائقي «سباق الانقراض» (10/14 .س:21:30 . ABC) للأميركي لوي بسيهويوس الذي يصور مسؤولية الإنسان في اندثار بقية الأجناس الحية في العالم. ومن الأفلام الملفتة «أنطونيا» (10/9 . س: 19:00 مونتاني و10/12 . س:17:00 . abc) للايطالي فرديناندو تشيتو فيلومارينو عن سيرة الشاعرة أنطونيا بوتسي، والدراما الكوميدية «جراد البحر» (10/10 . س: 19:00 abc و10/12 . س: 21:30 مونتاني) لليوناني يورغوس لانتيموس الذي فاز بجائزة لجنة التحكيم في «مهرجان كان»، و«رحلة إلى الشاطئ» (10/9 . س: 17:00 . ABC و10/14 . س:21:30 صالة مونتاني) لكيوشي كوروساوا الذي حاز عنه جائزة أفضل مخرج ضمن فئة «نظرة ما» في «مهرجان كان». غالباً ما يذكّر أسلوب المخرج الياباني بستانلي كيوبريك وأندريه تاركوفسكي، بالإضافة إلى فيلم «واسب» (10/8 . س:17:00 و10/9 . س:19:00 . ABC) للمخرج السويسري من أصل لبناني فيليب عودة دور.

«مهرجان بيروت الدولي للسينما»: بدءاً من اليوم حتى 15 ت1 (أكتوبر) ـ صالة «مونتاني» وABC أشرفية (01/209109) ـ للاستعلام: 76/300901

مشهد من فيلم «الامير الصغير»

من البرنامج

«الأمير الصغير» لمارك أوزبورن

10/7 ـ س: 19:00

يستند شريط الافتتاح «الأمير الصغير» (108 د) إلى رواية أنطوان دو سانت اكزوبيري، بالعنوان نفسه (1943).

يحمل فيلم التحريك توقيع المخرج الأميركي مارك أوزبورن، الذي يقودنا داخل العوالم السحرية والعاطفية للقصة بين الأمير الصغير والفتاة الصغيرة التي تتعرف معه إلى عالم الكبار.

«سماني ملالا» لديفيس غوغنهايم

10/15 ـ س: 19:00

يختتم المهرجان مع وثائقي «أسماني ملالا» (87 د) للمخرج الأميركي ديفيس غوغنهايم. ملالا يوسف زي. ظهر هذا الاسم عالمياً حين أطلق مسلحون من «طالبان» النار على حافلة مدرسية عام 2012 في باكستان وكانت ملالا داخلها. يتتبع الفيلم رحلة الناشطة الباكستانية الصغيرة التي حازت «نوبل للسلام» عام 2014.

Dheepan لجاك أوديار

8و10/9 ـ س: 21:30 و19:00

أبرز الأفلام المشاركة هو «ديبان» (100 د) للمخرج الفرنسي جاك أوديار الذي نال السعفة الذهبية في «كان» (2015). وفيه يروي قصة عنصر سابق في صفوف المتمردين في سريلانكا، يطلب اللجوء السياسي في فرنسا مع عائلته المزعومة هرباً من الحرب الأهلية في بلاده. هناك، تنتهي بهم الرحلة في مجمع سكني خارج باريس.

The Tenant لمحسن مخملباف

11 و12/10 ـ س: 19:00

من فيلم رومان بولانسكي (1976)، يستلهم محسن مخملباف اسم شريطه القصير «المستأجر» (18 د) ليسرد قصة لاجئ إيراني في لندن، يعاني من السعر المرتفع للمنزل الذي استأجره من سيدة بريطانية مسنة لمدة 3 أشهر. تريد هذه الأخيرة أن تطرده من المنزل، حين لم يعد قادر على تسديد الـ 400 باوند.

Taklub لبريانتي مندوزا

11 و14/ 10 ـ س: 17:00 و19:00

حاز «تاكلوب» (97 د) لبريانتي مندوزا على تنويه خاص في مهرجان «كان» (2015). يبقى كل من بيبث ولاري وإيروين على قيد الحياة بعد إعصار «هايان» الذي غير معالم مدينة تاكلوبان الفيليبينية. يحاول الثلاثي التمسك بإيمانهم وبرشدهم خلال رحلة البحث عن الجثث من دون أن تساعدهم الأحداث الطارئة في ذلك.

إدمان وحبّ وعولمة

قسم الأفلام القصيرة: الوجه الخفي للسينما العربية

محمد همدر

تشكل ثيمة الطفولة مادة دسمة في مواضيع الأفلام القصيرة المشاركة في «مهرجان بيروت الدولي للسينما». أكثر من عمل يحاكي واقع وقصص من عالم الأطفال، مع إشارة الى غلبة المشاركة للأعمال العربية واللبنانية التي حاز معظمها جوائز سابقاً. لم تتناول، بشكل عام، هذه المرّة، قصصاً شخصية وخاصّة، بل عالجت وصوّرت حكايات عن العلاقات الإنسانية والعائلية، وآثار النزاعات، وحكايات صغيرة أخرى من مجتمعات المنطقة.

خمسة أعمال لبنانية، تدخل ضمن الأعمال المرشّحة لجائزة «الأفلام القصيرة الشرق أوسطية». فكرتان يعاد طرحهما من داخل المجتمع اللبناني وخصوصيّته. في «لبين ما يجوا» (10/11 ـ س:19:00) تصوّر كارمن بصيبص، التفاصيل الحياتية لدعد المرأة المسنّة التي تعيش وحدة ثقيلة، بعيدة عن أبنائها وأحفادها المهاجرين، ولا سبيل للتواصل معهم الا عبر وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الاتصال المتطوّرة.

تأخذنا كريستال يونس في «سمير شيخ الشباب» (10/11 ـ س: 19:00) إلى الزاوية التي يرى ويسمع منها الموتى. يستيقظ سمير ليدرك أنه مات حيث يجد نفسه داخل تابوت، يستمع منه، إلى أحاديث أفراد العائلة عنه بعد مماته.

وفي شريطه «سايبة» (9 و10/10 ـ س:21:30 و19:00) يعيد باسم بريش تصوير قصة حصلت سابقاً، تبدأ احداثها مع عبور بقرة الحدود اللبنانية ـ الفلسطينية. ويدور «هيدا أنا» (9 و10/10 ـ س:21:30 و19:00) لإيلي السمعان، حول قصة شبّان يخططون لقطع طريق، تعبيراً عن غضبهم. وأخيراً يأتي فيلم «أرسلتك السماء» (9 و10/10 ـ س:21:30 و19:00) الناطق بالفرنسية للمخرج اللبناني بيار أبو جودة، ليتتبع قصة شخص يذهب إلى حفلة تنكرية بزيّ راهب، قبل أن يقع في قبضة امرأة تبحث عن كاهن، لتصطحبه معها إلى والدها الذي يحتضر.

تمّ تصوير الفيلم في فرنسا وشارك البطولة الوجه الفرنسي المعروف ميشال غالابرو. تدخل المنافسة أيضاً أربعة أعمال من كردستان العراق: «ليل طويل» لكامران بيتاسي (9 و10/10 ـ س:21:30 و19:00)، و«خبز» (Nan) لنشوان محمد صالح (10/11 ـ س:19:00)، و«فقد في الغبار» لسوران ابراهيم (10/11 ـ س:19:00)، و«صياد سيئ» لسهيم عمر خليفة (10/11 ـ س:19:00)، الفائز بجائزة «أفضل فيلم قصير» في «مهرجان مونريال الكندي عام 2014، وبجائزة «لجنة التحكيم» في «مهرجان فالادوليد» في إسبانيا. في المسابقة أيضاً الفيلم الإيراني «الطفل» للمخرج علي أصغري (9 و10/10 ـ س:21:30 و19:00)، والعراقي «تائه في التراب» لسوران ابراهيم (10/11 ـ س: 19:00)، وعملان من المغرب العربي: «الطفل والخبز» للمغربي محمد غومان (10/11 ـ س: 19:00)، و«فتزوج روميو وجولييت» للتونسية هند أبي جمعة (9 و10/10 ـ س:21:30 و19:00). ومن مصر يشارك في المسابقة كل من أحمد ابراهيم بفيلم «الماتور» وخالد خلّة بفيلم «130 كم للجنة» (10/11 ـ س: 19:00).

أما خارج المسابقة، فيشارك لبنان بأعمال أيضاً هي «من رحم السماء» لجورج هزيم، و«الغريب المألوف» لرينيه العويط (10 و10/12 ـ س:21:30 و19:00)، عن شاب بريطاني، يأتي الى لبنان، ويمكث بضيافة عائلة لبنانية، بهدف تعلم اللغة العربية، و I Believe لإيلي عزام (8 و10/11 ـ س: 19:00 و17:00)، و«عمري» لنور عقيقي، و«عليا» لرغد شراباتي (10 و10/12 ـ س: 21:30 و19:00)، وGli Occhi di Aldo لمايك مالاجاليان (10 و10/12 ـ س: 21:30 و19:00).

إلى جانب هذه الأفلام، هناك العديد من العناوين لأعمال قصيرة ستعرض ضمن المساحة العامة من الأردن، ومصر، والبحرين، والسعودية، وسلسلة أفلام قصيرة أخرى عن عمّال بناء وتصليح السفن، من ليبيا، أخرجتها مجموعة شباب من انتاج المعهد الاسكتلندي. طرحت هذه الأفلام العديد من أوجه الحياة في المجتمعات التي صوّرتها، وظهرت واقعها، ومشاكلها، وخصوصياتها، والعلاقات بين أفرادها.

كما تطرّق بعضها إلى واقع المرأة، والطفل، وآثار النزاعات من حروب ولجوء وحدود وأراض مزروعة بالألغام.

لكن وبعكس المهرجانات الأخرى التي أقيمت في السنتين الأخيرتين، غابت أفلام عن سوريا، ومأساتها، وقد يتأخر الإنتاج السينمائي السوري مجدداً بسبب تموضع المخرجين السوريين الجديد في أوروبا، كما غابت قصص ووجوه من فلسطين المحتلة.

> يشارك لبنان بأعمال «من رحم السماء» لجورج هزيم، و«الغريب المألوف» لرينيه العويط

«صياد سيء» لسهيم عمر خليفة فاز بجائزة «افضل فيلم قصير» في «مهرجان مونريال»

وثائقيات منشغلة بالحروب والأقليات

مساحة مهمّة تحتلّها الأفلام الوثائقية في «مهرجان بيروت الدولي للسينما». لا تزال أغلب انتاجات الأعوام الأخيرة، تتمحور حول الحروب وآثارها، ومنها أعمال جديدة، تلقي الضوء، على واقع الأقليات. وقد فتحت الأوضاع الراهنة في المنطقة، الباب على أسئلة جديدة عن وجودهم ومصيرهم.

في الأعمال الوثائقية الجديدة، يحضر النوبيون في خلال شريط محمد أحمد السيّد علي «الجريدي». الجريدي هو اسم مركب صنعه أطفال نوبيون بأيديهم وأدواتهم البسيطة، يلهون به في نيل مصر. ويحضر أكراد تركيا، في «كان ياما كان» للمخرج كريم أوز عن قصة عائلة فقيرة وكبيرة تصل أنقرة للعمل في الحقول. يشارك هذان العملان ضمن مسابقة الأفلام الوثائقية الشرق أوسطية.

في فئة المساحة العامة، يشارك فيلم «على أرضها» للمصري محمد خيري عن مسيحيي مصر أيضاً. من جوّ الصراعات القديمة الجديدة، يأتي فيلم «الحياة تنتظر» للبرازيلية ايارا لي. صوّرت الأخيرة واقع سكان الصحراء الغربية واستمرار مطالبتهم بالاستقلال من المملكة الغربية، منذ أربعين سنة.

في فئة «المساحة العامة أيضاً، يعرض «كان يا ما كان، مرتين» لنِعم عيتاني، الذي يتناول ذكريات ونظرة جيلين مختلفين من سوريا ولبنان عن الحرب واللجوء. ويشارك فيلم لبناني ضمن المسابقة، للمخرج رامي قديح، هو «عجلات الحرب» الذي يصوّر يوميات سائقي دراجات نارية، كانوا في السابق مقاتلين في الحرب اللبنانية.

بعيداً عن أجواء الأفلام التي ذكرت حتى الآن، تدخل أفلام عربية أخرى المسابقة، تتناول مثلاً موضوع التوحّد في «هذا كل شيء» للمصري إسلام عبد الوهاب، وفيلم لافت ضمن المسابقة، للمخرجة الفلسطينية عزّة الحسن هو «حضور أسمهان الذي لا يحتمل» الذي يكشف النقاب عن أسرار ووقائع في سيرة النجمة المحبوبة.

محمد...

«آيمي» لآصف كباديا

8 و11 و12/ 10 ـ س: 19:00 و21:30

لا يحاول آصف كباديا البحث في الروايات المتعددة لسبب وفاة آيمي واينهاوس المباشر عام 2011. في وثائقي «آيمي» (127 د)، يصور المخرج الهندي المغنية البريطانية الاستثنائية كضحية للأشخاص المحيطين بها أبرزهم والدها وصديقها بلايك فيلد سيفيل، كما يصوّر معاناتها الطويلة عبر الشهادات ومقاطع الفيديو.

«أمي» لناني موريتي

9 و10/13 ـ س: 21:30 و19:00

أعده النقاد أحد أبرز المرشحين للفوز بالسعفة الذهبية في «كان» هذه السنة. يصور «أمي» (106 د) للإيطالي ناني موريتي العلاقة بين مخرجة سينمائية شابة وأمها. وفيما تصاب الأم بوعكة صحية عارضة تهدد حياتها لاحقاً، إلا أن ابنتها تكون مشغولة بتصوير فيلم اجتماعي مناهض للهجمة الليبرالية على إيطاليا.

«جراد البحر» ليورغوس لانثيموس

10 و10/12 ـ س: 19:00 و21:30

يلجأ اليوناني يورغوس لانثيموس في «جراد البحر» (118 د) إلى الخيال العلمي ليصوّر قصة حب مختلفة. ومنها ينجز مرافعة ساخرة ضد العائلة ومؤسسة الزواج، باعتبارهما أشكالاً من التوتاليتارية الاجتماعية التي تسحق حرية الأفراد، حيث تطارد الدكتاتورية الأخلاقية كل شخص يُضبط عازباً، وتجبره على التعرف إلى شريك.

«عجلات الحرب» لرامي قديح

8 و10/13 ـ س: 21:30 و19:00

في شريطه الوثائقي «عجلات الحرب» (57 د) يتعقب المخرج اللبناني الشاب رامي قديح، حيوات مجموعة من رجال الميليشيات في الحرب الأهلية البنانية التي استمرت من 1975 حتى 1990.

بعد انتهاء الحرب، وجدت هذه المجموعة الراحة والسلام في مكان غير متوقّع يظهّره قديح في فيلمه.

«سايبة» لباسم بريش

9 و10/10 ـ س: 21:30 و19:00

«سايبة» أو Free Range هو عنوان الفيلم القصير (18 د) للمخرج لباسم بريش. يستند المخرج اللبناني إلى أحداث واقعية لبقرة قطعت الحدود بين فلسطين المحتلة ولبنان، لتلتقي بالشابة ملكة التي تبلغ 16 عاماً.

حاز الفيلم جائزة «لجنة التحكيم الذهبية» في «مهرجان الأفلام الشرقية» عام 2014.

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 7 تشرين الأول 2015 العدد 2709

صورة وخبر

تزامناً مع احتفال الرئيس الروسي بعيد ميلاده الـ 63 ظهر اليوم، ظهر فلاديمير بوتين بشخصيات متعدّدة في الرسوم التي يحتويها معرض Putin Universe (عالم بوتين) الذي افتتح أخيراً في Hoxton Arches في موسكو ولندن. ومن بين الشخصيات، نذكر غاندي (الصورة)، ولاعب كرة القدم البرازيلي بيليه، وشخصية باتمان الاسطورية، فيما أكد منظم المعرض الفنان لي ويست أنّ فنانين من مختلف دول العالم صوّروا الرئيس الروسي كشخص ينتمي إلى دول عدّة عبر ثلاثين لوحة. (نتاليا كوليسنيكوفا ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

تَحَوُّل

مِن كثرةِ ما نُودِيتُ: يا أخي وشبيهي!
مِن كثرةِ ما بُشِّرْتُ بدياناتِ الأخُوّةِ، والتراحُم، ونبذِ الكراهياتِ والتَعَصُّباتِ والعقائدِ اليابسةْ...
مِن كثرةِ ما أُتخِمْتُ وفاضَ عني...
لم يبقَ لي مِن مواهبِ اليائسين (في مهبّ النداءاتِ والتبشيرات ومكائدِ الرحمة) إلا أنْ أُقفلَ جميعَ نوافذي القديمة، وأتحوّل ـ شيئاً فشيئاً، ثمَّ دفعةً واحدة ـ إلى متعصّبٍ، وسفّاحٍ، وداعيةِ تطهيرٍ عدميٍّ داكنِ الفؤادِ والعقلِ والأحلام.
مِن كثرةِ ما...

2015/2/14

أصحاب

في ليلةِ عيدِ الحب:
أصحابيَ الأوفياء، أصحابيَ البَرَرة، أصحابي ذوو النيّاتِ الطيبة والخناجرِ الحنونة...
أصحابي الذين، في ليلةِ عيد الحبّ،
لم يَتورّعوا عن الإلقاء بي إلى الشارع
(تماماً، في ليلةِ عيد الحب)
أصحابيَ الأوفياء
بعد أنْ أغرقوا جُثّتي بأزهارهم البالية، ودموعِهم الحامضةِ من الشماتةْ،
لم ينسوا أن يقولوا لي:
تَذَكَّرْ! تَذَكَّرْ دائماً أيها الشهيدُ الغالي:
مكانُكَ محفوظٌ إلى أبدِ الآبدين
هنا، في ذاكرةِ القلب،
أو في ذاكرةِ الخناجر.

2015/2/14

قصائد عبير ومهدي جسراً للثقافة

ضمن نشاطاته العربية، يحلّ «نادي جسرة الثقافي الاجتماعي» بعد غدٍ الجمعة ضيفاً على العاصمة اللبنانية من خلال فعالية تسعى للتواصل مع المثقف العربي عموماً واللبناني خصوصاً.
الفعالية البيروتية ستتضمّن عرضاً لفيلم تسجيلي عن تاريخ النادي منذ تأسيسه في سنة 1960، إضافة إلى مشاهد تصويرية لأغنية «آه يا بيروت» للموسيقار عبد العزيز ناصر. وهناك أيضاً قراءات شعرية للشاعرَيْن اللبنانيين مهدي منصور (الصورة) وعبير شرارة، على أن ترافقهما موسيقى طارق بشاشة وأشرف الشولي.

«نادي جسرة الثقافي الاجتماعي» في بيروت: الجمعة 9 تشرين الأوّل (أكتوبر) ـ الساعة الخامسة بعد الظهر ـ «قصر الأونيسكو» (بيروت). الدعوة عامة. للاستعلام: 01/772801

نوبل الفيزياء: نيوترينو يابانية ـ كندية

مُنحت جائزة نوبل الفيزياء لعام 2015 أمس لليابانيَّ تاكاكي كاجيتا والكنديّ آرثر ب. ماكدونالد (الصورة) لأعمالهما حول النيوترينو، وهي جزئيات أوّلية يصعب رصدها، أثبتا أنّها تتمتع بكتلة. وقالت اللجنة إنّ العالمين كوفئا «لاكتشافهما تذبذبات النيوترينو»، ما يسمح بفهم الآلية الداخلية للمادة ومعرفة أفضل للكون، واصفةً الاكتشاف بـ«التاريخي». النيوترينو الذي يحيّر الفيزيائيين منذ الستينيات مجرّد من أي شحنة كهربائية، ما يحول دون رصده بسهولة. وكان موسم نوبل قد انطلق أوّل من أمس مع منح جائزة الطب لثلاثة علماء من إيرلندا واليابان والصين بفضل أعمالهم الرائدة في مكافحة الأمراض الطفيلية. ويتواصل الموسم اليوم مع جائزة الكيمياء، وغداً مع الآداب، وبعد غدٍ مع السلام، قبل أن يُختتم الاثنين مع الاقتصاد.

«داعش» وصلت مواصيله إلى «الموطن» الأميركي

«داعش» سيدخل على خط الأحداث في الجزء الجديد من المسلسل الأميركي الشهير Homeland (وطن). في الجزء الخامس (مؤلف من 12 حلقة) الذي بدأ عرضه في الولايات المتحدة الأحد الماضي على showtime وسيصل إلى Channel 4 البريطانية الأحد المقبل، ستجري الأحداث في أوروبا، وسيكون التنظيم الإرهابي ضمن الحبكة، وفق ما أكد المنتج المنفذ ألكس غانسا لـ «راديو تايمز». وأوضح أنّ كان «علينا تنشيط العمل بعد رحيل الممثل البريطاني داميان لويس الذي كان يؤدي دور بطولة عبر شخصية الجندي نيكولاس برودي». وأضاف غانسا أنّ «عملية البحث كانت صعبة، وكذلك بالنسبة إلى التعامل مع «داعش» درامياً. هل نعترف بوجوده ونجعله جزءاً من القصة، ونؤسنه بطريقة ما؟ لكننا في النهاية قرّرنا أنّنا سنكتفي بقصة عن الاستخبارات الأميركية والروسية في برلين». ولفت المنتج إلى أنّ نقل عميلة «وكالة الاستخبارات المركزية» كاري ماثيسون (تؤدي دورها الأميركية كلير داينز ـ الصورة) إلى العاصمة الألمانية جرى بعد «نقاشات مع خبراء استخبارات في واشنطن». وتابع غانسا قائلاً: «تسارع الأحداث حول العالم في بداية عام 2015 من خلال قضية إدوارد سنودن وتعاظم قوّة «داعش» واعتداء «شارلي إيبدو» الباريسي، جعلنا نشعر أنّ هذا الجزء من أوروبا صار مركز العالم».
وتحدّث غانسا كذلك عن أنّ كاري ماثيسون تركت الـ «سي. أي. آي.»، كما أنّ برلين مدينة ممتازة للجواسيس، وهي «مركز العالم بالنسبة إلى رافضي المراقبة، أشباه سنودن».

زوكربرغ يتصدّق ... على فقراء أفريقيا

أعلن مؤسس موقع فايسبوك، مارك زوكربرغ (الصورة)، أخيراً توصل شركته إلى اتفاق مع شركة «يوتلسات» الفرنسية المتخصصة في تشغيل الأقمار الصناعية، لتوفير الإنترنت لـ14 دولة أفريقية عبر أحد الأقمار الصناعية، بدءاً من 2016. وأكد زوكربرغ الاتفاقية عبر صفحته الخاصة على الموقع الأزرق، قائلاً: «نسعى لتوفير الإنترنت للعالم بأسره، ما يحتاج منا التطلع لما هو خارج كوكبنا». ويأتي المشروع الجديد ضمن مبادرة فايسبوك Internet.org الرامية إلى توفير الإنترنت لمناطق نائية وفقيرة عدّة حول العالم. لكن بداية تصدّق زوكربرغ على الفقراء ستكون عبر القمر الصناعي «آموس 6»، التابع لشركة «سبايس كوم» الإسرائيلية. وستكون جنوب أفريقيا ونيجيريا وأوغندا وكينيا من بين أوائل الدول التي ستستفيد من هذه الخدمة.